The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master Of Journalism

الجامعـــــــة الإســـــــلامية بغـــــــزة
عمـادة البحـث العلمـي والدراسـات العليـا
كليـــــــــــــــــــــــــة الآداب
ماجســـــــــــتير الصـــــــــــحافة

اتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية: دراسة ميدانية في محافظات غزة

Audience Attitudes Towards Possible Impact of Israeli Affairs Materials' in The Palestinian Press on Their National Values: A Field Study in the Gaza Governorates

إعداد الباحثة:

ريـم محمـــد عطـا جعـرور

إشراف

الأستاذ الدكتور/

جـــواد راغـــب الدلـــو

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ فِي الصحافة بِكُليةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

شعبان/ 1442هـ – أبريل/ 2021م

إقـــرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

اتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية: دراسة ميدانية في محافظات غزة

Audience Attitudes Towards Possible Impact of Israeli Affairs Materials' in The Palestinian Press on Their National Values: A Field Study in the Gaza Governorates

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين؛ لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالبة:	**ريم محمد جعرور**	**Student's name:**
التوقيع:	**ريم محمد جعرور**	**Signature:**
التاريخ:	**12/ أبريل 2021م**	**Date:**

نتيجة الحكم

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة التعرف على اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية، وذلك من خلال الكشف عن درجة متابعته لها، وثقته بها، وموضوعاتها وأهم القيم التي تتضمنها وتأثيرها عليه، ومقترحاته للحد من مخاطرها، وهي تعد الدراسة من البحوث الوصفية التي استخدمت منهجي: الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي اطاره أسلوب الدراسات الارتباطية، باستخدام أداة صحيفة الاستقصاء، واعتمدت الدراسة على نظرية التماس المعلومات، أما مجتمع الدراسة فيتكون من الجمهور الفلسطيني الذي يزيد عمره عن 18 سنة والمقيم في محافظات غزة الخمس (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) أخذت منه الباحثة عينة عشوائية طبقية بأسلوب التوزيع المتناسب بلغ عددها (400) مفردة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1. أهم موضوعات مواد الشئون "الإسرائيلية" التي يتابعتها الجمهور الفلسطيني في الصحافة الفلسطينية هي الموضوعات العسكرية والأمنية، بنسبة 71.9%. وجاءت درجة الرضا عن تلك المواد متوسطة بوزن النسبي 60.20%.
2. عدم وجود درجة تأثير في متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية عند القيمة الاحتمالية 0.170، وهي أكبر من (0.05)، بوزن نسبي قدره (59.00%).
3. طالب الجمهور بتطوير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية من خلال إنشاء أقسام بالصحف تختص بالتعامل مع مواد الشئون "الاسرائيلية"، وتعيين مختص بالشئون "الاسرائيلية" لمراجعة المواد قبل نشرها، ووضع محددات لنشرها في الصحافة الفلسطينية.

وبناءً على تلك النتائج خلصت الدراسة إلى توصيات عدة أهمها:

1. ضرورة معالجة مواد الشئون "الإسرائيلية" قبل نشرها في الصحافة الفلسطينية بما يتناسب مع القيم الوطنية وعدم المبالغة في صياغة.
2. تقليص المساحة المخصصة لمواد الشئون الإسرائيلية في الصحافة الفلسطينية.
3. اتباع سياسة انتقائية في اختيار مواد الشئون "الإسرائيلية" بما لا يتعارض مع القيم الوطنية وتوحيد الخطاب الفلسطيني في النقل عن الاحتلال "الإسرائيلي".

Abstract

This study aims at identifying the attitudes of the Palestinian public towards the possible impact of the ‘Israeli’ affairs materials in the Palestinian media on value of nationalism. This is expected to be achieved by exploring extent to which the Palestinian public follows up these materials and trusts them. The study also attempts to highlight the topics of these materials and the most important values they contain and their impact on the public, and making suggestions to suggest proposals to reduce its risks.

This study is a descriptive research that used two methodologies: survey studies and within its framework the method of surveying media audiences, and the method of mutual relations and within its framework the method of correlational studies, using the questionnaire as a study tool. The study is based on the information seeking theory. The study population consists of the Palestinian society over 18 years old and resides in the five Gaza governorates (North, Gaza, Central, Khan Yunis, Rafah). The researcher used a stratified random sample using proportional distribution method, which reached (400) individuals.

The most important findings of the study:

1. The most important subjects of the ‘Israeli’ affairs that the Palestinian public watch in the Palestinian press are the military and security issues, at a rate of 71.9%. The degree of satisfaction with these materials was moderate, with a relative weight of 60.20%.
2. There is no degree of influence in the public’s follow-up of the ‘Israeli’ affairs materials in the Palestinian press on its national values at the probability value 0.170, which is greater than (0.05), with a relative weight of (59.00%)
3. The public demanded the development of ‘Israeli’ affairs materials in the Palestinian press by establishing sections in newspapers dealing with "Israeli" affairs, appointing a specialist in "Israeli" affairs to review the materials before their publication, and setting limits for their publication in the Palestinian press.

The most important recommendations of the study:

1. There is a need to process the "Israeli" affairs materials before publishing them in the Palestinian press to be in line with the national values and not to exaggerate the formulation.
2. Reducing the space allocated for Israeli affairs materials in the Palestinian press.
3. Adopting a selective policy in choosing the articles of "Israeli" affairs in a way that does not contradict national values and unify the Palestinian discourse in showing the "Israeli" occupation.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

[الأنعام: 153]

الإهداء

- إلى من أحمل شكله وروحه وسأبعث حاملة اسمه .. والدي ضياء المقل "محمد"
- إلى من تحفني بدعاء الفجر فيستقيم يومي.. والدتي بلسم الروح "شفيقة"
- إلى رفيق الدرب ومن رأى فيّ الهمة والتحدي.. زوجي "م. فادي"
- إلى جدة زوجي "أم فتحي" وروح جدنا "أبو فتحي الأشرم" والعائلة
- إلى سندي ومتكأي أختاي "أ. رشا وزوجها أ. سمير الخروبي"، و"أ. رنا وزوجها أ. سامح اشتيوي"
- إلى عضدي المشدود بأربع أخواني "م. عطا" و "د. أحمد" و "م. محمود" و "أ. محمد"
- إلى فرحة قلبي الأولى إبنتي "مريم"، ومعلمي وراسم طريق رسالتي إبني "محمد" وبشارة ربي ابنتي "سارة"
- إلى الأحفاد في عائلتي، وأخص وجه الأمل "منار"
- إلى صديقاتي الصادقات منذ الطفولة هنا القيشاوي ومنار البنا وبسمة المشهراوي
- إلى مجموعة القول الفصل، وأطفال التوحد وذويهم في فلسطين والعالم، ومبادرات التغيير
- إلى كل فرد كان معي بقلبه وروحه ومر بي أثناء هذه السيرة العلمية
- وإلى الراكبين بعدي على طريق العلم

أهدي عملي هذا..

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله حتى يبلغا منتهاهما، أن وفقني لهذا الطريق وحفني برعايته، وتيسيره، وأغدق عليّ في النعم، وانطلاقاً من قول النبي ﷺ: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) .

فالشكر والتقدير والعرفان إلى مشرفي الأستاذ الدكتور جواد راغب الدلو، الذي أكرمني بإشرافه على رسالتي، أستاذًا ناصحًا وأبًا حانيًا، وصبورًا حليمًا، الذي لولا فضل الله ثم جهوده المبذولة وتعليماته الحكيمة ما كانت هذه الرسالة لتخرج بما هي عليه الآن، وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، وينفع به الباحثين وطلاب العلم.

والشكر موصول إلى عضوي لجنة المناقشة، لتفضلهما بمناقشة الرسالة وإثرائها بتوجيهاتهما الطيبة الدكتور أحمد حماد، والدكتور حسن أبو حشيش.

والشكر والتقدير موصول إلى أساتذتي في الجامعة الإسلامية كلٌ باسمه ولقبه، وأعضاء لجنة السيمنار الدكتور طلعت عيسى، والدكتور زهير عابد لما أبدياه من ملاحظات قيمة أثرت الخطة. وأعضاء لجنة تحكيم الاستبيان كل باسمه ولقبه.

والشكر والتقدير لصاحب الفكرة والدعم الدكتور حازم الشعرواي وزميلاتي وزملائي في مركز حماية، والشكر والتقدير للدكتور عدنان أبو عامر، ود. عماد أبو رحمة ود. نهاد الشيخ خليل، على ما قدماه لي لاثراء هذه الرسالة، وللمترجم يوسف الجمل، والصديقة الصحفية هبة زكريا، وزميلاتي في دفعة الماجستير كل باسمها ولقبها وأخص اسلام زملط وفاطمة عبد الله وشروق العيلة، وكل من ساعدني في توزيع الاستبيان وجمعه كل باسمه ولقبه.

وليس بأخيرًا.. شكري موصول لوالدي وإخوتي وأهلي وعائلتي فردًا فردًا، على دعمهم الدائم خلال فترة إعدادي لهذه الرسالة، وإلى جميع صديقاتي وزميلاتي اللواتي كنَّ لي خير داعم ومعين.

الباحثة/ ريم محمد جعرور

قائمة المحتويات

إقــرار .....أ

نتيجة الحكم.....ب

ملخص الدراسة.....ب

Abstract.....ت

اقتباس .....ث

الإهداء .....ج

شكر وتقدير .....ح

قائمة المحتويات.....خ

قائمة الملاحق.....ش

مقدمة.....1

الفصل الأول الإطار العام للدراسة 3

أولًا: أهم الدراسات السابقة: 4

ثانيًا :الاستدلال على المشكلة:..... 21

ثالثًا: مشكلة الدراسة:..... 23

رابعًا: أهمية الدراسة: 23

خامسًا: أهداف الدراسة:..... 24

سادسًا: تساؤلات الدراسة:..... 25

سابعًا: فروض الدراسة:..... 25

ثامنًا: المتغيرات الإحصائية للدراسة: 26

تاسعًا: حدود الدراسة:..... 26

عاشرًا: الاطار النظري للدراسة:..... 27

الحادي عشر: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها: 29
الثاني عشر: اجراءات الصدق والثبات: 33
الثالث عشر: مجتمع الدراسة وعينتها: 39
الرابع عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة: 43
الخامس عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة: 44
السادس عشر: تقسيم الدراسة: 45
الفصل الثاني القيم الوطنية والإعلام 46
المبحث الأول: القيم الوطنية 48
أولًا: تعريف القيم لغةً واصطلاحًا: 48
ثانيًا: أهمية القيم: 51
ثالثًا: مصادر القيم: 53
رابعًا: خصائص القيم: 53
خامسًا: وظائف القيم: 54
سادسًا: أنواع القيم وتصنيفاتها: 55
سابعًا: القيم الوطنية: 58
ثامنًا: القيم الوطنية التي تتناولها الدراسة: 59
تاسعًا: أثر القيم الوطنية على الفرد: 76
المبحث الثاني: دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية 78
أولًا: تعريف الإعلام: 78
ثانيًا: خصائص الإعلام: 79
ثالثًا: أهداف الإعلام ووظائفه: 79
رابعًا: الإعلام وتعزيز القيم الوطنية: 81
خامسًا: مواد الشئون "الإسرائيلية" والقيم الوطنية في الصحافة الفلسطينية: 84

المبحث الثالث الاتجاهات: مفهومها ومكوناتها وخصائصها وأنواعها 89
الفصل الثالث نتائج الدراسة الميدانية وفروضها ومناقشتها 105
المبحث الأول مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية: متابعتها وموضوعاتها والثقة بها ومناقشتها 107
أولًا: متابعة الجمهور لصحافة الفلسطينية ومواد الشئون "الإسرائيلية" فيها:..... 107
ثانيًا: دوافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية وموضوعاتها والثقة بها والرضا عنها: 113
المبحث الثاني تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" على القيم الوطنية للجمهور ومناقشتها 118
المبحث الثالث سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" على الجمهور ومقترحاته نحو تناولها ومناقشتها 145
المبحث الرابع فرضيات الدراسة ومناقشتها 148
خاتمة الدراسة 157
أولًا: أهم نتائج الدراسة: 157
ثانيًا: توصيات الدراسة:..... 161
المصادر والمراجع..... 163
أولاً: المراجع العربية 164
ثانياً: المراجع الأجنبية: 179
الملاحق..... 180

قائمة الجداول

جدول (1.1): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة 31

جدول (1.2): يوضح المحك المعتمد في الدراسة..... 31

جدول (1.3) يوضح الفقرات الايجابية والسلبية في كل مجال 32

جدول (1.4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال والدرجة الكلية للمجال 34

جدول (1.5): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة..... 37

جدول (1.6): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة 38

جدول (1.7) يوضح توزيع عينة الدراسة على المحافظات الخمس..... 39

جدول (1.8): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب النوع الاجتماعي..... 40

جدول (1.9): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب الفئة العمرية 40

جدول (1.10): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب المؤهل العلمي..... 41

جدول (1.11): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب الوظيفة..... 41

جدول (1.12): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب محافظة السكن 42

جدول (1.13): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب الانتماء السياسي 43

جدول (3.1): يوضح التكرار والنسبة المئوية لمتابعة الصحافة الفلسطينية 107

جدول (3.2): يوضح التكرار والنسبة المئوية لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية 108

جدول (3.3): يوضح التكرار والنسبة المئوية لأسباب عدم متابعتك لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية 109

جدول (3.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية 110

جدول (3.5): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للوقت الذي يمضيه أفراد العينة في متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية في اليوم 111

جدول (3.6): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأسباب متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية 112

جدول (3.7): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لدوافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية 113

جدول (3.8): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأهم موضوعات مواد الشئون "الإسرائيلية" التي تتابعها في الصحافة الفلسطينية 115

جدول (3.9): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة الثقة بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية..... 116

جدول (3.10): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة الرضا عن مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية..... 117

جدول (3.11): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة حب الوطن..... 118

جدول (3.12): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الوحدة الوطنية 122

جدول (3.13): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة التمسك بالثوابت الوطنية 125

جدول (3.14): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الدفاع عن الوطن..... 128

جدول (3.15): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة احترام الأنظمة والقوانين..... 130

جدول (3.16): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة المحافظة على الأمن 132

جدول (3.17): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة كشف مظاهر الفساد..... 134

جدول (3.18): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الحرية..... 136

جدول (3.19): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة العدالة 139

جدول (3.20): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية 141

جدول (3.21): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة الادراك لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية 142

جدول (2.22): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لسلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية..... 145

جدول (3.23): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمقترحات تطوير دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية" 147

جدول (3.24): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون 148

جدول (3.25): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون 149

جدول (3.26): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون 150

جدول (3.27): يوضح نتائج اختبار t للعينتين المستقلتين 151

جدول (3.28): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة 152

جدول (3.29): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة 153

جدول (3.30): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة 154

جدول (3.31): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة 155

جدول (3.32): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة 155

قائمة الملاحق

ملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين 181
ملحق (2): صحيفة استقصاء 182

مقدمة

منذ ولادة الفكر الإنساني وموضوع القيم يستأثر باهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين فهي الحلقة الوسطى بين العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية، وتعد أحد المصادر الدائمة للحركة الإنسانية، فهي تمثل المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على الفعل صوابًا أو خطأ، إضافة إلى دورها في حفظ النظام السياسي والبناء الاجتماعي للمجتمع من خلال ما تمده به من معارف ومعلومات وقيم تسهم في استقراره وتمنحه هويته الوطنية.

وتعرف القيم الوطنية "بأنها معتقدات الأمة التي تقود سلوكيات ومواقف مواطنيها"[1]، ومن أبرز هذه القيم "حب الوطن والشعور بالانتماء إليه والالتزام في الدولة أو المجتمع السياسي الذي يعيش فيه الفرد، فيرى البعض أنها ذلك الارتباط الروحي بالأمّة الذي يدفعه للالتزام بالمبادئ والأهداف التي وضعها الدستور لتحقيق تقدُّم الأمة"[2].

وتُعدُّ القيم الوطنية من أقوى ما تبنى به المجتمعات، ومن أهم الروابط التي تربط الفرد بوطنه وقضاياه، ويقوى التماسك والترابط بينهم، فهي الضمانة لاستقرار الأوطان وازدهارها، ونجد أنّ الأمم التي تنهار بداية انهيارها إنّما تكون في انهيار القيم الوطنية؛ فهي تعمل على تحديد وضبط سلوك الفرد في وجهته العامّة والخاصّة، وبالتالي المحافظة عليها يعد أساسًا لرفعة ونهضة الأوطان.

وللصحافة دورٌ هام في التأثير وتدعيم القيم عامة ومن بينها القيم الوطنية، فمن واجبه مساعدة المواطنين على فهم حقوقهم وواجباتهم، وتقدير قيم الشورى، والاخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومحاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرائق المناسبة لذلك، الأمر الذي يتنافى في بعض الأحيان مع واقع ما تنقله الصحافة الفلسطينية من مواد تتصل بالشئون "الإسرائيلية" عن وسائل الاعلام "الإسرائيلية"، خصصت لها صفحات وزوايا خاصة رغم عدم انسجامها مع قيم المجتمع الفلسطيني، نظرًا لأنها كتبت وأعدت بالأساس بما يتوافق مع سمات وخصائص المجتمع "الاسرائيلي".

---

(1) Kippra، National Values، website.

(2) Baumeister .Patriotism، website .

وهذا يعني أن هناك مخاطر كبيرة تنجم عن نقل الصحافة الفلسطينية لمواد الشئون ""الإسرائيلية" المنشورة، كونها أعدت بالأساس لمجتمع آخر، وتروي الأحداث وتقدم وجهات النظر والرؤى من منظور مختلف، خاصة أنها تترجم حرفيًا وتنشر كما وردت في وسائل الاعلام "الإسرائيلية" دون فلترة أو اعادة تحرير بحجة معرفة وجهة نظر الطرف الآخر دون زيادة أو نقصان.

لذا تأتي هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" على قيمه الوطنية، وذلك من خلال التعرف على مدى متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، ودوافعه من وراء ذلك، ومدى رضاه عنها، وثقته بها، وتقيمه لتأثيرها على قيمه الوطنية والسلبيات والايجابيات الناجمة عن نشر المواد المذكورة في الصحافة الفلسطينية من وجهة نظره.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

أولًا: أهم الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على التراث العلمي والبحوث والدراسات المتصلة بعنوان الدراسة، رصدت عددًا لا بأس به من الدراسات قسمتها إلى محوين هما: المحور الأول: دراسات اعلامية تتصل بالشئون "الإسرائيلية"، المحور الثاني: دراسات اعلامية تتصل بالقيم واتجاهات الجمهور.

المحور الأول:
دراسات اعلامية تتصل بالشئون "الإسرائيلية"

1. دراسة الأطرش (2018م)[1]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للمصادر "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت الدراسة على نظريتين الاستخدامات والإشباعات، والقائم بالاتصال وجمعت المعلومات باستخدام أداتي صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة، ووزعت على عينة عشوائية بسيطة قوامها (340) مفردة من الصحفيين الممارسين في فلسطين. وخلصت الدراسة إلى النتائج، أهمها:

أ- صنف الصحفيون الفلسطينيون (المواقع الإلكترونية) أهم المصادر "الإسرائيلية" الأكثر متابعة في الحصول على المعلومة الصحفية إذ جاءت بالمرتبة الأولى.

ب- الإشباعات المتحققة من استخدام المصادر "الإسرائيلية"، كانت زيادة المعرفة بأساليب وسائل الإعلام "الإسرائيلية" المستخدمة في التغطية الصحفية.

ت- الأسباب التي دفعت الصحفيين الفلسطينيين للثقة بالمصادر "الإسرائيلية"، كانت المساهمة في معرفة الرأي العام الإسرائيلي.

---

(1) الأطرش، استخدامات الصحفيين لفلسطينيين للمصادر "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة" دراسة ميدانية

2. دراسة أبو عامر (2018م)[1]:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أطر وأبعاد الصورة الذهنية التي يشكلها الاعلام الاسرائيلي عن الذات الفلسطينية، وإبراز مدى تحكم العامل الأمني في تغطية الشأن الفلسطيني، وتحليل خطاب وسائل الإعلام الإسرائيلي ومضامينه، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، مستخدمة منهج التحليل النقدي للخطاب الإعلامي، ومنهج المقارنة وشمل مجتمع الدراسة وسائل الاعلام "الإسرائيلية" المكتوبة والمقروءة والمسموعة والمرئية، وتضمنت عينة الدراسة إذاعة الجيش الاسرائيلي والقناة التلفزيونية "كان" والقناة الثانية، والقناة العاشرة، والصحف اليومية: يديعوت أحرنوت، ومعاريف، وهآرتس، واسرائيل اليوم، والمواقع الاخبارية على شبكة الانترنت، خلال الفترة الواقعة بين عامي 1987م و2017م، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- تلفق وسائل الاعلام "الإسرائيلية" الأكاذيب، وتمرر السياسات "الإسرائيلية" مستخدمة الأساليب الدعائية المختلفة.

ب- تميل وسائل الإعلام "الإسرائيلية" إلى استخدام مصطلحات وتعابير انتقائية، وباتت جزءًا من عملية تقديم "إسرائيل والإسرائيليين" باعتبارهم ضحايا إلى العالم.

ت- تتجاهل وسائل الإعلام "الإسرائيلية" معظم الفعاليات الاحتجاجية ضد الاحتلال، والمسيرات السلمية داخل فلسطين المحتلة عام 48 ، التي تندد بالاحتلال وتدعم الحق الفلسطيني.

3. دراسة الشيخ علي (2015م)[2]:

هدفت الدراسة التعرف على استخدامات الجمهور الفلسطيني لوسائل الاعلام "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة نتيجة متابعته لها خلال حربي (2008، 2012م)، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية مستخدمة المنهج المسحي، وفي اطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام، وأداتها الاستبيان والمقابلة الشخصية، وتمثل مجتمع العينة بالفلسطينيين في محافظات غزة، وعددهم (600) مفردة، قسمتهم بين المناطق الحدودية والداخلية، وجاءت أهم النتائج كالآتي:

---

(1) أبو عامر ، أيديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني

(2) الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الاعلام "الإسرائيلية" والاشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012م

أ- جاء ترتيب وسائل الاعلام "الإسرائيلية" من حيث متابعة الجمهور على النحو الآتي: المواقع الالكترونية كموقع عرابيل بالمركز الأول، تلاها الاذاعات، ثم المحطات التلفزيونية.

ب- كان لوسائل الاعلام "الإسرائيلية" تأثيرات سلوكية ووجدانية ومعرفية على الجمهور الفلسطيني داخل محافظات غزة خلال حربي (2008-2012م) وزيادة الكره لدى الفلسطينيين، ودعمهم نفسيًا، وزيادة معرفتهم بسياسة الجانب "الاسرائيلي".

ت- تمكن الجمهور الفلسطيني من متابعة أحداث وتطورات حربي (2008-2012م) حيث حصلت على الترتيب الأول في خيارات أسباب المتابعة.

4. دراسة ربابعة (2015م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصور الصحفية المنشورة حول العدوان الاسرائيلي على غزة في صحيفتي يديعوت أحرونوت ومعاريف، ومدى اعتماد الصحيفتين في مصادرهما على الجيش والرقابة العسكرية، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات المسحية مستخدمة المنهج التحليلي الكيفي والمنهج المقارن، وأداتها المقابلة، واستخدمت نظرية الأجندة، ونظرية الأطر الخبرية، ونظرية القائم بالاتصال، واقتصرت على دراسة أرشيف الصحيفتين في تغطية العدوان على غزة عام 2014م، وأهم نتائجها على النحو الآتي:

أ- اهتمت صحيفتا يديعوت أحرونوت ومعاريف بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وحرضتا على قتل المدنيين، وروجتا لأهداف العدوان بشكل منحاز وهجومي وطالبتا الجيش بشكل علني وضمني بتحقيق النصر في المواجهة مع المقاومة في غزة، حيث اعتبرت العدوان على غزة عدوانًا وجوديًا يهدد مصير الشعب اليهودي ومستقبله في البلاد.

ب- غاب دور الصحافة التحقيقية في التغطية الصحفية للحروب "الإسرائيلية" على وجه العموم، والحروب "الإسرائيلية" على غزة، في مقابل تلقين الناطقين العسكريين للصحافيين للأخبار.

ت- تستخدم الصحافة "الإسرائيلية" الصورة الصحفية من أجل التضليل والخداع والإبهام ومساعدة رؤية الحكومة، وهي مجندة لخدمة أهداف الجيش والمؤسسة العسكرية، ولا تلتزم بأخلاقيات العمل الإعلامي.

---

(1) ربابعة، دور الصورة الصحفية في الصحافة "الإسرائيلية" في حرب غزة عام 2014 - يديعوت أحرونوت ومعاريف نموذجًا

5. دراسة بدر (2013م)[1]:

هدفت الدراسة التعرف على المواقف التي تتبناها الصحف الالكترونية "الإسرائيلية" تجاه قضايا الطفل الفلسطيني من خلال ما تطرحه من قضايا في وسائل اعلامية ذات تأثير عالمي، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي، وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون، وأداتها استمارة تحليل المضمون، وشمل مجتمع الدراسة الصحف الالكترونية "الإسرائيلية"، وتضمنت عينة الدراسة (يديعوت أحرنوت، ومعاريف، وهآرتس أون لاين، وجيروزليم بوست، واسرائيل اليوم)، وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أ- احتلت قضايا الاستشهاد الصدارة في صحف الدراسة، ثم الأسرى، فالجدار العازل ثم قضية الاتجار بالأعضاء.

ب-أظهرت النتائج الاتجاه السلبي لصحف الدراسة بنحو 48.7%، واتجاه غير واضح بنحو 38.6%.

ت- استهدفت الصحافة الالكترونية "الإسرائيلية" الجمهور العام بنسبة 77.5%، ثم يليه الجمهور الفلسطيني والاسرائيلي بنحو7.9%، وأما الجمهور العربي بنحو 6.4%.

6. دراسة عدوان (2012م)[2]:

هدفت الدراسة التعرف على كيفية تغطية الصحف العبرية للحرب على غزة 2008-2009م وبيان توجهاتها وسبل معالجتها لها، وهي تنتمي للبحوث الوصفية مستخدمةً المنهج المسحي، وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون، والمنهج التاريخي، والمنهج المقارن، وأداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، واشتمل مجتمع الدراسة على الصحف العبرية الثلاثة (هآرتس- يديعوت أحرنوت- معاريف) في الفترة ما بين 27-12-2008م وحتى 18-1-2009م وتمثلت في 90 عددًا، وجاءت أهم النتائج كالآتي:

أ- استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني لتعزيز سياسات الحكومة لدى الرأي العام "الاسرائيلي".

---

(1) بدر، موقف الصحافة "الإسرائيلية" من قضايا الطفل الفلسطيني

(2) عدوان، تغطية الصحافة "الإسرائيلية" للحرب على غزة 2008-2009م: دراسة تحليلة وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية

ب- لا يوجد أي اختلاف بين تغطية صحف الدراسة للحرب على غزة تبعًا لمجموع القضايا، وأن التوجه العام للصحف كان مؤيدًا للحرب.

ت- قيام صحف الدراسة بدور تعبوي كامتداد للمؤسسة السياسية والعسكرية "الإسرائيلية" انعكس سلبًا على مصداقيتها.

7. دراسة أبو فياض (2010م)[1]:

هدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية معالجة الصحافة "الإسرائيلية" للحرب على لبنان عام 2006، وتنتمي للبحوث الوصفية، مستخدمة ثلاثة مناهج: المنهج المسحي وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون، والمنهج التاريخي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي اطاره اسلوب الدراسات السببية المقارنة، وأداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، -وتضمن مجتمع الدراسة الصحف "الإسرائيلية" اليومية، واشتملت عينة الدراسة على الصحف اليومية الثلاثة: (هآرتس ومعاريف، ويديعوت أحرنوت)، وتحليل المواد الصحفية المتعلقة بحرب 2006م في الفترة الواقعة ما بين (12-7-2006 إلى 14-8-2006)، وجاءت أهم النتائج كالآتي:

أ- خلصت الدراسة إلى أن القضايا العسكرية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 23.2% من بين قضايا الحرب التي عالجتها صحف الراسة.

ب- أهم مصادر الصحف "الإسرائيلية" في عرض قضايا الحرب هي المصادر الخاصة ونسبتها 80.3%، معظمها جاء بواسطة المراسل تم المحرر وأخيرًا المندوب.

ت- احتل الخبر الصحفي الترتيب الأول بنسبة 41.1% بين الفنون الصحفية.

---

(1) أبو فياض، معالجة الصحافة "الإسرائيلية" للحرب على لبنان 2006: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية.

المحور الثاني:

دراسات اعلامية تتصل بالقيم واتجاهات الجمهور

8. دراسة نور الدين وياسين (2020م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري، وهي تنتمي للبحوث الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي، وفي اطاره مسح جمهور وسائل الاعلام، وأداتها الاستبيان، واعتمدت على نظرية الحتمية القيمية، أما مجتمع الدراسة فهو طلبة جامعة سطيف02- الجزائر، اختار منه الباحثان عينة قصدية قوامها (100 مفردة) من طلبة كلية العلوم الانسانية ، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- أكد ما نسبته 50% من الطلبة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من غرض، بينما22.8 % للتسلية، و9.9% للدردشة، و8.9% تكوين صداقات، و 13% البحث عن الهوية، و1% للتفاعل.

ب- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نقل العديد من القيم الاجتماعية ، حيث جاءت قيمة العمل التطوعي بنسبة 57.4%، تلتها قيم الصداقة ثم قيم التعاون وقيم الاحترام ثم قيم التسامح ثم قيم صلة الرحم ثم قيمة حسن الظن وأخيرًا قيمة بر الوالدين بنسبة 26.7%.

ت- يرى المبحوثون أن مواقع التواصل الاجتماعي أعطت تصورات ايجابية للقيم الاجتماعية لديهم، حيث عززت قيمة "مساعدة المحتاج" بنسبة 53.5%، تلتها قيمة احترام الآخرين، ثم صلة الرحم وتكوين الصداقات، ثم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، وأخيرًا حسن الظن بالآخرين بنسبة 30.7% .

9. دراسة Adıgüzel and Ayaz (2020م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الجذرية التي تتناولها روايات الشباب الأدبية المحددة في منهج اللغة التركية، وبيان توزيع القيم الأساسية العشر (المسؤولية، الحب، المساعدة، ضبط النفس، الاحترام، الصداقة، الصبر، الصدق، الإنصاف، الوطنية)، وتنتمي

---

(1) نور الدين وياسين، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري: دراسة في ضوء الحتمية القيمية في الاعلام

(2) Adıgüzel، Ferah and Ayaz، Perihan. Values in youth literature: The case of Bridge Books.

الدراسة للبحوث الوصفية واستخدمت منهج المسحي، ولم يذكر الأسلوب، وأداة الدراسة استمارة تحليل مضمون، ولم تستخدم نظرية، ويتكون مجتمع الدراسة من الكتب التي تم فحصها في نطاق الدراسة من خمسة عشر رواية في سلسلة تسمى "كتب بريدج" نشرتها دار نشر خاصة وتم اختيارها من قبل مجموعة من المؤلفين، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- يُلاحظ أن القيم الأكثر ظهورًا وفقًا لعدد تكرارها هي: المسؤولية، تليها المساعدة، وضبط النفس، والصداقة، والحب، والاحترام، والصبر. ومن ناحية أخرى، فإن أقل القيم التي تم التطرق إليها هي: العدل، والصدق، والوطنية ، والصبر.

ب- جميع الكتب التي تم تحليلها تقريبًا تحتوي على العديد من القيم المتنوعة التي تساهم في تنمية شخصية الشباب.

ت- أقل القيم المذكورة هي العدل والوطنية، جاء ذكرها في سبعة كتب من أصل خمسة عشر كتابًا.

10. دراسة عبد الحافظ (2020م)[1]:

هدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير اتجاهات الجمهور المصري نحو المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كورونا المستجد وتقييمه لقرارات مكافحته، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي وفي اطار مسح جمهور وسائل الاعلام، وأداة الدراسة صحيفة الاستقصاء، استخدمت الباحثة نظرية ثراء الوسيلة و نظرية الاتصال الموقفية للأزمات ونموذج إدارة اتصالات الأزمة عبر وسائل الإعلام، وتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري، تم اختيار عينة عشوائية غير منتظمة منه بلغ حجمها (400) مفردة، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- يرضى أفراد العينة بنسبة 31.5 %عن التغطية الاعلامية لفيروس كورونا المستجد، وما نسبته 47.5% يرضون إلى حد ما، بينما21 %منهم غير راضين عن التغطية الإعلامية لفيروس كورونا المستجد في البرامج الحوارية التي يشاهدونها.

ب- أثرت المعالجة الإعلامية لفيروس كورونا المستجد على اتجاهات الجمهور المصري حيث جاء الترتيب الأول "عرض بعض الآراء غير العلمية وبعض الوصفات المصرية أثر

(1) عبد الحافظ، اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد.

بالسلب على معلوماتي عن تلك الأزمة" بمتوسط 2.60% و"أدركت أن العالم ملئ بالمخاطر والمشكلات وليست مصر فقط" في الترتيب الثاني بمتوسط 2.52.

ت- اتجه الجمهور المصري حول معالجة المواقع الإخبارية لجائحة فيروس كورونا المستجد في الترتيب الأول نحو "نشر معلومات صحيحة ودقيقة عن طبيعة الفيروس" بمتوسط 2.60 ، و"الإعلان عن كافة محاولات العلاج أو لقاح لذلك الوباء" في الترتيب الثاني بمتوسط 2.59.

11. دراسة مصري وعياش (2019م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية، وهي تنتمي إلى البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح وأفي اطاره مسج جمهور وسائل الاعلام، وأداتها صحيفة الاستقصاء، واستخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الخليل وجامعة فلسطين الأهلية، وعينة الدراسة الكلية (300) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- يحرص الشباب على مشاهدة البرامج الاجتماعية التي جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 4.7% من عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية متابعة البرامج الفنية 8.5%، وباقي البرامج النسبة الباقية.

ب-بلغ عدد الشباب الذين أكدوا على مشاهدتهم للقنوات الفضائية من ساعة إلى ساعتين يوميا 9.4% من عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني الشباب الذين شاهدوا القنوات الفضائية من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة 5.3%، بينما 5.2% يشاهدون القنوات الفضائية ثلاث ساعات فأكثر يوميا.

ت- أن أهم أسباب حرص الشباب على متابعة القنوات الفضائية تمثلت في: للتسلية والاسترخاء بدرجة مرتفعة، ثم التخلص من الملل وشغل أوقات الفراغ، والتعرف على الثقافات الأخرى، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة لأنها تنسجم مع العادات والتقاليد والثقافة الفلسطينية.

---

(1) مصري وعياش، اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية في إطار نظرية الاعتماد.

12. دراسة عبادي (2019م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على قيم وسلوكيات الطلبة الجامعيين الجزائريين، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح وفي اطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام، وأداته صحيفة الاستقصاء، ولم تستخدم نظرية، وتكونت العينة من (20) طالبًا وطالبة من طلبة كلية العلام بجامعة الجزائر3، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- يرى 80% من المبحوثين أن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تشجع الطلبة الجامعيين على اقامة علاقات مرفوضة دينيا واجتماعيا بين النوعين.

ب- ساهم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تعزيز بعض القيم لدى طلبة الاعلام، إذ جعلهم يرتبطون بقيم المواطنة، وقيم التضامن مع الشعوب بنسبة 26.3%.

ت- ساعد موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 55% من المبحوثين على التعرف على الثقافات الغربية من خلال الصور والأفكار والقيم والتوجهات التي يقدمها عن الغرب.

13. دراسة هجيرة والهاشمي (2019)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاعلام الجديد وآثاره على قيم الأسرة الجزائرية بين الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية، وهي تنتمي إلى البحوث الوصفية، مستخدمة المنهج التحليلي، ولم تذكر الأسلوب والأداة، واستخدمت نظرية الحتمية القيمية ونظرية الحتمية التكنولوجية، ويتشكل مجتمع الدراسة من الأسر الجزائرية ولم توضح حجم العينة، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- يعد الاعلام الجديد أداة فاعلة من أدوات النشر وترسيخ الثقافة وله دور بارز في التواصل والترابط بين جميع أفراد المجتمع.

ب- يعزز الاستخدام الأمثل للإعلام الجديد والتعرض لمضامينه ورسائله الايجابية التواصل الأسري ويرسخ المبادئ الدينية والانسانية والاخلاقية القيمية للفرد والأسرة والمجتمع الاسلامي على حد سواء.

---

(1) عبادي، مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك وتاثيره على القيم والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين: دراسة مسحية لعينة من طلبة الليسانس بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر.

(2) هجيرة والهاشمي، الاعلام الجديد وآثاره على قيم الأسرة الجزائرية بين الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية.

ت- تؤثر التكنولوجيا سلبًا على القيم لانتشارها وسهولة استخدامها بدون مراقبة من أولياء الأمور لأولادهم.

14. دراسة أبو زعنونة (2017م)[1]:

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات وآراء طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم، وهي تنتمي للبحوث الوصفية، مستخدمة المنهج المسحي، وفي اطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام، وأداتها صحيفة الاستقصاء، واستخدمت نظرية الغرس الثقافي، واشتمل مجتمع الدراسة كافة طلبة جامعة الأقصى، وتم سحب عينة عشوائية طبقية منه قوامها 500 طالب وطالبة، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- تسهم الفضائيات الفلسطينية في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبة الجامعات بنسبة 96%.

ب- تؤدي الفضائيات دورًا كبيرًا في العملية التعليمية فهي ترسيخ قيم التربية الوطنية، بنسبة 95%.

ت- تنشر الفضائيات الفلسطينية مفاهيم التربية الوطنية المتمثلة في التسامح واحترام الآخرين بين الشباب بنسبة 43.8 %.

15. دراسة أبو ربيع (2017م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة الدراما التركية المدبلجة، ودوافع متابعتها، واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثيرها على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني، وهي تنتمي إلى البحوث الوصفية ومنهجها المسحي، وفي اطاره اسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام، وأداته صحيفة الاستقصاء، واستخدم الباحث نظرية الغرس الثقافي، ويتضمن مجتمع الدراسة من الجمهور الفلسطيني في محافظات غزة، وبلغت عينة الدراسة (500) مفردة. وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

---

(1) أبو زعنونة، اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم: دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة الأقصى

(2) أبو ربيع، اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني "قطاع غزة أنموذجًا"

أ- يعتقد 21.4% من المبحوثين إن ما تحمله المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة من قيم تتماشى مع القيم الفلسطينية، و 78.6 % من المبحوثين يعتقدون أنها لا تتماشى معها.

ب- يرى 25% من المبحوثين أن تأثير المسلسلات التركية على قيم المجتمع الفلسطيني كبير، والتأثير بنسبة 38.4% متوسط، 25.8% ضعيف، 10.8% لا تؤثر على قيم المجتمع الفلسطيني.

ت- كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ، بين كثافة مشاهدة الجمهور الفلسطيني للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية العربية، وبين التأثير على القيم في المجتمع الفلسطيني.

16. دراسة الصبحيين وآخرون (2016م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية، وهي تنتمي للبحوث الوصفية واستخدمت المنهج التحليلي، وأداتها صحيفة الاستقصاء، وتضمن مجتمع العينة طلبة جامعة الطفيلة التقنية لعام 2015/2014م، والبالغ عددهم (5361) طالبًا وطالبة في السنوات الدراسية الأربع، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة 7% من أفراد مجتمع الدراسة، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- جاءت درجة اتجاهات طلبة جامعة الطفيلية نحو القيم والقضايا الاجتماعية مرتفعة جدًا بنسبة 98%.

ب- لم تتأثر اتجاهات أفراد العينة باختلاف نوعهم الاجتماعي وتخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية.

ت- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الطلبة أفراد العينة نحو القيم والقضايا الجدلية بسب اختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد مجتمع الدراسة هم من نفس الطبقات الاجتماعية والثقافية.

---

(1) الصبحيين وآخرون، اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية

17. دراسة Kanika and Kaur (2016)[1]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام في تطوير القيم الاجتماعية في ضوء النزعة الاستهلاكية والنمذجة الحضارية وإعادة بناء العلاقات الإنسانية وظهور أفكار وسياسات جديدة، وهي تنتمي للبحوث الوصفية، ولم يذكر الباحثان نوع المنهج وأسلوبها وأداتها، واستخدمت النظرية المعرفية الاجتماعية، واشتمل مجتمع الدراسة على الآباء والأسر، ولم توضح حجم العينة، وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أ- حققت وسائل الاعلام السيطرة الاجتماعية في نقل القيم الاجتماعية بعد أن أصبحت بوعي أو بغير وعي جزءًا مهمًا من الحياة اليومية، ومن خلالها نحصل على معلوماتنا المعرفية.

ب- توجد علاقة قوية بين الإعلام والأفراد تساهم في تطور القيم إذا ما أُستخدم الأول استخداما حكيما في نفع الأخير.

ت- يؤدي الإعلام دورًا مهما في التطور الايجابي بالمجتمع مثل: مناهضة العنصرية والتمييز على حسب الجنس ومعالجة البطالة والفقر ونشر الوعي للوصول إلى السلام العالمي.

18. دراسة العوضي (2016م)[2]:

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو دور البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية في تعزيز قيم التواصل والحوار الثقافي، وهي تنتمي للبحوث الوصفية، واستخدمت المنهج التحليلي، وأداتها الاستبيان، وطبقت على عينة مكونة من (400) مبحوثًا من محافظات غزة الخمس (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح)، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، وقد كشفت الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

أ- تعزز البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية قيم التواصل والحوار الثقافي عند الجمهور بنسبة تصل إلى 51.7%.

---

(1) Kanika & Kaur، J, Media As An Agent of Inculcating Values: A Truth or A Myth?

(2) العوضي، اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو دور البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية في تعزيز قيم التواصل والحوار الثقافي.

ب- تساعد البرامج الثقافية في حماية ثقافة المواطن الفلسطيني بنسبة 95.1%، وتعرّفه بالثقافة الوطنية وهويته الثقافية بنسبة 66.9%، وتزيد من ارتباطه بوطنه بنسبة 62.1%، وتعزز روح الوطنية لديه بنسبة 59.2%.

ت- تعزز البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية قيم التواصل والحوار الثقافي لدى الجمهور الفلسطيني بنسبة % 51.7.

19. دراسة المصري (2016م)[1]:

هدفت الدراسة الوقوف على مدى تأثير وسائل الاعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، وهي تنتمي للبحوث الوصفية، واستخدمت المنهج التحليلي والمنهج التاريخي والاحصائي، وأداة الدراسة الاستبانة، واعتمدت على نظرية الاعتماد، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية بلغ عددها (500) طالب وطالبة، استجاب منهم(435)، وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أ- تراوحت درجات دور وسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية في تعزيز الهوية الفلسطينية بين متوسطة وكبيرة.

ب- جاء اهتمام الذكور بالأمور السياسية والوطنية والأخبار أكثر من الاناث، واهتمام سكان القرى بمتابعة وسائل الاعلام أكثر من سكان المدن لإدراكهم تأثيرها على هويتهم الوطنية الفلسطينية.

ت- تباينت اهتمامات الطلبة حسب المستوى الدراسي الذين ينتمون له، بحيث كلما زاد المستوى الدراسي زاد العبء التعليمي وقل اهتمامهم بمواضيع أخرى.

20. دراسة Beasley (2015م)[2]:

هدفت الدراسة التعرف على استخدام وسائل الإعلام والقيم الإنسانية، وبعض التأثيرات الإعلامية على القيم، ودعم نتائج الفرضية القائلة بأن التعرض لوسائل الاعلام خاصة التلفزيونية والانترنت مرتبط باتجاهات القيم. وهي تنتمي للبحوث الوصفية، مستخدمةً المنهج المسحي، وفي اطاره مسح جمهور وسائل الاعلام، وأداته الاستبيان، ونموذج "سكوارتز للمسوح"

---

(1) المصري، تأثير وسائل الاعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين – حالة دراسية"

(2) Beasley. Media use and Human Values.

الذي يحتوي على 21 سؤالاً وذلك من أجل مسح العلاقة والصلة بين القيم الفردية ومطالعة الصحف والتلفاز والأخبار والتسلية وأخبار المذياع والإنترنت، وتضمن مجتمع العينة الأكاديميين والمواطنين الأوروبيين من عدة دول (النمسا وبلجيكا، سويسرا، ألمانيا، الدنمارك، لوكسمبورج، المملكة المتحدة، فنلندا، وإيرلندا، وهولندا، والنرويج، والسويد)، وعددهم 200 فرد، وجاءت أهم النتائج كالآتي:

أ- تعرض الجمهور للإعلام خاصة الانترنت والتلفاز لأغراض التسلية بنسبة 28% مرتبط في توجيه القيم.

ب- ساهم التعرض للإنترنت في تبني أفكار ليبرالية وفي انفتاح الأشخاص على التغيير، ولم يكن الاستماع للمذياع محفزاً لرغبة الإنسان في التغيير، وكان له ارتباط واضح في تغيير القيم الذاتية.

ت- أكدت الدراسة وجود تأثير سلبي على القيم ناجم عن استخدام وسائل الاعلام بنسبة 18٪

21. دراسة Firat (2014م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم كأسباب محتملة لكيفية تأثير استخدام الاعلام على الحياة المدنية، والكشف عما إذا كانت برامج الترفيه التلفزيونية والسياسية واستخدام الانترنت لهم دور في هذا المجال، وتنتمي هذه الراسة للبحوث الوصفية، مستخدمة المنهج التحليلي، وفي اطاره اسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام، وأداته الاستبانة، وعينة الدراسة عشوائية من 24 دولة أوربية قوامها 37704 فردًا، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- أن هناك علاقة بين القيم واستخدام الإعلام في تشكيل التفاعل المدني.

ب- توجد علاقة ايجابية بين الانفتاح على التغيير والثقة المجتمعية والمشاركة السياسية غير التقليدية بينما لا توجد علاقة واضحة مع الانتخاب.

ت- توسّطت القيم بعض تأثيرات استخدام الإعلام على الحياة المدنية وفي بعض الأحيان وصلت نسبتها إلى ثلث إجمالي التأثيرات.

(1) Firat, R. Media Usage and Civic Life: The Role of Values.

22. دراسة حنان (2014م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام في حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، وهي تنتمي للبحوث الوصفية، واستخدمت أسلوب دراسة الحالة، مستخدمة أدوات تحليلية للربط بين التغطية الإعلامية للثورات العربية والتأثير على الرأي العام وانعكاسها على قيم المواطنة العربية، واعتمدت الدراسة على عدة نظريات هي: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الرصاصة الاعلامية، ونظرية الغرس الثقافي، ونظرية ترتيب الأولويات، ونظرية التأثير التراكمي، واشتمل مجتمع دراسة وسائل الاعلام العربية في حدها المكاني على تغطية وسائل الاعلام للثورات العربية وبالأخص القنوات الاخبارية في تونس ومصر وليبيا واليمن والبحرين وسوريا، خلال الفترة الزمنية (2011م) من بداية الثورات، ولم توضح الدراسة حجم العينة الميدانية، وجاءت أهم النتائج على النحو التالي:

أ- يتأثر الرأي العام بطريقة التغطية التي توفرها وسائل الاعلام للأحداث حيث بلغت في قناة العربية نسبة84٪، وقناة الجزيرة 95٪، وقناة فرنس24 الناطقة بالعربية نسبة92٪.

ب- استطاعت وسائل الاعلام التأثير علي الجمهور سلبا في اثارة قضايا معينة وتضخيمها في شكل صورة ذهنية مدركة للمجتمع أو تسليط الضوء علي شخصية معينة حيث بلغت نسبتها في قناة العربية 94٪، وقناة الجزيرة 96٪، وقناة فرنس24 الناطقة بالعربية نسبة 90٪.

ت- تؤثر وسائل الإعلام سلبًا على قيم المواطنة من خلال العناصر التالية: الصورة الذهنية، وظيفة إضفاء المكانة، الأحداث الوهمية والزائفة. بحيث تم الاعتماد على الانترنت بنسبة 90% فيما الاعتماد على التلفزيون بنسبة 10%.

23. دراسة القرعان (2010م)[2]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مسؤولية الصحافة الأردنية في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009-2010). وهي تنتمي للبحوث الوصفية مستخدمة المنهج المسحي، وفي

---

(1) حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام – حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية.

(2) القرعان، الصحافة الاردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009-2010) (صحيفتا الرأي والغد نموذجًا).

اطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته استمارة تحليل المضمون، واستخدم الباحث النظرية التنموية ونظرية التبعية الاعلامية ونظرية الغرس الثقافي، وتكون مجتمع الدراسة من صحيفتي الرأي والغد اليوميتين الأردنيتين، واختار عينته بطريقة عشوائية بسيطة (200) مادة من (2750) مادة من الفنون الصحفية كالأخبار والتقارير والأعمدة والتحقيقات والآراء والمواد الأخرى المنشورة في صحف الدراسة خلال الفترة الواقعة بين (1ابريل 2009 وحتى 31مارس 2010م)، وجاءت أهم النتائج على النحو الآتي:

أ- تعزز صحيفتا الدراسة قيم الولاء والانتماء، إذ تراوحت نسبة ابرازها ما بين (2% و15%).

ب- جاءت قيمة التمسك بالثوابت الاسلامية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (2%)، وهذا مؤشر أن صحف الدراسة لا تعد هذه القيمة ذات أولوية لديها.

ت- حصلت صحيفة الغد على المرتبة الأولى لنشرها القيم الوطنية المجتمعية، على الرغم أن ترسيخ القيم في المجتمع الأردني ينسجم مع أهداف صحيفة الرأي.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في جوانب واختلفت مع البعض الآخر في جوانب أخرى، وذلك على النحو الآتي:

1. تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة المذكورة بالمحورين في انتمائها للبحوث الوصفية.
2. تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها منهج الدراسات المسحية، إلا أن بعض الدراسات استخدمت مناهج أخرى مثل Adıgüzel and Ayaz (2020م) وهجيرة والهاشمي (2019) والصبيحيين وآخرون (2016) والقرعان (2010) والعوضي (2016) و Firat (2014)، فيما استخدم ربابعة (2015) وصنع الله (2017) المهنجين التحليلي والمقارن، أما المصري (2016) فقد استخدم التحليلي والتاريخي والاحصائي والمقارن، ودراسة أبو عامر(2018) منهج تحليل الخطاب النقدي والمنهج المقارن، وحنان (2014) منهج دراسة الحالة.
3. تتفق هذه الدراسة مع دراسة نور الدين وياسين (2020م) وعبد الحافظ (2020م) ومصري وعياش (2019م) والشيخ علي (2015) وعبادي (2019) وأبو زعنونة (2017) وأبو ربيع (2017) و Beasley (2015) و Firat (2014). ومن حيث

استخدامهم لأسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام، وتختلف مع الأطرش (2018) في استخدامها مسح أساليب الممارسة الاعلامية، والقرعان (2010) وربابعة (2015) وبدر (2013) وعدوان (2012) وأبو فياض (2010) استخدامها اسلوب تحليل المضمون، وأبو عامر (2018) في أسلوب المقارنة المنهجية.

4. تعتمد هذه الدراسة في جمع بياناتها على أداة صحيفة الاستقصاء وتتفق في ذلك مع معظم الدراسات السابقة، وتختلف مع دراسة ربابعة (2015) وخلف (2015) التي استخدمت أداة المقابلة، والأطرش (2018) والشيخ علي (2015) استخدمتا الاستقصاء والمقابلة، و Adıgüzel and Ayaz (2020م) وبدر (2013) وعدوان (2012) وأبو فياض (2010) و Firat (2014) والقرعان (2010) استخدموا استمارة تحليل المضمون.

5. يختلف مجتمع هذه الدراسة وعينتها مع معظم الدراسات السابقة التي غلب عليها المجتمعات العربية والأجنبية مثل دراسة عبادي (2019) وأبو زعنونة (2017) وهجيرة والهاشمي (2018) والصبيحيين وآخرون (2016) و Beasley (2015) و Firat (2014) و Kanika and Kaur (2016) وحنان (2014) والمصري (2016) والقرعان (2010)، وتتفق مع دراسة نور الدين وياسين (2020م) وعبد الحافظ (2020م) ومصري وعياش (2019م) وأبو ربيع (2017) والعوضي (2016) التي أجريت على جمهور وسائل الاعلام.

6. يختلف موضوع هذه الدراسة عن موضوعات الدراسات الأخرى ، فهو يتناول القيم الوطنية واحتمالات تأثيرها على الجمهور العام، في حين معظم الدراسات السابقة تناولت قيم أخرى وتأثيرها على جمهور خاص مثل دراسة نور الدين وياسين (2020م) ومصري وعياش (2019م) وعبادي (2019) ودراسة هجيرة والهاشمي (2019) ودراسة أبو زعنونة (2017).

ومما سبق يتضح أن الدراسة جديدة في موضوعها ومجتمعها وعينتها، وهو "اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية"، وهو ما يقتضي التعرف على حجم تأثير هذه المواد عليه وتقديم مقترحات تساعد الصحف على الحد من مخاطرها.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مسار وجهة بحثها على النحو الآتي:

1. صياغة مشكلة الدراسة والوقوف على أبعادها، وتحديد أهدافها، وتساؤلاتها، وفروضها.
2. تحديد نوع الدراسة ومنهجها وأسلوبها والأداة الأنسب للإجابة على تساؤلاتها.
3. تحديد النظرية الأنسب لطبيعة البحث والفئة المستهدفة ومشكلة الدراسة.
4. استفادت منها الباحثة في بناء الاطار المعرفي للدراسة، والتعرف على الكتب والدراسات العلمية ذات الصلة بالموضوع.
5. استفادت منها الباحثة في تصميم صحيفة الاستقصاء وبناء محاورها وأسئلتها.
6. تم الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

ثانيًا :الاستدلال على المشكلة:

من خلال متابعة الباحثة للدراسات الإعلامية وعملها في مجال الإعلام والمحتوى الصحفي كان لديها بعض الملاحظات الأولية على طبيعة مواد الشئون "الإسرائيلية" التي تنشرها الصحف الفلسطينية؛ نظراً لما تحمله من قيم مختلفة غالباً ما تتناقض مع قيم المجتمع الفلسطيني الأمر الذي يحتمل أن يؤثر على القيم الوطنية للجمهور، ولمعرفة ذلك أجرت الباحثة دراسة استكشافية على عينة عشوائية بسيطة من الجمهور الفلسطيني قوامها 30 مبحوثًا[1]، وكانت النتائج على النحو الآتي:

1. يتابع نحو 81.3% من الجمهور الفلسطيني مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، ونسبة 18.7% لا يتابعونها لأسباب أهمها عدم ثقتهم بالمعلومات "الإسرائيلية" التي تنشرها ولعدم تلبيتها الحاجات وتناقضها مع قيم المجتمع الفلسطيني.
2. كشفت الدراسة أن درجة متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" كانت عالية جداً بنسبة 6.3%، وبنسبة 28.1% بدرجة عالية، وبنسبة 46.9% بدرجة متوسطة، وبنسبة 12.5% بدرجة ضعيفة، وبنسبة 6.3% بدرجة ضعيفة جداً، بوزن نسبي 84%.

(1) في الفترة الزمنية من (7 مارس وحتى 11 مارس 2020م) .

3. تبين أن 59.4% من الجمهور جاءت متابعتهم لمواد الشئون "الإسرائيلية" أقل من ساعة.

4. أعتبر الجمهور الفلسطيني أن أهم الأسباب لمتابعة الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية زيادة الوعي بالشأن الإسرائيلي بنسبة 62.5%. وأن أهم الموضوعات هي العمليات الفلسطينية بنسبة 65.6% والموضوعات العسكرية والأمنية بنسبة 59.4%، 56.3% للموضوعات السياسية.

5. أكد 50% ثقتهم بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية ضعيفة، وأن ما نسبته 56.3% رضاهم عن تلك المواد أيضا متوسط وتبين أن ما نسبته 37.6% يعتبرون أن نشر تلك المواد قد لا يؤثر على القيم الوطنية. ويعتقد ما نسبته 32.8% أن تأثيرها يعزز القيم الوطنية، 29.7% أنها تضعف القيم الوطنية.

6. كشفت الدراسة فيما يتصل **باتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية عن النتائج الآتية:**

6.1 قيمة حب الوطن: يرى الجمهور أنها تسببت في زعزعة الولاء والانتماء بنسبة 62.5% وتقلل الوعي بالثوابت الوطنية بنسبة 60% وتضعف الشعور نحو حب الوطن بنسبة 55% وتبعد عن تشكيل المواقف الوطنية حول الهوية والانتماء الوطني 58.1% وما نسبته 65% تقلل الحرص على المشاركة في الفعاليات الوطنية. **وبشكل عام تأثيرها على حب قيمة الوطن جاء بما نسبته 60.1%.**

6.2 قيمة الحرية: وتبين أن 65% يعتبرون مواد الشئون "الإسرائيلية" لا تمتع بالمصداقية والموضوعية وما نسبته 63.8% يعتبرونها لا تنمي قيم الحرية في الوجدان وما نسبته 45.6% تزيد من قناعة الجمهور بحرية التعبير، و66.9% تصادر حرية الجمهور في تكوين تصوراته الخاصة عن المجتمع الإسرائيلي. **وبشكل عام تأثيرها على حب قيمة الحرية جاء بما نسبته 61.5%.**

6.3 قيمة العدالة: تبين دورها في تشوش وعي الجمهور بشأن حقوقه في ظل الاحتلال الاسرائيلي بلغ69.4 %، وما نسبته 61.3% تؤدي دورًا هامًا في تقاعس العدالة وعد احترام التعددية السياسية، و66.3% تهدم قيم النزاهة والشفافية وكراهية الفساد، 61.9% تساعد على التجرد في الحكم على الشأن الاسرائيلي، 69.4% تقبل الاحتلال كواقع من اعتدى عليه. **وبشكل عام تأثيرها على حب قيمة العدالة جاء بما نسبته 65.7%.**

6.4 قيمة التسامح: وتبين 64.4% تتشبط روح التسامح وقبول الاختلاف، 68.1% تضر بثقافة الجمهور الفلسطيني من افكار التطرف والانغلاق العقلي، 70.6% للحماية من عمليات التسطيح والتشويه السياسي، 73.1% رفض فكرة التعايش مع الاحتلال، 72.7% تدعم الوعي السياسي لدى الجمهور الفلسطيني، **وبشكل عام تأثيرها على حب قيمة التسامح جاء بما نسبته 69.8%.**

7. أهم جوانب قصور الصحافة الفلسطينية هي اهتمامها بنقل الرواية "الإسرائيلية" على حساب الرواية الفلسطينية بنسبة 68.8%، وما نسبته 65.6% يرجع ذلك لغياب المحللين والخبراء الفلسطينيين في الشأن "الاسرائيلي".

8. يقترح ما نسبته 78.1% من الجمهور لتطوير تناول موضوعات الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية للحفاظ على قيمه الوطنية تقديم معلومات دقيقة وشاملة عن الموضوعات الخاصة بالشأن "الاسرائيلي" ومعالجته فلسطينيًا. وما نسبته 68.8% الاستعانة بخبراء في مجال الإعلام لتعزيز القيم الوطنية للجمهور.

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية، وذلك من خلال الكشف عن درجة متابعته لها وأسبابها، وثقته بها، ورضاه عنها، وموضوعاتها، وأهم القيم التي تتضمنها، وتقييم الجمهور الفلسطيني لاحتمالات تأثيرها على قيمه ومدى ادراكه ذلك، وسلبيات نشرها، ومقترحاته للحد من مخاطر نشرها في الصحافة الفلسطينية.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. حداثة الموضوع وندرة تناوله فلسطينيا وعربيا، علمًا أن هناك حاجة للمكتبة العربية والفلسطينية لدراسة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ومعرفة أبعاده.
2. الحاجة لمثل هذه الدراسة في ظل تطورات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وما يشهده من تفاعلات اجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها.
3. كثرة مواد الشئون "الإسرائيلية" التي تنشرها الصحافة الفلسطينية وهذا يقتضي معرفة دورها واحتمالات تأثيرها على القيم الوطنية للجمهور.

4. رفع وعي الجمهور الفلسطيني فيما تتضمنه مواد الشئون "الإسرائيلية" من مدى تأثيرها عليه، وسلبيات نشرها.
5. تعطي الدراسة فهم أعمق لاتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية، مما يساعد جميع المعنيين من مختصين واعلاميين واجتماعيين وغيرهم، على الاستفادة من هذه النتائج للحفاظ على القيم الوطنية للمجتمع الفلسطيني.
6. توفير دليل ارشادي للصحفيين الفلسطينيين يساعدهم لوضع أسس منهجية حول طبيعة المحتوى المتعلق بالشئون "الإسرائيلية" والمقدم للجمهور الفلسطيني من خلال توضيح اتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثيرها على قيمه الوطنية.
7. يمكن أن تفيد هذه الدراسة كلًا من: الجمهور الفلسطيني، والصحافة الفلسطينية، والصحفيين العاملين بها، وكل من يهتم بمواد الشئون "الإسرائيلية".

خامسًا: أهداف الدراسة:

تم بلورة الهدف الرئيسي للدراسة وهو "التعرف على اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية". وانبثق عنه مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

1. التعرف على مدى متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، ودوافعها، وأسبابها.
2. معرفة مدى ثقة الجمهور الفلسطيني بمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية ورضاه عنها وأهم الموضوعات التي يتابعها.
3. الكشف عن مدى تأثير متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية.
4. تقديم تقييم حول ادراك الجمهور الفلسطيني لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية، ومعرفة سلبيات تأثيرها من وجهة نظره، وتقديم مقترحات لتطويرها.

سادسًا: تساؤلات الدراسة:

تم بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

"ما اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية؟"، وانبثق عنه مجموعة التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

1. ما درجة متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية؟
2. ما أسباب متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية؟
3. ما دوافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية؟
4. ما أهم موضوعات الشئون "الإسرائيلية" التي يتابعها الجمهور الفلسطيني في الصحافة الفلسطينية؟
5. ما درجة ثقة الجمهور الفلسطيني بمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية؟
6. ما درجة رضا الجمهور الفلسطيني عن نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية؟
7. ما درجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية؟
8. ما مدى ادراك الجمهور الفلسطيني لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية؟
9. ما سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني؟
10. ما اقتراحات الجمهور الفلسطيني لتطوير دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية"؟

سابعًا: فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" ومدى تأثيرها على قيمه الوطنية.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" ومدى ادراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمه الوطنية.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين ثقة الجمهور بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية ومدى ادراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمه الوطنية.

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى للعوامل الديموغرافية المختلفة (العمر– النوع – المؤهل العلمي– الوظيفة – مكان السكن– الانتماء السياسي).

ثامنًا: المتغيرات الإحصائية للدراسة:

أهم متغيرات الدراسة هي:

1. **النوع:** وله مستويان (ذكر وأنثى).
2. **العمر:** وله أربع مستويات (من18إلى أقل من 28، من 28 إلى أقل من38، من 38 إلى أقل من 48، من 48 إلى أقل من 58، أكبر من 58 سنة).
3. **المؤهل العلمي:** وله أربع مستويات (ثانوية فأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
4. **الوظيفة:** ولها ست مستويات (طالب، موظف حكومي، موظف قطاع خاص، عامل، عاطل عن العمل، أخرى).
5. **مكان السكن:** وله خمس مستويات (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح).
6. **الانتماء السياسي:** وله ست مستويات (فتح، حماس، الجهاد، الجبهة الشعبية، الجبهة الديموقراطية، أخرى).

تاسعًا: حدود الدراسة:

1. **الحد الموضوعي:** احتمالات تأثير مواد الشئون الاسرائيلية في الصحافة الفلسطينية على قيم الجمهور الوطنية.
2. **الحد المكاني:** حددت الباحثة محافظات غزة الخمس (الشمال– غزة– الوسطى– خانيونس– رفح) مكان لإجراء الدراسة.
3. **الحد الزماني:** حددت الباحثة القترة الزمنية للدراسة الميدانية من 2020/12/1م وحتى 2020/12/31م لتوزيع صحيفة الاستقصاء على جمهور عينة الدراسة.

عاشرًا: الاطار النظري للدراسة:

تعتمد الباحثة في دراستها نظرية التماس المعلومات:

- نظرية التماس المعلومات:

تركز هذه النظرية على سلوك الفرد في بحثه عن المعلومات من مصادر الاتصال المختلفة وتحاول التعرف على العوامل التي تؤثر في هذا السلوك، وهي تستهدف متلقي الاتصال "المستقبل" بدلا من القائم بالاتصال أو الرسالة[1]، وفي بداية ظهورها تأثّرت بالدراسات التي عمل عليها كل من بارو ووسلي عام 1957م، ودراسة بيرلو عام 1962م، حيث ركزت هذه الدراسات على الجوانب الانتقائية في التعرض لوسائل الإعلام، وتحديدًا التي تشير إلى اختيار الجمهور لمجموعة من الوسائل الإعلامية دون غيرها، محددةً رغباته واهتماماته، فالأفراد يفضلون الميل في تعريض أنفسهم طواعية في اختيار رسالة ما بواسطة وسائل الإعلام التي يهتمون بمتابعتها انسجامًا مع اتجاهاتهم ورغباتهم، كما يتجنبون شعوريًا أو لا شعوريًا الرسائل التي تعرض على وسائل الإعلام ولا تتلاءم مع رغباتهم وأفكارهم الراهنة[2].

وتسعى النظرية إلى اختبار فرضية أنّ تعرض الأفراد الانتقائي يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد أفكارهم واتجاهاتهم الراهنة، حيث يهدف الجمهور من تعرضه لرسائل وسائل الاتصال الجماهيري تحقيق عدد من الأمور تُعد أهدافًا نفعية كحصوله على المعلومات، ومن خلال هذا التعرض يقوم الفرد بالمفاضلة بين المضامين والوسائل التي يتعرض لها[3].

كما أنّ عملية البحث التي يقوم بها الأفراد يمكن أنّ تعتمد على مصدر أو عدة مصادر معينة، أو باتباع الفرد وسائل عديدة يستطيع من خلالها جمع المعلومات، وهذه العملية أطلق عليها اسم استراتيجية البحث المجازف، وأهم العوامل التي تؤثر على اختيار الفرد للرسائل الاتصالية التي يتعرض لها، هي[4]:

1. امكانية توظيف المعلومات لخدمة أهداف محددة.
2. اشباع حاجات أساسية في موضوع معين.
3. البحث بسبب الحاجة للتنوع.

---

(1) Scribd. Information seeking.

(2) اصبع، الاتصال الجماهيري، ص 217.

(3) العادلي، الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والاشباعات، ص 54.

(4) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ص 338.

4. البحث بسبب حاجات شخصية.

وتعتمد نظرية التماس المعلومات على مجموعة من الفرضيات، هي[1]:

1. إذا لم يدرك الفرد لوجود مصدر المعلومات، يؤدي هذا إلى عدم استخدام المصدر كوسيلة لالتماس المعلومات.
2. ملتمس المعلومات النشط باستطاعته خلق بيئة معلوماتية فعاله له، دون النظر إلى ما تقدمة البيئة الأصلية من إمكانيات معلوماتية.
3. يختلف نشاط الأفراد في عملية التماس المعلومات باختلاف العوامل الديموغرافية لهم.
4. يستخدم الأفراد مصادر المعلومات الإلكترونية في بحثهم مباشرة ولأهداف مختلفة؛ لأن التصفح الإلكتروني بحدّ ذاته يجمع بين كونه أسلوب بحث مرئي ووسيلة لالتماس المعلومات.
5. وجود حوافز أو منبهات تؤدي إلى سعي الفرد للحصول على المعلومات لمواجهة مشكلة ما، أو مقارنتها بما لديه من قيم ومعارف سابقة بهدف القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة.
6. فيما يتعلق بنوع المعلومات التي يبحث عنها الفرد فقد يستخدم استراتيجية البحث المجازف التي تعتمد على مصدر معين أو عدة مصادر أساسية ثم يقوم بتصنيفها وتحليلها وربطها بالخبرات السابقة.

واعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري بشكل رئيسي على مدخل التماس المعلومات وهو أحد المداخل النظرية الإعلامية التي تدرس سلوك الفرد في سعيه للبحث عن المعلومات من وسائل الإعلام، مما يجعله مرتبط بصورة كبيرة بتلك الوسائل التي تعطي للفرد مساحه من الحرية والتحكم في عملية البحث.

وسيتم توظيف هذه النظرية في التعرف على اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية، ومدى ادراكه ووعيه بمحتوى مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية والدوافع التي جعلته يسعى للحصول عليها.

---

(1) العبدالله ، نظريات الاتصال، ص278.

الحادي عشر: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

1. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وذلك من خلال تقدير مرات تكرار حدوث ظاهرة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظاهرات[1]. ومن خلاله سيتم رصد وفهم اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية، ثم الوصول إلى نتائج، وتعميمات، وتقييم موضوعي يسهم في تطوير العمل الاعلامي.

2. منهج الدراسة:

أ- **منهج الدراسات المسحية:** تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تصف الظواهر وتعرف عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات كالبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة[2]. اضافة إلى أنها تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين، أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة[3]. وبالتالي هو المنهج الأنسب لتقديم وصف دقيق لاتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" على قيمه الوطنية. وفي إطار هذا المنهج اساخدمت الباحثة أسلوب مسح جمهور وسائل الاعلام: وهو يفيد في التعرف إلى الخصائص الأساسية للجمهور، ورغباته وتفضيلاته حتّى تتمكن الوسيلة من تقديم المادة الإعلامية التي تتناسب معه[4]، ومن خلاله يتم التعرف إلى اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية، وحجم تعرضهم للصحافة الفلسطينية، ومدى ثقتهم بما تقدمه، ودرجة تأثيرها على قيمهم الوطنية.

---

(1) حسين، بحوث الاعلام، ص131.

(2) عمر، البحث العلم مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ص 211.

(3) حسين، بحوث الاعلام، ص147.

(4) المرجع السابق، ص155.

ب. منهج دراسة العلاقات المتبادلة :

يسعى هذا المنهج لدراسة العلاقات بين الحقائق التي تمّ الحصول عليها؛ بهدف التعرف إلى الأسباب التي أدت إلى حصول الظاهرة، والوصول لخلاصات لِمَا يمكن عمله لتغير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الايجابي[1]، وفي إطار هذا المنهج سوف تستخدم الباحثة **أسلوب الدراسات الارتباطية:** وهو يفيد في التعرف إلى العلاقة بين المتغيرات المختلفة في الظاهرة موضع الدراسة وطبيعة العلاقة بينها[2]، واستخدمته الباحثة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة واحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور الفلسطيني.

3. أداة الدراسة:

أ. صحيفة الاستقصاء:

وتستخدم صحيفة الاستقصاء كوسيلة من وسائل جمع المعلومات على إطار واسع ليشمل الأمة، أو في إطار ضيق على نطاق مؤسسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله، ودرجة تعقيده، والاستقصاء يعبر عنه بمجموعة من الأسئلة والاستفسارات، مرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي تسعى إليها الباحثة، واستخدمته الباحثة لجمع معلومات حول (الجمهور الفلسطيني) من متابعو الصحافة الفلسطينية، للتعرف على اتجاهاتهم نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية، وتضم صحيفة الاستقصاء، أسئلة مغلقة، ومفتوحة، ونصف مغلقة وتنقسم إلى عدة وحدات، على النحو الآتي[3]:

المحور الأول: وهو عبارة عن السمات العامة للجمهور الفلسطيني، تتضمن (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، العمر، مكان السكن، الوظيفة، الانتماء السياسي).

المحور الثاني: مدى متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، ومن خلالها تم التعرف على مدى متابعة الجمهور لها، وموضوعاتها، وثقته بها، ورضاه عنها.

---

(1) حسين، بحوث الاعلام، ص160.

(2) المرجع السابق، ص164.

(3) المرجع نفسه، ص192.

المحور الثالث: تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" على القيم الوطنية للجمهور، وهي: قيمة حب الوطن، وقيمة الوحدة الوطنية، وقيمة التمسك بالثوابت الوطنية، وقيمة الدفاع عن الوطن، وقيمة احترام الأنظمة والقوانين، وقيمة المحافظة على الأمن، وقيمة كشف مظاهر الفساد، وقيمة الحرية، وقيمة العدالة.

المحور الرابع: السلبيات والمقترحات، ومن خلالها تم التعرف على أهم سلبياتها من وجهة نظرها، ومقترحاته نحو تحسين تناول الصحافة الفلسطينية لمواد الشئون "الإسرائيلية".

وقد تم استخدام المقياس من 1- 5 لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، حيث أنه كلما اقتربت الدرجة من الرقم 5 دلَّ ذلك على الموافقة الشديدة على ما ورد في الفقرة والعكس صحيح، والجدول (1.1) يوضح ذلك:

جدول (1.1): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة

الاستجابة	منخفضة جداً				عالية جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبانة، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو موضح في الجدول (1.2):

جدول (1.2): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% –36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%– 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%– 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %–100%	كبيرة جدا

خطوات بناء الاستبانة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة للتعرف على "**اتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية**"، واتبعت الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

1- مراجعة أسئلة وأهداف ومتغيرات وفرضيات الدراسة.

2- الاطلاع على التراث الإعلامي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وتحديد مجالاتها، وصياغة فقراتها.

3- استشارت عددًا من أساتذة الجامعات الفلسطينية والخبراء في تحديد مجالات الاستبانة وصياغة فقراتها.

4- تم تحديد المحاور الرئيسة التي شملتها الاستبانة.

5- تم تحديد الفقرات الايجابية والسلبية التي تقع تحت كل مجال، حسب الجدول (1.3) الآتي:

جدول (1.3) يوضح الفقرات الايجابية والسلبية في كل مجال

القيمة	العبارة الايجابية	العدد	العبارة السلبية	العدد	المجموع
قيمة حب الوطن	1.5-1.2	2	1.4-1.3-1.1	3	5
قيمة الوحدة الوطنية	2.2	1	2.5-2.4-2.3-2.1	4	5
قيمة التمسك بالثوابت الوطنية	3.5 – 3.3	2	4.4- 3.2-3.1	3	5
قيمة الدفاع عن الوطن	4.5-4.4	2	4.3-4.2-4.1	3	5
قيمة احترام الأنظمة والقوانين	5.5-5.1	2	5.4-5.3-5.2	3	5
قيمة المحافظة على الأمن	6.4-6.1	2	6.5-6.3-62	3	5
قيمة كشف مظاهر الفساد	7.5-7.1	2	7.4-7.3-7.2	3	5
قيمة الحرية	8.4-8.1	2	8.5-8.3-8.2	3	5
قيمة العدالة	9.4-9.1	2	9.5-9.3-9.2	3	5
المجموع		17		28	45

6- تم مراجعة وتنقيح الاستبانة من قبل المشرف.

7- تم عرض الاستبانة على (9) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة بيرزيت، (ملحق رقم 1).

8- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية، (ملحق رقم 2).

الثاني عشر: اجراءات الصدق والثبات:

1. صدق الاستبانة Validity:

صدق الاستبانة يعني: "أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه"[1]، كما يقصد بصدق الاستبانة: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"[2].

1.1. الصدق من وجهة نظر المحكمين "الصدق الظاهري":

يقصد بصدق المحكمين: "أن يختار عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة"[3]، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (9) من المتخصصين في مجال الإعلام، وأسماء المحكمين بالملحق رقم (1)، وقد استجاب لآراء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وإضافة وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية – انظر الملحق رقم (3).

1.2. الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إلية هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

يوضح جدول (1.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

---

(1) الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ص105

(2) عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ص179

(3) الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ص107

جدول (1.4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	قيمة حب الوطن		
.1	تضعف دوافعي نحو الدفاع عن الوطن	0.733	0.000
.2	تزيد شعوري بالهوية الفلسطينية	0.651	0.000
.3	تشكك في القيادة الوطنية الفلسطينية	0.790	0.000
.4	تهز شعور الولاء والانتماء للوطن	0.598	0.001
.5	تنمي الحفاظ على الممتلكات العامة في نفوس المواطنين	0.736	0.000
	قيمة الوحدة الوطنية		
.1	تزعزع وحدة الصف الفلسطيني بتركيزها على الخلافات الفلسطينية	0.557	0.001
.2	تعزز مشاعر الوحدة الوطنية عندي	0.711	0.000
.3	تزيد من المشاكل الداخلية الفلسطينية	0.761	0.000
.4	تساهم في شرذمة المجتمع الفلسطيني	0.732	0.000
.5	تثير الفتن والصراعات السياسية	0.756	0.000
	قيمة التمسك بالثوابت الوطنية		
.1	تضعف وعيي بالثوابت الوطنية	0.753	0.000
.2	ترسخ مبدأ المفاوضات السلمية كأساس للتعايش السلمي بين المجتمعين	0.787	0.000
.3	تُروج لمبدأ قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس	0.703	0.000
.4	تروج لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن اقامتهم	0.563	0.001
.5	تؤكد على حقوق الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال	0.630	0.000
	قيمة الدفاع عن الوطن		
.1	تحرض ل المجاهدين وتقديم العون لهم.	0.795	0.000
.2	تخوّف كل من يجود بماله أو نفسه لأجل وطنه	0.713	0.000
.3	تزعزع ثقتي بقيادات المقاومة	0.602	0.002
.4	تُجرم الاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم	0.658	0.000
.5	تحترم حق الدفاع عن الوطن	0.758	0.000

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
قيمة احترام الأنظمة والقوانين			
.1	تحث على احترام الأنظمة والقوانين	0.587	0.001
.2	تزرع فكرة التحرر من الدين وقيم المجتمع	0.641	0.000
.3	تروج للنظام السياسي "الاسرائيلي" بما تقدمه من صور ايجابية عنه	0.806	0.000
.4	تغرس الفوضى والتسيب في المجتمع الفلسطيني	0.771	0.000
.5	تستنكر الانتهاكات "الإسرائيلية" بحق الفلسطينيين	0.635	0.000
قيمة المحافظة على الأمن			
.1	تعزز استقرار وأمن المجتمع	0.591	0.000
.2	تنشر شائعات تزعزع أمن المجتمع	0.511	0.004
.3	تغرس أفكار التطرف والانحراف	0.750	0.000
.4	تغرس الشعور بالخوف محل الشعور بالأمان النفسي	0.583	0.001
.5	تشجع على الإرهاب والقتل والدمار في المجتمع	0.386	0.035
قيمة كشف مظاهر الفساد			
.1	تحارب الفساد بكل أشكاله	0.536	0.004
.2	تروج لنماذج "اسرائيلية" فاسدة	0.741	0.000
.3	تغرس قيمة تحقيق المنفعة الشخصية على حساب الوطن	0.628	0.000
.4	تضعف الضمير الأخلاقي والنزاهة في العمل	0.732	0.000
.5	تعزز مبدأ الشفافية في المجتمع الفلسطيني	0.636	0.000
قيمة الحرية			
.1	تنكر على الاحتلال "الاسرائيلي" إغلاق المناطق الفلسطينية	0.642	0.000
.2	تنكر على الفلسطينيين حقهم التمتع بحرية الرأي والتعبير	0.653	0.000
.3	تساهم بدعم فكرة الاستسلام بحجة احترام الآخر	0.753	0.000
.4	تحرضني على الاحتجاج السلمي ضد الاحتلال	0.639	0.000
.5	تدعم انتهاكات الاحتلال "الاسرائيلي" لحرية السفر والتنقل والعلاج	0.687	0.000

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
قيمة العدالة			
.1	تعزز مبدأ المساواة بين الفلسطيني و"الاسرائيلي"	0.721	0.000
.2	تروج لعدالة القضاء "الاسرائيلي"	0.777	0.000
.3	تشجع التعايش بين أفراد المجتمع الفلسطيني و"الاسرائيلي"	0.689	0.000
.4	تعرفني بحقوقي وواجباتي	0.668	0.000
.5	تبرر جرائم الاحتلال ووقوف القانون الدولي بجانبه	0.725	0.000
درجة الادراك لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية			
.1	الادراك لاحتمالات تأثيرها عليك	0.625	0.000
.2	الادراك لاحتمالات تأثيرها على أقاربك	0.639	0.000
.3	الادراك لاحتمالات تأثيرها على زملائك	0.725	0.000
.4	الادراك لاحتمالات تأثيرها على عموم الشعب الفلسطيني	0.812	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

1.3. الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول (1.5) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

جدول (1.5): معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية(.Sig)
قيمة حب الوطن	0.665	0.000
قيمة الوحدة الوطنية	0.761	0.000
قيمة التمسك بالثوابت الوطنية	0.813	0.000
قيمة الدفاع عن الوطن	0.798	0.000
قيمة احترام الأنظمة والقوانين	0.699	0.000
قيمة المحافظة على الأمن	0.725	0.000
قيمة كشف مظاهر الفساد	0.696	0.000
قيمة الحرية	0.779	0.000
قيمة العدالة	0.789	0.000
درجة الادراك لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية	0.880	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

2. ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة[1].

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient ، ومعامل التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية وتصحيحه باستخدام معامل سبيرمان براون المصحح وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (1.6).

(1) الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ص97

جدول (1.6): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل التصحيح
قيمة حب الوطن	0.793	0.650	0.787
قيمة الوحدة الوطنية	0.879	0.719	0.836
قيمة التمسك بالثوابت الوطنية	0.717	0.629	0.772
قيمة الدفاع عن الوطن	0.851	0.733	0.845
قيمة احترام الأنظمة والقوانين	0.759	0.612	0.759
قيمة المحافظة على الأمن	0.767	0.633	0.775
قيمة كشف مظاهر الفساد	0.725	0.701	0.84
قيمة الحرية	0.822	0.638	0.778
قيمة العدالة	0.736	0.725	0.840
درجة الادراك لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية	0.879	0.759	0.862
الدرجة الكلية للاستبانة	**0.729**	**0.679**	**0.808**

واضح من النتائج الموضحة في جدول (1.6) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.717،0.879)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.729)، وهذا يعنى أن الثبات مرتفع، كما أن معامل الارتباط المصحح ومرتفع ودال إحصائياً.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (3) قابلة للتوزيع. وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ب. المقابلة الغير المقننة:

وهي التي تتم بدون الإعداد المسبق للأسئلة بطريقة دقيقة وتفصيلية، كما تترك فيها الحرية للمبحوث في الاسترسال في عرض خبراته وآرائه وأفكاره ووجهات نظره[1]، وتم توظيفها كأداة مساعدة لصحيفة الاستقصاء في إجراء مقابلات مع خبراء في الإعلام " الإسرائيلي" في إعداد الإطار المعرفي ومناقشة نتائج الدراسة.

(1) حسين، بحوث الإعلام. ص201.

الثالث عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الجمهور الفلسطيني الذي يزيد عمره عن 18 سنة والمقيم في محافظات غزة الخمس (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) ويبلغ حجمه 997.445 نسمة[1]

2- عينة الدراسة :

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية بسيطة بأسلوب التوزيع المتناسب من مجتمع الدراسة بلغ عددها (400) مفردة، والجدول التالي يوضح عدد السكان ما فوق 18 سنة في كل محافظة، وعدد مفردات العينة فيها.

جدول (1.7) يوضح توزيع عينة الدراسة على المحافظات الخمس

التوزيع الكمي / المحافظة	عدد السكان		العينة	
	العدد	%	العدد	%
شمال غزة	192.032	19.3	77	19.3
غزة	342.036	34.3	137	34.3
الوسطى	148.583	14.9	60	14.9
خان يونس	192.862	19.3	77	19.3
رفح	121.932	12.2	49	12.2
المجموع	**997.445**	**%100**	**400**	**%100**

(1) الكتاب فلسطين الاحصائي السنوي ديسمبر 2019م

السمات الشخصية والعامة:

1- النوع الاجتماعي:

يوضح الجدول (1.8) توزيع تكرارت ونسب عينة الدراسة وفقًا للنوع الاجتماعي

جدول (1.8): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	264	66.0
أنثى	136	34.00
المجموع	**400**	**100.0**

تبين من جدول (1.8) أن ما نسبته 66.0% من عينة الدراسة هم من الذكور وما نسبته 34.0% هم من الإناث.

2- الفئة العمرية:

يوضح الجدول (1.9) توزيع تكرارت ونسب عينة الدراسة وفقًا للعمر.

جدول (1.9): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية %
من19 سنة إلى أقل من 28	96	24.0
من 28 سنة إلى أقل من 38	154	38.5
من 38 سنة إلى أقل من 48	85	21.3
من 48 سنة إلى أقل من 58	46	11.5
58 سنة فأكثر	19	4.8
المجموع	**400**	**100.0**

تبين من جدول (1.9) أن ما نسبته 24.0% هم من الذين أعمارهم من 19 إلى أقل من 28 سنة، وما نسبته 38.5% هم من الذين أعمارهم من 28 إلى أقل من 38 سنة، وما نسبته 21.3% هم من الذين أعمارهم من 38 إلى أقل من 48 سنة، وما نسبته 11.5% هم من الذين أعمارهم من 48 إلى أقل من 58 سنة، وما نسبته 4.8% هم من الذين أعمارهم من 58 سنة فأكثر.

3- المؤهل العلمي:

يوضح الجدول (1.10) توزيع التكرارت والنسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة وفقًا للمؤهل الدراسي.

جدول (1.10): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
الثانوية العامة فأقل	56	14.0
دبلوم	68	17.0
بكالوريوس	205	51.2
دراسات عليا	71	17.8
المجموع	**400**	**100.0**

تبين من جدول (1.10) أن ما نسبته 14.0% هم من حملة الثانوية العامة فأقل منها، وما نسبته 17.0% هم من حملة شهادة المتوسطة، وما نسبته 51.2% هم من حملة الشهادة الجامعية الأولى "البكالوريوس"، وما نسبته 17.8% هم من حملة شهادة الدراسات العليا "الماجستير والدكتوراه"

4- الوظيفة:

يوضح الجدول (1.11) توزيع التكرارت والنسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة وفقًا للوظيفة

جدول (1.11): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية %
عاطل عن العمل	105	26.2
عامل	39	9.8
موظف حكومي	96	24.0
موظف قطاع خاص	103	25.8
طالب	33	8.2
أخرى	24	6.0
المجموع	**400**	**100.0**

تبين من جدول (1.11) أن ما نسبته 26.2% من عينة الدراسة هم من العاطلين عن العمل، وما نسبته 9.8% هم من العاملين، وما نسبته 24.0% هم من موظفي القطاع الحكومي، وما نسبته 25.8% هم من موظفي القطاع الخاص، وما نسبته 8.2% هم من الطلبة، وما نسبته 6.0% هم من العاملين في قطاعات أخرى.

5- محافظة السكن:

يوضح الجدول (1.12) توزيع التكرارت والنسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة وفقًا لمكان السكن

جدول (1.12): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب محافظة السكن

محافظة السكن	العدد	النسبة المئوية %
شمال غزة	77	19.2
غزة	137	34.3
الوسطى	60	15.0
خان يونس	77	19.3
رفح	49	12.2
المجموع	**400**	**100.0**

تبين من جدول (1.12) أن ما نسبته 19.2% من عينة الدراسة هم من الذين يسكنون محافظة الشمال، وما نسبته 34.3% هم من الذين يسكنون محافظة غزة، وما نسبته 15.0% هم من الذين يسكنون الوسطى، وما نسبته 19.3% هم من الذين يسكنون خان يونس، وما نسبته 12.2% هم من الذين يسكنون رفح.

6- الانتماء السياسي:

يوضح الجدول (1.13) توزيع التكرارت والنسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة وفقًا للانتماء السياسي

جدول (1.13): يوضح التكرار والنسبة المئوية حسب الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	العدد	النسبة المئوية %
فتح	95	23.8
حماس	105	26.3
الجهاد الاسلامي	37	9.2
الجبهة الشعبية	26	6.5
أخرى	137	34.2
المجموع	**400**	**100.0**

تبين من جدول (1.13) أن ما نسبته 23.8% من عينة الدراسة هم من حركة فتح، وما نسبته 26.3% هم من حركة حماس، وما نسبته 9.2% هم من حركة الجهاد الاسلامي، وما نسبته 6.5% هم من الجبهة الشعبية، وما نسبته 34.2% مستقلون ومن ينتمون إلى فصائل أخرى.

الرابع عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages): لوصف عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي والانحراف المعياري.
3. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد استخدمتها الباحثة لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة وكذلك لدراسة العلاقة بين المجالات.
5. اختبار العينتين المستقلتين (Independent Samples t test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين فقط.
6. اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance – ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

الخامس عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- **الاتجاهات:** حالة تأهب عقلي وعصبي توجه استجابات الفرد ونمط سلوكه في مواقف معينة وهو تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض الظواهر الاجتماعية السائدة أو المشكلات المعلقة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وهذا الميل المكتسب المنظم للعمليات الانفعالية يتخذ لنفسه وظائف عامة وخاصة، لتحقيق أهداف الجماعة والفرد، ويوصف الاتجاه بأنه إدراكي وظيفي ديناميكي.[1]

2- **الجمهور الفلسطيني:** هو الجمهور الفلسطيني الذي يقيم في محافظات غزة الخمس (الشمال وغزة والوسطى وخانيونس ورفح) ويزيد عمرهم عن 18 سنة من كلا النوعين.

3- **مواد الشئون "الإسرائيلية":** هي المواد الصحفية المنقولة عن وسائل الاعلام "الإسرائيلية" القديمة والحديثة كالمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها، وتنشرها الصحافة الفلسطينية.

4- **القيم الوطنية:** توجد عدة تعريفات لها منها: "هي مجموعة من المبادئ والضوابط والمعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها وهي التي تُحدّد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه[2]، تشمل معاني الحرية والعدالة والتسامح والكرامة والتضحية والمروءة والأصالة والحداثة والارادة والريادة"[3].

وعرفتها الباحثة اجرائيًا بأنها: "مجموعة المبادئ والضوابط والمعتقدات التي يشترك فيها الفرد مع جماعته ويسعون للحفاظ عليها وترويجها، وهي تحدد سلوكياتهم وتضبط تصرفاتهم في المجتمع الذي ينتمون إليه، وهي تشمل: حب الوطن، الوحدة الوطنية، التمسك بالثوابت الوطنية، والجهاد في سبيل الوطن، واحترام الأنظمة والقوانين، والمحافظة على الأمن، وكشف مظاهر الفساد، والحرية، والعدالة".

5- **محافظات غزة:** هي المحافظات الجنوبية في فلسطين، وتضم خمس محافظات، وهي: الشمال، وغزة، والوسطى، وخانيونس، ورفح.

---

(1) حافظ، وآخرون، علم النفس الاجتماعي، ص245.

(2) النوري، القيم وعلاقتهما بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، ص 859.

(3) التل، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، ص58.

السادس عشر: تقسيم الدراسة:

قسمت الباحثة دراستها إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، على النحو الآتي:

الفصل الأول، وهو بعنوان: الإطار العام للدراسة، وتناول الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشمل: أهم الدراسات السابقة، والاستدلال على المشكلة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، وفروضها، ومتغيراتها الإحصائية، وحدودها، وإطارها النظري، ونوعها ومنهجها وأداتها، وإجراءات الصدق والثبات، ومجتمع الدراسة وعينتها، والأساليب الإحصائية، والمفاهيم الأساسية للدراسة، وتقسيمها.

الفصل الثاني، وهو بعنوان: الإعلام والقيم الوطنية، وينقسم إلى ثلاثة مباحث: الأول بعنوان القيم الوطنية، والثاني يتناول دور الاعلام في تعزيز القيم الوطنية، والثالث يتناول الاتجاهات مفهومها ومكوناتها وخصائصها وأنواعها.

أما الفصل الثالث، وهو بعنوان: نتائج الدراسة الميدانية وفروضها ومناقشتها، وينقسم إلى ثلاثة مباحث: **الأول** يتناول مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية: متابعتها وموضوعاتها والثقة بها ومناقشتها، **والثاني يتناول** تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" على القيم الوطنية للجمهور ومناقشتها، والثالث يتناول سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" على الجمهور ومقترحاته في تتناولها ومناقشتها، وأخيرًا خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات ثم قائمة المراجع وملاحق الدراسة.

الفصل الثانـي
القيم الوطنيـة والإعلام

الفصل الثاني

القيم الوطنية والإعلام

يتناول هذا الفصل في مبحثه الأول مفهوم القيم بشكل عام وأهميتها وخصائصها وتصنيفاتها، ومفهوم القيم الوطنية على وجه الخصوص وأنواعها وتعريفها، أما المبحث الثاني فهو يتناول مفهوم الإعلام وخصائصه وأهدافه، والإعلام وتعزيز القيم الوطنية، وكيف يعزز الإعلام القيم الوطنية، أما المبحث الثالث فهو يتناول مفهوم الاتجاهات ومكوناتها وخصائصها وأنواعها، وقد قسمت الباحثة هذا الفصل على النحو الآتي:

المبحث الأول: القيم الوطنية.

المبحث الثاني: دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية.

المبحث الثالث: الاتجاهات: مفهومها ومكوناتها وخصائصها وأنواعها.

المبحث الأول:

القيم الوطنية

يسعى هذا المبحث إلى التعرف على مفهوم القيم بشكل عام وأهميتها للفرد والمجتمع ومصدرها وخصائصها وتصنيفاتها ووظائفها، وآراء الباحثين حوله، ويتناول مفهوم القيم الوطنية بشكل خاص، وأنواعها وتعريفاتهم حسب ما تتناوله الدراسة، ويتطرق إلى الفرق بين القيم الوطنية وبين القيم الانسانية، كما يتحدث عن أثرها على الفرد والمجتمع.

أولًا: تعريف القيم لغةً واصطلاحًا:

1. تعريف القيم لغةً:

لغة: حسب ابن منظور في لسان العرب: القيمة :" ثمن الشيء بالتقويم، ونقول: تقاوموه فيما بينهم، أي انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، والقَيم: أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق"[1].

- وتُعرف القيم وفقًا للمعجم الوسيط على أنها الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني[2].
- كما أنّها تعرّف وفقاً لمعجم كامبريدج بأنها مجموعة المبادئ التي تساعد الفرد على التمييز بين الحق والباطل، وتلهمه للتصرف في المواقف المختلفة[3].
- والقيمة: لفظة لاتينية الأصل يدل لغويًا على القوة والصحة، وتتضمن فكرة الفعالية والتأثير والشجاعة والمثالية في الفعل والأداء[4].
- بينما يعرف حمتو (2009م) القيمة في اللغة بأنها: "تأتي بمعنى التقدير، وبمعنى الاستقامة والاعتدال، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[الاسراء: 9]، أي يهدي للأمور الأكثر قيمة، للأكثر استقامة"[5].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ص823

(2) أنيس وآخرون، المعجم الوسيط (تعريف القيم).

(3) values", Dictionary cambridge, (website).

(4) عيد، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ص214

(5) حمتو، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين. ص10

- والقيمة لغويًا هي: "دلالة تطلق على الاعتدال والاستواء والعمل الدؤوب لبلوغ الغاية التي تتمثل في الفضيلة لأن أصل الاشتقاق اللغوي هو من فعل "قام" بمعنى "اعتدل" و"وقف" و"انتصب" و"بلغ" و"استوى""[1].

2. تعريف القيم اصطلاحًا:

- تعرف السلمي (2019م) القيم: "أنها المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، التي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولًا إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع"[2].
- وعرفتها النوري (2017م): "هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ التي يتمثلها الفرد من خلال البيئة المحيطة به ويحولها إلى سلوكيات يعمل بموجبها وليتعامل بها في حياته العلمية"[3].
- وتعرفها أبومور (2016م): "بأنها عبارة عن أحكام عقلية انفعالية توجه نحو الرغبات والاتجاهات يكتسبها الفرد ويتعلمها ويتشربها من المجتمع والمدرسة مثل القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية والقيم الوطنية والسياسية"[4].
- أما المحيا وطاش (2012م) فقد عرفاها بأنها: "مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتتخذها معايير للحكم على الأعمال والأفعال والتصرفات، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة وأي خروج عليها يصبح خروجا عن مبادئ الجماعة وأهدافها"[5].
- ويعرفها الشعراوي (2008م) بأنها: "القيم اعتقاد لا يشترط البعض فيه أن يكون حقيقة، فهي رؤية عن الخير والشر يمنحها الإنسان لنفسه، والبعض يستند على بعد ديني أو أيدلوجي وهو يؤمن بها. وعلى مر العصور كان اختلاف القيم مصدرا للصراع والنزاع

---

(1) بوحناش، إشكالية القيم في فلسفة برغسون، ص 31

(2) السلمي، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، ص82

(3) النوري، القيم وعلاقتها بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة المستنصرية، ص859.

(4) أبو مور، أثر توظيف مسرحة المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي، ص8.

(5) المحيا وطاش، القيم في المسلسلات التلفازية– دراسة تحليلة وصفية، ص39.

والشقاق، غير أن الموقف إزاءها قد اختلف في الوقت الحالي؛ حيث ينظر إليها كمادة لتحقيق السلام والوئام بين فئات البشر، على اختلاف أعرافهم وعقائدهم ومستوياتهم"[1].

- ويعرفها بو معيزة (2006م) أنها: "أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية وداخلية على نحو ما يكافح الناس من أجله، وتزود السلوك بالأساس الأخلاقي"[2].
- وأما عبيدات (1998م) فيعرفها بأنها: "مبدأ عام تجريدي، يتعلق بأنماط السلوك ضمن ثقافة معينة، أو مجتمع معين، يكتسبه أفراد المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية ويولي له أولئك الأفراد اعتبارًا عاليا، وأن هذه القيم تشكل مبادئ مركزية تتكامل فيها الأهداف الفرد والاجتماعية، ومن أمثلة ذلك الحرية والعدالة"[3].
- ويعرفها مصطفى (1988) على أنها: "مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة"[4].

وبالنظر إلى التعريفات السابقة للقيم، لاحظت الباحثة أنها تشترك في النقاط الآتية:

1. اعتبرها السلمي (2019م) وعبيدات (1998م) والنوري (2017م) أنها عبارة عن مبدأ لدى الفرد، بينما المحيا وطاش (2012م) عداها قانون ومقياس، وأبومور (2016م) حكمًا عقليًا، والشعراوي (2008م) اعتقادًا، وبو معيزة (2006م) اعتبرها أفكار ومعايير، وختامًا مصطفى (1988م) عدها مفهوم وتصور.
2. اجمعت التعريفات السابقة أن القيم تقويم سلوك الفرد وتوجيهه.

---

(1) الشعراوي، أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، ص32.

(2) بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب– دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، ص150.

(3) عبيدات، مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة، ص36.

(4) مصطفى، القيم الإسلامية والتربية – دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، ص 34.

3. اتفقت التعريفات السابقة على أن القيم ترتقي بالفرد والمجتمع على اختلاف مستوياتهم وتوجهاتهم.

4. تشكل القيم ضابطًا لسلوك الأفراد والمجتمعات في كل المجالات.

ومما سبق تعرّف الباحثة القيم بأنها: "مجموعة المبادئ والضوابط والمعتقدات التي تكون في الفطرة السليمة للفرد ويشترك فيها مع أفراد جماعته، التي ترغب في الحفاظ عليها وترويجها، وتنعكس على تصرفاتهم وأسلوب حياتهم، وتحدد سلوكهم في المجتمع الذي ينتمون إليه".

ثانيًا: أهمية القيم:

رغم من اختلاف وجهات النظر حول القضية القيمية إلا أهمية كبيرة في تشكيل السلوك الإنساني، إذ قد يتفق الجميع على أثرها البالغ على تكوين شخصية الفرد وتعريفه بذاته، وفيما يأتي نوضح أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع:

1. أهمية القيم للفرد:

تعد القيم جوهر الكيان الإنساني، فهي المكون الأساسي عند بناء الشخصية الإنسانية وحقيقتها، فبالقيم يصير الإنسان إنسانا وبدونها يفقد إنسانيته، أما رسالة الإنسان فتتلخص في الإستخلاف واستعمار في الأرض. الذي يُبنى بالفضائل والهداية والقيم الإنسانية التي تحقق للإنسان الرقي والتقدم في الجانب المادي والمعنوي[1].

ويتميز الإنسان بتكوينه لمنظومته القيمية التي منها ينبع سلوكه الإنساني؛ لذلك ينبغي أن نعزز لديه القيم الإنسانية الحسنة والفاعلة الصحيحة المبنية على القناعة والإرادة. وقد وضع الاسلام نظام قيمي ساعد الانسان في السيطرة على غرائزه وضبطها؛ فلا تتغلب عليه، وتكسبه طاقة ايجابية فاعلة لأن يكون عضو صالح بالمجتمع.

لذلك ترى الباحثة أن بناء السياج القيمي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدونها يكون عبدًا لغرائزه وأهوائه.

(1) الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، ص ص39-44.

2. أهمية القيم للمجتمع:

تحظى القيم بأهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني محكوم بمعايير تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين أفراده وأنماط التفاعل فيما بينهم في مختلف مجالات الحياة، وتحفظ القيم للمجتمع بقاؤه واستمراريته، فلقد وضّح القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي ذكرت نهاية الأقوام التي تبنت القيم الفاسدة ورفضت معايير القيم الفاضلة في قوله تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**﴾ [النحل: 112].

ومن المعلوم أن القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه عن غيره من المجتمعات، كما تحفظ له بقاؤه واستمراريته. وتحفظه من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة. وهي تعرف أبناء المجتمع بأهداف الحياة التي من أجلها خلقوا. فهي "تزود أفراد المجتمع بمعني الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء. وذلك لأنها تستخدم بمثابة معايير يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك"[1].

وتربط القيم أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى يبدو متناسقًا، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليًا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة[2].

ومما يزيد أهمية القيم للمجتمع؛ أثرها في الحفاظ على بناء مجتمع نظيف صحي خالٍ من السلوكيات السلبية؛ مع انفتاح المجتمع وتقاربه؛ مما زاد الثقل على المربيين وأهمية بناء قيم سليمة وغرسها في النشء ليتمكنوا من التمييز بين الخير والشر، وما هو نافع أو ضار[3].

وترى الباحثة أن القيم تحدد العلاقة بين أفراد المجتمع، كما أنها تشكل ضابطًا للحفاظ على بناءه وتماسكه، وتضمن حياة مستقرة لهم، وفق المعايير التي اتفقوا عليها وأصبحوا ملتزمين تجاهها، وتنعكس على سلوكهم وتصرفاتهم تجاه الآخرين.

---

(1) طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، ص23.

(2) أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، ص56

(3) الجلاد، المرجع السابق، ص ص44-46.

ثالثًا: مصادر القيم:

للقيم مصادر مختلفة هي[1]:

1. الدّين: من خلال الشّرائع السماويّة التي أنزلها الله تعالى للنّاس؛ إذ جاءت الكتب السّماويّة لهداية البشريّة وتوجيهها لما فيه صلاحها، وقال رسول الله ﷺ: "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" رواه أحمد(318/2)[2]، فما وافق الشّريعة هو صالح وما خالفها فهو فاسد.
2. العقل: نتيجة قدرته على تحليل الأمور، والنّظر في عواقبها، وتحري الخير والشّر.
3. المُجتمع: إذ يعتقد أصحاب هذا الرّأي بأنّ لكل مُجتمع ظروفه وخصوصيّاته وتطلّعاته ومُستقبله الخاصّ به، وبالتّالي فإنّ القيم التي تلُائمه قد لا تُلائم غيره من المُجتمعات.

رابعًا: خصائص القيم:

قد يعتقد البعض أن للقيم خصائص ثابتة على كل فرد التحلي بها، ولكن اختلاف الباحثين في دراساتهم أثبتوا مرونة القيم من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، وتجمل الباحثة أهم خصائصها بما يأتي:

1. ذاتية وشخصية:

ترتبط القيم بالفرد ارتباطا وثيقا، حيث إنها تتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته الطبيعية بالإضافة إلى معتقداته، فاختلاف الناس في آرائهم وتوجهاتهم وحكمهم على الأشياء يرجع إلى اختلاف القيم المتأثرة بذواتهم، فذلك يعزز أهمية ترسيخ العقائد والتصورات الصحيحة عند بناء وغرس القيم[3].

2. نسبية:

نعني بنسبية القيم بأنها تختلف باختلاف المكان والزمان تبعا، فالقيم ثابتة عند معتقديها بينما أنها نسبية بين الأشخاص والثقافات والأجيال؛ فما يراه جيل بأنها قيمة إيجابية قد يراه جيل آخر بأنها قيمة سلبية وهكذا، كما أنه قد تكون نسبية عند معتقدها في زمنين مختلفين من خلال خبراته وتجاربه؛ بناءً على قاعدة "القيم تابعة للفكر ومتولدة منه"[4].

---

(1) طلال، ماهي القيم. (موقع إلكتروني).

(2) البخاري، صحيح البخاري، الأدب المفرد، ص273.

(3) السلمي، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، ص85

(4) المرجع السابق، ص85

3. تجريدية:

القيم لها معانٍ مجردة، حيث إنها تتسم بالموضوعية والاستقلالية بحد ذاتها، بينما تتضح معانيها في الواقع بترجمتها إلى سلوك مادي ملموس، له قيمة معنوية ذهنية مجردة غير محسوسة فالعدل مثلا ، لكنه يتخذ قيمته من ممارسته في الواقع الذي نعيشه، فنسمي الأب عادل حين يُعطي أبناءه حقوقهم بالمساواة، وفي مقابله يكون الأب غير عادل عندما يُحابي أحدهم على الآخر[1].

4. متدرجة:

نعني بتدرج القيم بأنها تنتظم في "سلم قيمي" متغير ومتفاعل، تنظم فيه القيم بشكل هرمي تترتب عند الفرد حسب أولويتها وأهميتها لذاته؛ فتهيمن بعض القيم على بعضها الآخر، فيتشكل لديه نسقا قيميا داخليا متدرجا للقيم، ومثال على ذلك الصلاة وطلب العلم قيمتان مهمة لدى الفرد، ولكنه عند وجود ظرف يتحتم عليه الاختيار بينهما؛ ستتقدم قيمة الصلاة على طلب العلم وفقا لترتيبه الهرمي للقيم[2].

وترى الباحثة من مجموع هذه الخصائص أن القيم تتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ومعتقداته، واختلاف الناس في مجتمعاتهم وأماكنهم وأزمانهم وآرائهم وتوجهاتهم وأفكارهم وحكمهم على الأشياء جعلها نسبية فما يراه جيل أنها قيم ايجابية قد يراه جيل آخر على أنها قيم سلبية، وتتسم القيم بالموضوعية والوضوح والتجرد والاستقلالية، وبمرونتها تعد أيضا متدرجة ومتغيرة ومتفاعل حسب الحدث وأولويتها وأهميتها للفرد.

خامسًا: وظائف القيم:

اهتم الباحثون في تحديد وظائف القيم، لما لها من دور كبير على سلوك الأفراد ومسار المجتمعات، وأجملت الباحثة ما تناوله الباحثون عن وظائف القيم على النحو الآتي:

1. تساهم القيم في توجيه وإرشاد الأدوار الاجتماعية وتحدد مهام ومسؤوليات كل دور مما يؤدي الى تناسق الأدوار في النظام ألاجتماعي[3]: وبتحقق هذا التناسق تزداد عوامل قوة النظام الاجتماعي، وذلك يدعم عوامل صلابته وإثرائه وتطوره الى ألأفضل.

---

(1) بدوي، الأخلاق النظرية، ص ص48-49

(2) الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، ص38

(3) المعايطة، علم النفس الاجتماعي، ص 158.

2. تلعب القيم دورا أساسيا في التغير الاجتماعي إذ أن هناك علاقة تأثر وتأثير متبادل بين القيم وهذا التغير[1].

3. تساعد القيم الأفراد على تحمل المسئولية تجاه الحياة، وتزودهم بالتوجه الداخلي النابع من الذات[2]. تعتبر القيم عاملا أساسيا في فهم سلوك الفرد الشخصي والاجتماعي، من حيث إسهامها في تكوين شخصيته، ومن حيث كونها إحدى الموجهات الأساسية لسلوكه[3].

4. تكتسب القيم أهمية كبيرة باعتبارها من المبادئ الإسلامية، حيث إن رسالة الإسلام في محصلتها رسالة قيمية وأخلاقية تهدف إلى سعادة الانسان في الدنيا والآخرة، كما تهدف إلى ترسيخ نوع من العلاقات الانسانية القائمة والعمل بالقيم والمبادئ الأخلاقية الفاضلة[4].

5. يحدد نظام القيم أهدافا ومثلا عليا ينبغي على الأفراد والجماعات الوصول إليها من أعمالهم وفق منظور معين سواء تمثل بذلك إشباع الرغبات والغرائز أو الوصول الى المثل العليا والغايات السامية[5].

6. تساعد القيم على وصف وتحديد نوع الثواب والعقاب للأفراد والجماعات في إطار علاقاتهم ألاجتماعية وسلوكهم وهي تتمتع بالقوة خاصة في هذا الصدد مما يحفظ الحقوق والواجبات في المجتمع وتجعله يلتزم بها.[6]

سادسًا: أنواع القيم وتصنيفاتها:

لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه للقيم؛ ويرجع ذلك إلى اختلاف نظرة الباحثين وتخصصاتهم ومناهجهم الفكرية التي يتبعونها، وقد صنفت إلى عدة تصنيفات وفقًا لمعايير مختلفة على النحو الآتي:

---

(1) خورشيد، أهمية القيم الأخلاقية ووظائفها، (موقع إلكتروني).

(2) العاجز، دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، ص ص373-400

(3) مقداد، دور برامج التربية الرياضية المدرسية في التنشئة السياسية ومنظومة القيم الأخلاقية في المرحلة الأساسية الدنيا بقطاع غزة، ص74

(4) يالجن، الاتجاه الأخلاقي في الفكر الاسلامي، ص328

(5) خليل، القيم الاسلامية والتربية، ص ص275-276.

(6) الشكور، التدخين عادة سيئة يهديها الاهل للأبناء – بحث ميداني، ص 312.

1. معيار مقاصد القيم: فقد صنفها روكاتش إلى (قيم وسيلية) وتمثل أشكال السلوك الموصلة لتحقيق الغايات، و(قيم غاياتية) وتمثل الغايات والأهداف التي يراد الوصول إليها الفرد[1].
2. معيار درجة شيوعها وانتشارها: التي يعم انتشارها في المجتمع كله كالقيم العامة، والقيم الخاصة المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة[2].
3. معيار الخصوصية: وفقًا لهذا المعيار صنفت إلى مجموعتين هما: قيم جماعية، وقيم فردية[3].
4. معيار مصادرها: صنفت إلى قيم مضافة، وقيم ذاتية، وقيم نفعية وهناك تصنيفات أخرى هي[4]:

- **قيم اجتماعية:** التي يعبر عنها اهتمام الفرد وسيلة إلى غيره من الأفراد، ومن هذه القيم: قيم التضامن، قيمة التعاون.
- **قيم اقتصادية:** أي اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج.
- **قيم سياسية:** ويقصد بها اهتمام الفرد ورغبته وميله للسيطرة والقوة بهدف التحكم بالأشياء والأشخاص، ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي، وحل المشكلات والقضايا التي تخص المجتمع، ويتميز الأفراد الذين يتصفون بهذه القيمة بقدرتهم على التوجيه والتحكم في مصير الغير، ومن هذه القيم قيمة الانتماء الوطني، قيم الديمقراطية، قيمة العدالة، قيمة الولاء.

وقسم د. أوديش سينغ القيم إلى ست أنواع جاءت على النحو الآتي[5]:

---

(1) حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، ص76

(2) فهمي والقطان، الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح، ص207.

(3) المعايطة، علم النفس الاجتماعي، ص187.

(4) الدليمي، وسائل الإعلام والاتصال، ص209

(5) Singh، Awdhesh, Six Types of Human Values. ezinearticles. (website).

- **القيم الفردية:**

وهي من أكثر القيم المتأصلة في الفرد وتعني تقدير الذات عن أي شيء آخر.

- **القيم المجتمعية:**

وهي العادات التي يكتسبها الفرد من مجتمعه وتأثر بها وأثرت به وأصبحت جزءًا كبيرًا من شخصيته وأصبح يتصرف على أساسها مع الآخرين. وهي من أهم الركائز التي يتم بناء المجتمعات عليها وتقام عليها الأمم. وتتعلق القيم بالأخلاق والمبادئ وهي معايير عامة للسلوك البشري الصحيح والقيم الاجتماعية عبارة عن خصائص وصفات مرغوب فيها عند أفراد المجتمع التي تحددها ثقافته مثل القوة والتسامح وغيرها من القيم.

- **القيم المهنية:**

وهي القيم التي يحتاج إليها المجتمع لكي يبقى متحد ومتحمس، فلكل مهنة مجموعة خاصة من القيم التي تتناقض وتختلف من مهنة إلى أخرى. كما أ، هذه القيم ضرورية لإبقاء المهنيين تحدين ومتماسكين.

- **القيم الوطنية:**

وهي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تقوم بتحديد سلوك المواطن في المجتمع الموجود فيه، مثل: حب الوطن والاخلاص له والجهاد في سبيله والسعي نحو الاصلاح والالتزام بجميع القواعد والقوانين والاهتمام بالواجبات. ولكي يصبح الوطن أقوى يجب غرس بعض القيم في نفوس المواطنين، ولكل وطن قيمُه التي يقوم بتطويرها مع مرور الوقت وتختلف القيم من وطن لآخر. وتمثل قيم الأمة تقاليدها وتاريخها وتجارب شعبها منذ بداية نشأتها.

- **القيم الأخلاقية:**

وهي القيم التي يتم توثيقها في بلد أو مجتمع ما، فالدولة المثالية هي التي لا يتعين فيها على الدولة تنفيذ أي قانون بها لأن جميع المواطنين يتبعون قوانين البلاد طواعية، وكما يرغب كل انسان في أن يحبه المجتمع ويحترمه. فإن القيم الأخلاقية كثيرا ما تكون أكثر قوة من أجل إبقاء الفرد على المسار الصحيح عند تنفيذ القوانين.

- **القيم الروحية:**

وهي القيم المتأصلة في البشر بشكل أكثر من القيم الفردية، وذلك لأن هذه القيم تختلف وتتعدد من مجتمع لآخر ومن انسان لآخر، وهي تنبع من ايمان كل شخص او أمة ايمانا

قويا بقيمهم الروحية، وسميت بالقيم الروحية أو الالهية لأنها لا تموت ولا تختفي ولا يعرف مصدرها تحديدًا وتشمل قيم الحب والتعاطف والعدالة والحقيقة وما إلى ذلك.

وترى الباحثة أن القيم في مجملها هي ضوابط لسلوك الأفراد والمجتمعات ورغم مرونتها إلا أنها محددة وواضحة؛ لذلك تجدها تختلف في تصنيفاتها بحسب معايير الباحثين وتخصصاتهم ومناهجهم الفكرية ومجتمعاتهم بين من يتناول مقاصدها أو درجة شيوعها وانتشارها أو خصوصيتها أو مصادرها، أو حتى يجمل أنواعها بين فردية ومجتمعية ومهنية ووطنية وأخلاقية وروحية، واختلاف الباحثين أضاف للقيم معان جديدة، وتصنيفات أخرى.

سابعًا: القيم الوطنية:

الوطنية لغةً: "مصدر من كلمة الوطن والوطن هو محل مكان إقامة الإنسان وقعره ولو لم يولد، ومن الحديث حسب الوطن من الإيمان"[(1)].

وتُلخّص الوطنية بأنها: "حب الوطن والشعور بالانتماء إليه والالتزام في الدولة أو المجتمع السياسي الذي يعيش فيه الفرد، فيرى البعض أنها ذلك الارتباط الروحي بالأمّة الذي يدفعه للالتزام بالمبادئ والأهداف التي وضعها الدستور لتحقيق تقدُّم الأمة"[(2)].

والقيم الوطنيّة هي: "مجموعة من المبادئ والضوابط التي تُحدّد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتمثّل في محبة الوطن، والإخلاص له، والجهاد في سبيله، والسعي نحو الإصلاح، وكفّ أيدي المفسدين، والالتزام بالقواعد والقوانين، والقيام بالواجبات على أكمل وجه"[(3)]. وعرف كيبرا القيم الوطنية أنها: "معتقدات الأمة التي تقود سلوكيات ومواقف مواطنيها"[(4)].

أما الصبيحيين وجويفل فقد عرفا القيم الوطنية بأنها: "ثوابت الإنسان التي تظهر من خلال ارتباط الفرد بالوطن والأمة واعتزازه بذلك، ويعبر عنها بالقول والفعل، وتشير إلى سلوكيات الاستقامة، والعمل ، والأمانة، والنظام، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، والمحافظة على البيئة، وغيرها من القيم التي تتبلور في أداة الدراسة"[(5)].

---

(1) العلامة الشيخ عبد الله. معجم البستان، ص923.

(2) Baumeister، Patriotism : le Chant Du Depart Planche. P138.

(3) باحثون مسلمون، القيم الوطنية والانسانية من منظور التربية الاسلامية.(موقع إلكتروني).

(4) Kippra، National Values (website).

(5) الصبيحيين وجويفل، واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، ص139.

وتعرف سعد الدين القيم الوطنية بأنها: "مجموعة القيم التي تعكس انتماء الفرد لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية، والانفتاح على الثقافات الأخرى والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه"[1].

وأما مكروم فقد عرفها أنها: "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بمسؤولية التحقيق ورموز الكفاءة والمكانة بالمجتمع في عالم الغد"[2].

وعرفها التل بأنها: "معاني الحرية والعدالة والتسامح والكرامة والتضحية والمروءة والأصالة الحداثة والإرادة والريادة"[3].

هكذا نجد أن القيم الوطنية تختلف من باحثٍ لآخر وفقًا لتخصصه وأيدولوجيته والمبادئ والأعراف السائدة بالمجتمع، لذا تعرف الباحثة القيم الوطنية إجرائيًا بأنها: "مجموعة المبادئ والضوابط والمعتقدات التي يشترك فيها الفرد مع جماعته ويسعون للحفاظ عليها وترويجها، وهي تحدد سلوكياتهم وتضبط تصرفاتهم في المجتمع الذي ينتمون إليه، وهي تشمل: حب الوطن، والوحدة الوطنية، والتمسك بالثوابت الوطنية، والجهاد في سبيل الوطن، واحترام الأنظمة والقوانين، والمحافظة على الأمن، وكشف مظاهر الفساد، والحرية، والعدالة".

ثامنًا: القيم الوطنية التي تتناولها الدراسة:

تتناول الدراسة قيم: حب الوطن، والوحدة الوطنية، والتمسك بالثوابت الوطنية، والجهاد في سبيل الوطن أو الدفاع عنه، واحترام الأنظمة والقوانين، والمحافظة على الأمن، وكشف مظاهر الفساد، والحرية، والعدالة كقيم وطنية لها أثرها على الفرد والمجتمع الفلسطيني، وتعرفها الباحثة كالآتي:

1. حب الوطن:

«الوطنية هي أن تدعم بلادك في جميع الأوقات، وحكومتك عندما تستحق ذلك» – مارك توين ووصف قاموس أكسفورد الإنجليزي الوطني بالشخص الذي يدعم بلاده بقوة،

---

(1) سعد الدين، القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية – دراسة تحليلية، ص744.

(2) مكروم، القيم ومسؤوليات المواطنة، ص314.

(3) التل، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، ص83.

والمستعد للدفاع عنها من الأعداء أو المنتقصين، واعتبرت موسوعة ستانفورد للفلسفة ما وصفته بالتعريف القياسي للوطنية وهو "حب المرء لبلاده"، متضمنًا التعريف(تعلق وجداني بالبلد، وقلق واهتمام خاص برفاهية وخير البلد، والإحساس بهوية خاصة مع البلد، والاستعداد لتقديم تضحيات تعزز من مصالح البلد، أي المصالح القومية) [1].

وتستوعب الوطنية كقيمة إيجابية في معظم دول العالم، مع اختلاف الانطباعات المعيارية حول تجلياتها المختلفة، ويجيب معظم الناس أنهم يحبون بلادهم لمناقبها أو إنجازاتها، ولكن إن كانت هذه هي الحالة فعلاً، سيقوم الوطني بإعلان ولائه لأمة أخرى تحمل نفس القيم وتطبقها على نحوٍ أفضل، غير أن مأمن وطني حقيقي سيقدم على ذلك. حال مواجهة هذا المنطق، يجيب الوطني أنه يحب بلاده لمُجَرَّد أنها بلاده ولا يحتاج لمزيد من الأسباب للولاء وإظهار اهتمام خاص بصالحها، ومن منظور فلسفي قد لا يكون هذا الجواب مقنعًا بسبب اعتباطيته، ولكنه بالتأكيد وطني[2].

ويندرج تحت هذه القيمة بمفهومها الكبير قيمة حب الوطن، التي هي بمثابة تجسيد لمجموعة القيم والمعايير والمبادئ التي ينقلها الإعلام إلى الجمهور بهدف ترسيخ تلك القيمة، وتندرج تحت هذه القيمة مجموعة قيم على النحو الآتي:

أ- قيمة التعاون والمشاركة: إن قيم التعاون والمشاركة تتشكل بقدر ما يبذله أبناء المجتمع من أجلها، ويتعلمون معنى التعاون والتعاطف مع غيرهم. وللإعلام دور كبير في ابراز أهمية التعاون والمشاركة الوطنية وبالتالي غرس هذه القيمة وتدعيمها، عند الجمهور من الكبار وحتى الأطفال، لأن هذا التعاون يجعلهم بمثابة القدوة بالنسبة لأبنائهم الذين سيكبرون وتكبر معهم هذه القيمة[3]. او عكس ذلك عبر تخويفهم عن المشاركة وبذلك زعزعة القيم الوطنية التي جبلوا عليها.

ب- قيمة المسؤولية والالتزام: المسؤولية هي الإحساس بالالتزام نحو الأشياء أو الأفراد والأفعال التي تصدر عن الإنسان وهي شعور مقترن بإحساس الفرد بالحرية والقدرة على اتخاذ القرار، وبذلك فهي الشعور الذي يخلق الواجب نحو الآخر الذي هو المجتمع فالمسؤولية

(1)"patriot". Oxford Dictionaries.(website).

(2) Patriotism, The Stanford Encyclopedia of Philosophy(website).

(3) حليلو، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ص ص234-237.

إذن تقوم على قيام الفرد بواجباته نحو الآخرين دون تذمر بل بشكل حر يعبر فيه عن حبه لوطنه ومميزات المواطنة الصالحة[1].

ت- قيمة الانتماء والولاء: يشير مفهوم الانتماء إلى الاكتساب لكيان ما يكون الفرد متوحدا معه ومندمجا فيه باعتباره عضوا مقبولا وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه، فإن الانتماء هو شحنة وجدانية كامنة بداخل الفرد في المواقف ذات العالقة بالوطن على مستويات ومجالات مختلفة يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد[2].

وترى الباحثة أن "قيمة حب الوطن" تستحوذ على الكثير من الايجابية، وتعرفها كالآتي: "هي مجموعة المعايير والمثل والمبادئ التي تتناسب مع ثقافة المجتمع، وتتمثل في سلوكيات أفراده، عن طريق ممارستهم لها، وتعكس مدى إثبات ولاءه وحبه وانتماءه وإلتزامه ومسؤوليته تجاه الوطن، ومشاركة أفراده بفخر واعتزاز ساعين لرقيه وازدهاره والمحافظة عليه".

2. الوحدة الوطنية:

اتفق كثيرون على مفهوم الوحدة الوطنية، وقسم البعض المصطلح إلى مفهومين رئيسيين يتمثّلان في الوحدة: "وهي اجتماع الأشياء أو الأفراد ضمن مجموعة واحدة"، والوطنيّة المشتقّة من كلمة وطن: "فهي اجتماعهم تحت جنسيّة دولة واحدة يدينون لها بالولاء والانتماء والحب"[3]، واندماج هاتان الكلمتان مع بعضها البعض شكّلا موضوعاً غاية في الأهميّة، من شأنه أن يكون أحد الركائز الأساسيّة لبناء أيّ دولة.

وتعد الوحدة الوطنية كقيمة وطنية احدى أبرز الركائز الوطنيّة وأهم دعائم المجتمع ومقوّماته التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد وتربط بينهم، إذ تقوم بشكل أساسي على حبّهم لهذا الوطن وانتمائهم له ودفاعهم عنه ضدّ أيّ قوّة خارجيّة تحاول إيذائه أو السيطرة عليه بأيّ شكل من الأشكال، كما وتوحّدهم على نفس المبادئ والعادات والتقاليد ضمن المساحة التي يعيشون فوقها من الأرض، وأينما تحلّ قيمة الوحدة الوطنيّة تختفي كافّة الشرور، والخلافات، والأحقاد، والعنف، والعنصرية، وتسود أجواء المحبة، والتسامح، والتكاتف، والتآخي، والتعايش[4].

---

(1) زهراء، مساهمة الأسرة في تنمية قيم المواطنة عند الطفل، ص274.

(2) حمتو، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، ص38

(3) المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية- مسارات. وثيقة الوحدة الوطنية، ص7

(4) الكندري، قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت دراسة تحليلية، ص274

وعرّف باتريك الوحدة الوطنية: "هي الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة والاستعداد لبذل أقصي جهد في سبيل بنائهما والاستعداد للموت دفاعًا عنهما"[1].

أهمية الوحدة الوطنيّة

تتمثل أهميّة الوحدة الوطنيّة على صعيد الفرد والمجتمع كما يأتي[2]:

1. إنّ وحدة أبناء الوطن الواحد ووقوفهم جنبًا إلى جنب من شأنه أن يمنحهم قّوة كبيرة تمكنهم من صد أي عدوان خارجي أو داخلي متمرّد أو متطرّف وحماية أنفسهم وأوطانهم من شرور الآخرين، حيث لا يستطيع أن يقف فرد واحد في وجه جماعة ولكن من شأن مجموعة أن تقف أمام مجموعة أخرى وتسيطر عليها من خلال الوحدة.
2. تقلّل من نسبة المشاكل الداخليّة الاجتماعيّة التي تعاني منها المجتمعات المتفرّقة، والتي تعود بالضرر وتلحق أذىً كبيراً بالمصلحة العامّة، وذلك من خلال سيادة مفاهيم المحبة والود والتعاون التي تقف في وجه التخريب والجرائم وتتصدى له.
3. تساهم في النهوض بكافة قطاعات الدولة وبالتالي تمهد الطريق نحو مستقبل مشرق لكافة فئات المجتمع، حيث إنّ الوحدة الوطنيّة تولد لدى الشخص شعوراً بالانتماء نحو وطنه وأبناء شعبه، وبالتالي تدفعه لأن يخلص في عمله ويطوّر من نفسه وبالتالي ينهض بدولته.

وترتكز الوحدة الوطنية لتحقيقها على عدّة أدوار، لخلق النسيج الوطني والمجتمعي المتلاحم، كالأسرة، والدين، والمجتمع، والتعليم، والإعلام.

وترى الباحثة أن تحقيق قيمة الوحدة الوطنية يعود على المجتمع والأفراد بنتائج إيجابية جمّة كتوحيد الصفوف ووأد الفتن الداخلية وتغليب لغة الحوار واحترام الآخر، ما ينعكس على ازدهار مؤسسات الوطن نتيجة للعمل المخلص والدؤوب على تطويرها. كما تساهم في الارتقاء بالقطاع الاقتصادي وتلاشي المشكلات الناتجة عن تراجعه تدريجيًا، وتحقيق القوة والمنعة الخارجية أمام الدول الأخرى نتيجة لتماسك النسيج الوطني الداخلي، وحماية مكتسباته ومرافقه كافة والعمل على تطويرها مما يزيد من مظهره الجمالي ورقيّه، وعلو شأن مواطنيه، وحفظ ماء وجههم وهيبتهم في حلّهم وترحالهم بين البلدان الأخرى.

---

(1) Patrick. Teacher the Responsibilities of Patriotism Unity. p 12.

(2) صلاح، أهمية الوحدة الوطنية (موقع إلكتروني).

3. التمسك بالثوابت الوطنية:

استخدم السياسيون والقادة الفلسطينيون كثيرًا مصطلح "التمسك بالثوابت الوطنية"، ولكن بعد البحث في جُل أوراق العمل المقدمة والدراسات لا يوجد تعريف مباشر للمصطلح، وبالعودة للغة العربية بإمكاننا تقسيم المصطلح وتعريفه من معجم المعاني الجامع كالآتي:

تعريف ومعنى ثابت لغةً: "ثابِت والجمع: ثوابت، ومعنى القول الثَّابت: الذي ثبت بالحجَّة والبرهان في قلب صاحبه، أَسَاسٌ ثَابِتٌ لاَ يَتَزَعْزَعُ : رَاسِخٌ، مَتِينٌ، الثَّوَابِتُ وَالْمُتَغَيِّرَاتُ: مَا يَدُومُ وَيَرْسَخُ وَيَثْبُتُ غَيْرُ قابِلٍ لِلتَّحَوُّلِ أو التَّغَيُّرِ عَكْسَ الْمُتَغَيِّرَاتِ"[1].

وتعريف "تمسك" لغةً: "تَمَسَّكَ: (فعل) تمسَّكَ بـ يتمسّك ، تمسُّكًا ، فهو مُتمسِّك ، والمفعول مُتمسَّك به، أي تَعَلَّقَ، وتَمَسَّكَ بِآرائِهِ: اِلْتَصَقَ بِها، اِرْتَبَطَ"[2].

وتعرف الوطَنيّة لغةً: "اسم مؤنَّث منسوب إلى وَطَن، وتعني حُبّ الوطن والإخلاص والتَّضحية من أجله الوطنيّة تعمل ولا تتكلَّم، و وَطَن: (اسم) الجمع : أوطانٌ، والوَطَنُ : مكانُ إقامةِ الإنسان وَمقَرُّه ، وإليه انتماؤه ، وُلد به أَو لم يولد"[3].

ومما سبق تعرف الباحثة مصطلح "التمسك بالثوابت الوطنية" حسب ما عرفته اللغة: "هو ما يرتبط ويعلق به قلب صاحبه ولا يتزعزع في اثبات انتماؤه وحبه واخلاصه والتضحية من أجل وطنه فعلا لا قولا".

وبعد الرجوع للعديد من المراجع الفلسطينية ومتابعتها، يمكن تحديد الثوابت الوطنية بالرجوع للميثاق الوطني الفلسطيني[4] الذي اعتبرها حقوق ومسلمات واتفق عليه الكل الفلسطيني ولم يتفق على ما بعده، لأنه في تلك المرحلة للاستئناف الجديد في الكفاح الفلسطيني لم يكن يفكر أحد بتغيير شيء في تلك القضايا، وفي عام 1974م جاء قرار الامم المتحدة[5] رقم 3236 لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة وغير القابلة للتصرف، إذ أعربت عن بالغ قلقها لكون الشعب الفلسطيني قد منع من التمتع بحقوقه، لاسيما حقه في تقرير مصيره، مسترشدةً بمقاصد الميثاق ومبادئه، وتشير إلى قراراتها المتصلة بالموضوع، مؤكدة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره[6].

---

(1) معجم المعاني الجامع، معنى ثابت (موقع إلكتروني).
(2) المرجع السابق، معنى تمسك (موقع إلكتروني).
(3) المرجع نفسه، معنى الوطنية (موقع إلكتروني).
(4) الميثاق الوطني الفلسطيني. المكون من 33 مادة. ص1-5.
(5) موقع الامم المتحدة. قضية فلسطين. (موقع إلكتروني).
(6) موقع الأمم المتحدة. المرجع السابق.

وبعد تلك الحقبة بدأت تطرق الوثائق والاتفاقيات بين الفصائل لموضوع الثوابت وظهر ما يسمونه ثوابت في بعض الوثائق عن الحقوق التي شملتها الوثائق الأساسية للشعب الفلسطيني مثل الميثاق الوطني ومواثيق الفصائل المختلفة مثل: البرنامج السياسي المرحلي لمنظمة التحرير المقرر من المجلس الوطني[1] في دورة انعقاده الثانية عشرة 1-1974/6/8، ووثيقة إعلان الاستقلال[2] الفلسطيني المجلس الوطني الفلسطيني "الدورة 19" الجزائر 15 نوفمبر 1988م، ونص وثيقة الأسرى الفلسطينيين[3] للوفاق الوطني 2006/5/26م، والوثيقة المصرية[4] (اتفاق المصالحة – القاهرة) 2009/2/26، وبرنامج حركة حماس الانتخابي[5] لعام 2006م، وأجندة السياسات الوطنية[6] 2017-2020م، وتغيرت بعض الثوابت إذ لم يذكر في الميثاق الوطني الفلسطيني "الدولة" وانما ذكرت "تحرير الأرض" في تلك المرحلة، والعديد من الحقوق التي تغيرت تحت اسم الثوابت واختلفت من فصيل لآخر.

ولا يوجد تعريف لمصطلح "الثوابت الوطنية" وانما درج ذكرها، وبداية ظهور المصطلح مقرونة عندما بدأ البعض بالتفكير في التغيير، فاختلطت الأمور عند الفلسطينيين، فجاءت الثوابت كحقوق في الميثاق الوطني الفلسطيني واتفق عليه الكل الفلسطيني، وهي كالآتي[7]:

1. الحق في أرض فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني.
2. الحق في تحرير الأرض المحتلة.

---

(1) الميثاق الوطني الفلسطيني. المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة 10-17 تموز/ يوليو 1968. ص19-29.

(2) وثيقة الاستقلال: وهي وثيقة إعلان قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس. خلال إعلان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات يوم 15 نوفمبر/تشرين الثاني 1988 خطابا أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في قصر الصنوبر بالعاصمة الجزائرية. نص الاعلان من شبكة الجزيرة. (موقع إلكتروني).

(3) نص وثيقة الوفاق الوطني التي توصل إليها قادة الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال في شهر مايو/أيار 2006م. وكالة وفا للأنباء والمعلومات الفلسطينية. (موقع إلكتروني).

(4) الرؤية المصرية لإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني. وكالة وفا للأنباء والمعلومات الفلسطينية. (موقع إلكتروني).

(5) وثيقة المبادئ والسياسات العامة. أيار/ مايو 2017م. حركة المقاومة الاسلامية- حماس. ص1-7.

(6) أجندة السياسات الوطنية 2017-2022م. كانون الأول 2016م. المواطن أولا. دولة فلسطين. ص17-44.

(7) الميثاق الوطني الفلسطيني. المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة 10-17 تموز/ يوليو 1968. ص19-29

3. الحق في تقرير المصير فوق أرض فلسطين بعد تحريرها.
4. الحق في عودة اللاجئين الفلسطينيين.
5. الكفاح المسلح.

ولكن مفهوم الثوابت تغير من التحرير والعودة بأسلوب الكفاح المسلح كاستراتيجية وحيدة قبل عام 1974م أي بعد تبني الدورة 12 للمجلس الوطني (برنامج النقاط العشرة- البرنامج المرحلي)[1]، واصبحت الثوابت تتمثل في تقرير المصير في إطار دولة على حدود العام 1976م والعودة، مع التمسك بالهدف الاستراتيجي بتحرير كامل التراب[2].

وترى الباحثة أن التحول هنا مضمونه الانتقال من برنامج التحرير عبر الكفاح المسلح، الى برنامج الاستقلال الوطني وتقرير المصير، وفقا لقرار الشرعية الدولية، بما في ذلك دخول مفاوضات تسوية. وجاءت الدورة 13 للمجلس الوطني[3] موضحة اكثر من حيث تبني برنامج الدولة على حدود 76، ثم عبر تبني وثيقة اعلان الاستقلال عام 1988م، وجاءت اتفاقية أوسلو في 1993م، ومنهم أتناول الثوابت الوطنية كالآتي[4]:

1. العودة وتقرير المصير
2. الاستقلال السياسي والسيادة فوق الأراضي الفلسطينية
3. دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف
4. نبذ العنف والإرهاب (منع المقاومة المسلحة ضد "إسرائيل")
5. "مفاوضات الوضع الدائم" يتم خلالها مفاوضات بين الجانبين بهدف التوصل لتسوية دائمة. وتشمل هذه المفاوضات القضايا المتبقية بما فيها:
   - القدس (من يتحكم بالقدس الشرقية والغربية والأماكن المقدسة وساكنيها...الخ).
   - اللاجئون (حق العودة وحق التعويض ..الخ).

---

(1) قرارات المجلس الوطني الفلسطيني- الدورة الثانية عشر. عقدت في مدينة القاهرة بتاريخ 1-8 حزيران 1974م. وكالة وفا للأنباء والمعلومات الفلسطينية. (موقع إلكتروني).

(2) حميد، "مقررات المجلس الوطني الفلسطيني 1964 – 1974". ص 247 – 252.

(3) البرنامج السياسي المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية- الدورة الثانية عشر. القاهرة 1974/6/1 – 8.

(4) وثيقة اتفاق أوسلو، نص اتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. وكالة وفا للأنباء والمعلومات الفلسطينية. (موقع إلكتروني).

- المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع.
- الترتيبات الأمنية (كمية القوات والأسلحة المسموحة بها داخل أراض الحكم الذاتي، والتعاون والتنسيق بين شرطة السلطة الفلسطينية والجيش "الإسرائيلي").

4. الجهاد في سبيل الوطن (الدفاع عنه):

تعد قيمة الجهاد في سبيل الوطن من أنبل وأرقى القيم الوطنية، لأن فيها من البذل والتضحية والعطاء وهذا ليس بمقدور أي فرد تقديمه، وإنما من يملك من الشجاعة والقوة والقدرة على المجاهرة بالحق.

ويعد مصطلح "الجهاد في سبيل الوطن" مصطلحًا إسلاميًا، ومفهوم الجهاد لغةً: "الجَهد: والطاقة والمشقة وأجهد جهدك: أبلغ غايتك. وبالكسر القتال مع العدو كالمجاهدة، وأجهد الحق: ظهر ووضح، وأجهد في الأمر احتاط وأجهد العدو: جد في العداوة"[1]. وعرفه الصنعاني اصطلاحًا أنه: "بذل الجهد في قتال العدو"[2].

بينما استخدم البعض مصطلح "الدفاع عن الوطن" وغالبا ما استخدمه علماء القانون والسياسة، ويعرف الدفاع لغةً: "دِفاع: (اسم)، مصدر دَافَعَ، مصدر دافعَ/ دافعَ عن، الدِّفاع: ردٌّ ومنع، الدِّفاع: ما يستند إليه أي خصم في تأييد ما يدّعيه قدَّم دفاعَه ضدّ خصمه، الدِّفاع: ممثّل المدَّعى عليه، الدِّفاع: ما يُتَّخذ في الحروب من أساليب لردّ هجوم العدوّ، الدِّفاع: أساليب يتّبعها المحامون في دحض المزاعم والاتّهامات عن موكّليهم، الدِّفاع الوطنيّ: (سك) مجمل الوسائل التي يلجأ إليها بلدٌ ما لتأمين سلامة أراضيه"[3].

أما "الدفاع عن الوطن" اصطلاحًا: "هو مطلب من متطلبات المواطنة الصالحة المتمثلة في تلبية نداء الواجب عندما يدعى الفرد للدفاع عن وطنه"[4]. ويتخذ الدفاع عن الوطن صورًا وأشكالًا متعددة، فلا يقتصر الأمر على الدفاع بالسلاح وقت الحروب والأزمات، وإنما يتعدى ذلك إلى الدفاع بالقلم والكتابة، وقول كلمة الحق، والرد على الشبهات التي تحوم حول الوطن وتقلل من مكانته بين الأمم[5].

---

(1) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص304.

(2) الصنعاني، سبل السلام شرح بلوغ المرام. ص54.

(3) الفيروز أبادي، القاموس المحيط. ص551.

(4) العتيبي، خطب المسجد الحرام ودورها في تعزيز قيم المواطنة. 70.

(5) المرجع السابق. ص71.

وترى الباحثة أن الدفاع عن الوطن يأتي كرد فعل على الاعتداء، بينما تعرف قيمة "الدفاع عن الوطن": "فطرة الانسان السوي الحفاظ على المكان الذي ينتمي إليه وعمارته والتصدي لأي اعتداء معنوي أو مادي، بكل ما يجود به من نفسه وماله وكلمة الحق جهرةً، والوفاء له ولأهله".

5. احترام الأنظمة والقوانين:

جُبل الانسان بفطرته على القيم السليمة، ولكن قد يتغير للأفضل أو الأسوأ بحسب ما يؤثر عليه أو يفرضه المجتمع المحيط به، إذ لكل مجتمع نظامه ومحدداتهم وقوانينه التي يسنها لأفراده لضمان انضباطهم والتزامهم بها واحترامهم لها يعني استقرار المجتمع، و"قيمة احترام الأنظمة والقوانين" تعد من أهم القيم التي تساعد الفرد على الانضباط.

ومفهوم القانون بمعناه الواسع: "هو مجموع القواعد القانونية التي تنظم الحياة في المجتمع". أما القانون بالمعنى الضيق والدقيق فيقصد به: "النص التشريعي مهما كانت مرتبته ضمن تدرج القواعد القانونية الذي يصدر عن الجهات التي تضع القانون لتنظيم مسألة معينة أو نشاط معين. فيقال القانون التجاري والقانون البحري والقانون العسكري ، والقانون الضريبي والقانون الجنائي والقانون المالي... الخ، وله كذلك مدلول شكلي يتمثل في النص الذي يصدر عن السلطة التشريعية (البرلمان أو الملك أو الحكومة) [1].

فالقانون بهذه المعاني: "يهتم بدراسة جميع الظواهر القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وفي هذا الصدد، فهو يوضع لحماية الفرد من أخيه وبني جنسه الفرد ومن غيره ومن الدولة في تطوير المجتمع ويساير تطوره"[2].

ويعرف القانون على أنه: "مجموعة القواعد التي تطبق على الأشخاص في علاقاتهم الاجتماعية، ويفرض عليهم احترامها ومراعاتها في سلوكهم بغية تحقيق النظام في المجتمع"[3].

ويعد القانون: "هو نظام للتصرف البشري[4]« Un ordre de la conduite humaine » ، أي مجموع القواعد التي تهدف إلى تنظيم حياة المجتمعات". هذه القواعد تشمل[5]:

---

(1) جامعة محمد الخامس، المدخل لدراسة العلوم القانونية. ص8.

(2) جامعة محمد الخامس. المرجع السابق. ص9.

(3) المدخل إلى علم القانون . ص17

(4) Hans. Théorie générale de droit et de l'Etat، traduit de l'anglais par Béatrice LAROCHE. p. XIII

(5) الهواس. محاضرات في المفاهيم الأساسية للقانون العام. ص ص2-3.

- قواعد تجيز أو تمنع بعض التصرفات تحت طائلة العقاب.
- قواعد تفرض على أفراد ألحقوا ضررا بآخرين منحهم تعويضا عن ذلك.
- قواعد تحدد كيفية إبرام العقود أو الاتفاقيات التي تمنح حقوقا وتلزم بواجبات.
- محاكم تنظر في القواعد واحترامها وتحدد العقوبات والتعويضات.
- جهاز تشريعي يضع القواعد الجديدة ويلغي القديمة[1].

ونشأت النظم القانونية وتطورت لدى الشعوب والحضارات المختلفة تحت عوامل مختلفة نذكرها:

- العقيدة الدينية السائدة بالمجتمع أو المعتنقة من قبل الدولة: فقد شكلت النماذج الدينية الحضارات القديمة والحديثة على مد تاريخ الانسان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي الأساس الرئيسي للإبداع في خلق الحضارات ووضع النظم المختلفة. وقد كانت لديانات البشر المختلفة سواء السماوية منها أو التي وضعها الانسان، تأثير كبير على انعكاس مباشر على المجتمع وعلى القانون الذي ينظم به[2].
- العامل السياسي والاقتصادي: فتطور المجتمع اقتصاديا يؤدي إلى تطور القواعد القانونية من أجل مواكبة التطور الحاصل، إذ يشكل العامل الاقتصادي عامل مهم لتكوين المجتمع وتطويره، بل أن نوع النظام الاقتصادي المطبق كان له انعكاس مباشر على نظام الأسرة والملكية وتقسيم الطبقات الاجتماعية[3].
- العامل الاجتماعي: فتطور العلاقات الاجتماعية في جماعة معينة يفرض إيجاد تقنينات قانونية جديدة لحكم هذه العلاقات[4].

وترى الباحثة أن قيمة احترام الأنظمة والقوانين من أهم القيم الوطنية التي تضبط الفرد لضمان ولاءه وانتماءه للمجتمع والوطن، وتعرفها: "هو مجموعة القواعد والمبادئ التي من شأنها تنظيم حياة الأفراد داخل المجتمع، وتحديد ما له وما عليه من واجبات وحقوق، محددة لدوره وضابطة لسلوكه".

---

(1) Hart. Le concept de droit.، p. 21.

(2) جبار، المختصر في تاريخ النظم، ص13.

(3) إدريس، المدخل إلى تاريخ النظم، ص24.

(4) هشام، محاضرات في تاريخ النظم القانونية، ص5.

6. المحافظة على الأمن:

وتعد قيمة المحافظة على الأمن من أهم القيم التي على المواطن أن يتحلى بها، ليحافظ على أمن البلاد واستقراره، فتقف عنده ما يخالف الأمن ويزعزع الاستقرار ويهتك النسيج الاجتماعي والوطني، وفيما يأتي تعريف الأمن لغويًا واصطلاحيًا:

الأمن لغةً هو نقيض الخوف. والفعل الثلاثي أمِن أي حقق الأمان. قال ابن منظور: "أمنت فأنا آمن، وأمنت غيري أي ضد أخفته، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق، وضده التكذيب، فيقال آمن به قوم وكذب به قوم".[1]

وقد ورد المفهوم في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَـذَا الْبَيْـتِ * الَّذِى أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾[2] .

تتفق معظم الأدبيات التي قامت بتعريف مفهوم الأمن على أن المفهوم يشير عمومًا إلى تحقيق حالة من انعدام الشعور بالخوف، وإحلال شعور الأمان ببعديه النفسي والجسدي محل الشعور بالخوف، والشعور بالأمان قيمة إنسانية كونية مرغوبة لا تقتصر على فئة اجتماعية معينة أو مرتبطة بمستوى الدخل، فالفقير مثل الغني يحتاج إلى الشعور بالأمان ويسعى إلى تحقيقه وإن اختلفت درجات المتمتع به، ونظراً لصعوبة تحقيق الأمان الكامل، فقد أصبح يُنظر للأمن على أنه مسألة نسبية مرهونة بالسعي لتعزيز أفضل الشروط لتوافره. [3]

ويعد المُواطن شريكاً استراتيجيّاً في مُساندة الأجهزة الأمنية وبسط الأمن على أرض الوطن، وببعض النقاط الوجيزة نُبيّن كيفيّة تفعيل دور المُواطن ومُساهمته في المُحافظة على الأمن، وذلك على النحو الآتي[4]:

1. تربية الأبناء منذ الصغر على حُبّ الوطن، وبذل الغالي والنفيس من أجل أن يكونَ آمناً مُطمئناً، وأنّ نُعلّمهُم بأنَّ حُبّ الوطن إيمان وعقيدة، وبأنَّ الدفاع عن أمنهِ نُبل وعزّة وشرف، فيكبُر على تعظيم نعمة الأمن وبهذا ينشأ جيلٌ واعٍ مُدرك لمخاطر القلاقل والتوتّر والزعزعة الأمنية لا قدّرَ الله.

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ص140.

(2) [قريش: 3-4)

(3) سليمان، خمس سنوات رسائل في السياسة والأمن والاستراتيجية من واشنطن، ص 30.

(4) الشوابكة، بحث عن دور المواطن في المحافظة على الأمن (موقع الكتروني)

2. إبلاغ الأجهزة الرسميّة بوجود أيّ تهديد أمني عام على أرواح الناس وممتلكاتهم حالَ الاشتباه بذلك أو الوقوف على أسرار التنظيمات التي تهدف لزعزعة الأمن في البلد.

3. الحدّ من انتشار الجريمة من خلال توعية الأهالي والجيران وغيرهم على ضرورة اتّخاذ التدابير التي تحول دونَ وصول الأذى إليهم أو في مُحيطهم. تقويم سُلوك الأشخاص الذين تلوح في أماراتهم نزوات التخريب والعُدوان من خلال ترهيبهم من الفوضى التي لا تُنتج إلاّ الدمار وتعود بالشرّ على الجميع.

4. تقديم المعلومات التي قد تستفيد منها أجهزة الدولة خُصوصاً في المباحث الجنائية والتي قد تُساهِم في القبض على مُرتكبي الجرائم وتقديمهم للعدالة، فتكون قد أرحتَ الناسَ من شرورهم وردعت غيرهُم عن الجريمة والإقدام عليها فيتحقّق بذلك الأمن العام.

5. الإبلاغ عن أية إساءة أو تهديد أو ابتزاز إلكتروني يلاحظه الفرد خلال تفاعله مع الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أما كيف يمكن أن يتحقق الأمن في المجتمع ويسود الاستقرار في الدولة والوطن؟

فهذا يمكن ان يكون بتحقق المبادئ والاجراءات الآتية[1]:

اولا: عدالة الحاكم واستقامته القانونية والأخلاقية.

ثانيا: الحرية والمساواة على مستوى واحد للجميع.

ثالثا: الوقوف بقوة في وجه كل الجهات المحرضة على ثقافة العنف.

رابعا: ممارسة النقد والإصلاح والتغيير ضمن إطار الدستور والقانون.

خامسا: تغليب المصلحة العامة على المصالح الجزئية.

وهناك أنواع عدة للأمن وهي كالآتي[2]:

- الأَمْن العَسكري: وهو قدرَة الدولة على حماية مواطنيها وأبنائها وأموالهم وممتلكاتهم من أي تهديداتٍ خارجيّة قد تمس بها وتسبّب الضرر.
- الأَمْن السِّياسي: وهو استقرار نِظام الدولة وجميع الحكومات فيها وتقسيماتها التنظيميّة، وحمايتها من الانهيار أو وجود الثغرات فيها التي قد تكون مصدر تهديد لها.

---

(1) الميلاد، كيف نحافظ على الأمن ونصنع الاستقرار في اوطاننا؟ (موقع إلكتروني).

(2) KENTON Security. (website)

- الأَمْن الاقتصاديّ: وهو قدرة الدولة على المحافظة على رفاهيّة الأفراد ومستواهم المعيشيّ من خلال توفير الموارد الرئيسيّة لهم.
- الأَمْن الاجتماعيّ: وهو قدرة الدولة على المحافظة على تراثها ولغتها وثقافتها، أو يمكن تعريفه على أنه مقدرة الدولة على حماية مجتمعها من الفساد والجرائم الاجتماعيّة التي تضر باستقرار المجتمع، وحمايتهم من الأخطار الخارجيّة التي قد تسبّب لهم الضرر.
- الأَمْن البيئي: وهو عبارة عن حماية الموارد البيئيّة من التلوّث والاستنزاف، واستخدامها بطرقٍ سليمةٍ مما يخدم الدولة ومجتمعها.

ومما سبق فإن الباحثة تعرف قيمة "المحافظة على الأمن" على أنها: "مساهمة الفرد في تحقيق الاستقرار الوطني والمجتمعي من وازع المسؤولية الاجتماعية والقيمية، والتصدي للشائعات التي من شأنها زعزعة الأمن واثارة الفتن، وتنشئة أبناءه على الحفاظ على الوطن ونسيجه".

7. كشف مظاهر الفساد:

تعد "قيمة الكشف عن مظاهر الفساد" من سجية المواطن الصالح الغيور على مصلحة بلاده من التهاوي في أيدي المفسدين، فحبة واحدة من التفاح فاسدة تفسد سلة التفاح الناضجة، وكذلك من اجتمعت فيه صفات الفساد، فقد يسبب بانهيار المجتمع بأكمله، أو حتى الدولة، وبالتالي يجب ردعه وابلاغ السلطات عنه.

وعرف عبود الفساد أنه: "إخلال الموظف بواجبات وظيفته إيجابيًا وسلبيًا وإتيانه عملا من الأعمال المحرمة عليه، فكل موظف يخالف الواجبات التي تنص عليها القوانين والقواعد التنظيمية العامة أو أوامر الرؤساء في الحدود القانونية، أو يخرج من مقتضى الواجب في أعمال وظيفته أمر يقتصر في تأديته بما يتطلبه من حيطة ودقة وأمانة ويخل بالثقة المشروعة في هذه الوظيفة التي يقوم بها بنفسه إذا كان ذلك منوطا به وأن يؤديها بدقة وأمانة، إنما يرتكب ذنبا إداريا سيدع تأديبه إلى توقيع الجزاء عليه بحسب الأشكال والأوضاع الموسومة قانونيا في حدود النصاب المقرر، لهذا فإن الخروج على واجبات الوظيفة والأوامر التي تصدر إليه من الرؤساء في حدود القانون إنما هو الانحراف بعينه، ويتفاوت هذا الانحراف شدة وقوة بتفاوت أذاه وأثره في الصالح العام"[1].

(1) عبود، ظاهرة غسيل الأموال، ص27 .

وعرفه حسين: "هو انحراف عن فوائد العمل الملزمة بموجب القوانين والأعراف"[1].

وحسب دليل البنك المركزي عرف الفساد أنه[2]: "الانحراف الأخلاقي للمسؤولين في الحكومة والإدارة، والتنازل عن أملاك الدولة من أجل مصالح شخصية".

والتعريف الأول تندرج ضمنه جميع ممارسات الاستغلال السيئ للوظيفة الحكومية أو الخاصة إذا تعلق الأمر بالشركات الكبرى، ومن ذلك (العمولات ، الرشاوى ، التهرب الضريبي، تهريب الأموال ، الغش الجمركي أو التهرب من الجمارك ، إفشاء أسرار العقود أو الصفقات، الوساطة أو المحسوبية في الوظائف العامة)[3].

أنواع الفساد، إذ يرى البعض أن هناك أنواعًا من الفساد وتتمثل في[4]:

1. الفساد التلقائي أو الذاتي : ويقصد به استيلاء الفرد على الممتلكات العامة لتحقيق منفعة شخصية مثل بيع أراضي وممتلكات لحساب الشخص أو الانتفاع بها بنفسه دون ثمن أو مقابل لذلك وهو ما يعد نوعا من السرقة ولا ينطوي على واقعة رشوة أو غيرها بل التربح من العمل أو النفوذ الإداري عن طريق نقل الملكية العامة إلى الملكية الخاصة لمن يقوم بارتكاب جريمة الفساد الذاتي مع اصطناع بعض الأوراق والمستندات التي تعزز من العدوان على الملكيات العامة.
2. الفساد الثنائي : في هذا النوع يشترك طرفان في عملية الفساد أحدهما مسؤول رسمي في الجهاز الحكومي يتواطأ مع المجرم الأصلي أو المحتال لانتهاك القانون والتحايل على التنظيم الرسمي ذاته لتحقيق منافع متبادلة دون وجه حق.
3. الفساد الجماعي : ويقصد به اشتراك اكثر من طراف في أعمال الفساد داخل الدولة الواحدة مثال ذلك اشتراك بعض الشركات الكبرى في أعمال فساد بغرض الحصول على منافع لجهة معينة أو لدولة محددة بدلا من الأفراد وقد يعمل جهاز الدولة بالكامل لخدمة الأطماع الفاسدة للنظام الحاكم أو النخبة الحاكمة للانحراف عن القيم التي أقسمت هذه النخبة على التمسك بها وحمايتها وتطلب من الموظفين التمسك بها وهو ما يعد أكثر ضررا على المجتمع والتنظيمات الرسمية للدولة.

---

(1) حسين، دور وسائل الإعلام في كشف الفساد الإداري والمالي، ص6.

(2) دليل البنك المركزي، تقرير عن التنمية في العالم ، ص112.

(3) عبود، الفساد وحقوق المستهلك، ص8.

(4) المرجع السابق، ص ص57-59.

4. الفساد الإجباري : ويقصد به إجبار الفرد على دفع رشوة مقابل الحصول على الخدمة أو الترخيص أو الموافقة أو الانتظار ومواجهة التعقيدات الإدارية والبيروقراطية وضياع الوقت دون طائل وقد يحدث الفساد الإجباري عن طريق طلب بعض موظفي الجمارك دفع مبالغ معينة مقابل الإفراج عن البضائع المستوردة مع دفع رسوم أو ضرائب جمركية أقل من ما ينبغي دفعه أو عدم الدفع على الإطلاق وفي هذه الحالات يضطر المستورد إلى دفع الرشوة المطلوبة مقابل ما يعود عليه من منافع أو تخفيضات أو إعفاء نهائي وهو ما يعني اتفاق الطرفين وتعاونهما على الفساد.

5. الفساد التآمري : ويقصد به وجود اتفاق على مؤامرة بين طرفين أو أكثر للاستيلاء على المال العام أو الإخلال بالقواعد والضوابط واللوائح والمعايير الفنية أو الصحية أو البيئية مقابل الحصول على مبالغ دون وجه حق للطرف الحكومي من الطرف الذي يقوم بتوريد مشتريات حكومية أو توريدات غذائية للمدارس أو الجيش أو الشرطة أو غيرها ، أو تنفيذ مقاولات بمواصفات غير مطابقة لما جاء في كراسة الشروط بحيث يتم حصول المقاول على مستخلصات لصرف المستحقات المالية المتفق عليها عند التعاقد مع الجهة الحكومية دون أن يفي بالتزاماته بالشكل المطلوب أو طبقا للمعايير الفنية أو القياسية المتفق عليها وقد تنطوي المؤامرة على زيادة حجم العمليات المنفذة على الورق فقط بشكل صوري وصرف مبالغ عنها لشركة المقاولات بالمخالفة للحقيقة والواقع مقابل دفع مبالغ غير مشروعة إلى الموظفين المختصين بذلك.

ومن الممكن أن يكون هناك اتفاق تآمري للاستيلاء على أملاك الدولة وبيعها بعقود مسجلة في الشهر العقاري للغير دون وجه حق مقابل رشوة المسؤولين عن حماية أملاك الدولة أو المسؤولين في الشهر العقاري أو بعض المحامين لاستيفاء الشكل من الناحية القانونية.

وتجد الباحثة بعد استعراض ما سبق لتوضيح مفهوم "قيمة كشف الفساد"، أن "قيمة كشف الفساد" تنبع من مواطن صالح تربى على الحفاظ على نفسه ومجتمعه ووطنه، وتعرفها كالتالي: "هي حرص الفرد على النزاهة والمحافظة على مقدرات الوطن، والكشف عن أي عملية انتهاك لمصالح الوطن، مهما بلغ منصب الفرد أو دنى، ومهما كلفه الكشف عن الفساد من ثمن".

8. الحرية:

أدلى الباحثون على اختلاف مشاربهم بآرائهم في قيمة الحرية، كل حسب رؤيته وحسب الزمان والمكان والظروف السائدة حينه، فهو مفهوم متشعب يدخل في شتى مجالات الحياة وعلومها، فمنهم من تناولها كقيمة وطنية عامة، وسنخصصها في هذا البحث بشيء من التفصيل.

إذ عرفها مسعود: "إنها تعني مقدرة الانسان في التصرف بإرادة واختيار، وهي نقيض العبودية، إذ أن الحر هو الانسان الطليق، وهو ذو الأصل الفاضل"[1].

ويرى صليبا: "تقابل العبد، أي تعني أيضا الكريم والنقي قولًا وفعلًا، وهو المرء ذو الأصل الشريف، وعليه فإن الحرية هي التخلص من الشوائب أو من الرق، أو من اللؤم"[2].

وهناك تصنيفات للحرية بين شخصية وعامة، وبين مدنية واقتصادية وسياسية[3]، وبين فكرية وصحية وعلمية والتنقل والسفر.

فالحرية الشخصية المدنية تعني: توافر الأمن للفرد بما يخص حياته وملكيته والتعبير عن آرائه، أما الحرية العامة المدنية: فهي التي تكون حسب أغلب المختصين وثيقة الصلة بالحرية الاقتصادية، وأن الحرية العامة المدنية جل ما تشير إليه هو الحرية السياسية: التي تعني في الوقت الراهن السماح للفرد بحق التصويت في الانتخابات، أي المساهمة في تشكيل الحكومة ومراقبتها، لأنه مواطن وعضو في الدولة، فالحرية مفهوم سياسي يشير إلى انعدام القهر أو التسلط على الأفراد، أي أنها التحرر من جميع الضغوط والتصرف بأريحية من وحي إرادتهم الخاصة، أما الحرية الاقتصادية: تعني ضرورة توافر الفرص للفرد حتى يختار عمله والمحافظة على ما يكسبه من ربح، ومتابعة ظروفه الاقتصادية[4].

وتشمل قيمة الحرية جوانب مختلفة، منها: حرية التنقل والسفر التي يعرفها ديب بأنها: "حرية المواطن في التنقل داخل بلده من جهة وحقه في مغادرته من جهة أخرى"[5].

ويعرفها ميسروب: "حرية السفر والتنقل هو حق كل انسان في السفر والتنقل والذهاب والاياب من مكان لآخر بأي وسيلة من وسائل النقل في داخل حدود البلد الذي يقيم به بصفة دائمة، واختيار محل اقامته، أو مغادرته لعا، أو للسفر إلى البلدان الأخرى، والعودة إليها وفقًا لأحكام القانون"[6].

---

(1) مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، ص229.

(2) صليبا، علم النفس في الفلسفة والمنطق، ص461.

(3) الكعبي، مشكلة الحرية بين الفرد والمجتمع في فلسفة جون ديوي، ص188

(4) عبد المعطي ومحمد علي، السياسة بين النظرية والتطبيق، ص ص366-368.

(5) ديب، جورج، حق الانسان في التنقل والاقامة في الوطن العربي، ص33.

(6) ميسروب، حرية السفر والتنقل، ص245.

كما تشمل حرية التعبير واحترام الرأي الآخر، فحرية الفكر والتعبير أهم الحريات التي يتمتع بها الإنسان في حياته العامة، فهي تعني أساسا حرية الرأي الآخر والقدرة على التعبير عنه، ومعنى ذلك أن يكون لهذا الإنسان الحق في أن يفكر تفكيرا مستقلا في جميع ما يكتنفه من شئون وما يقع تحت إدراكهم من ظواهر، وأن يأخذ بما يهديه إليه فهمه ويعبر عنه بمختلف وسائل التعبير[1].

كما عرفها الفقيه بقوله: "هي قاعدة شكلية مصونة في معظم الدساتير تقريبا، كحق عالمي للشعوب"[2].

ويعرفها الزركوشي على أنها الحرية في التعبير عن الأفكار والآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو عمل فني بدون رقابة أو قيود حكومية بشرط أن لا يمثل طريقة عرضه ومضمون الأفكار أو الآراء على ما يمكن اعتباره خرقًا للقوانين وأعراف الدولة أو المجموعة التي سمحت بحرية التعبير[3].

وترى الباحثة أن قيمة "الحرية" تشمل الكثير من المعاني تجملها في التعريف الآتي: "هي التعبير عن الأفكار والآراء بالوسائل المختلفة دون التعدي على آراء الآخرين وأفكارهم، واحترامهم واثبات ذلك في عدم التعصب للرأي وذم الآخرين أو التشهير بهم، وفي حال وقعت عليه مظلمة يسعى لردها وهي تشمل: حرية التعبير والرأي، حرية التنقل والسفر، حرية الوصول للعلاج، حرية اقتصادية، حرية التمتع بالحقوق".

9. العدالة:

وقيمة العدالة كقيمة وطنية: "هي احترام وتقدير الإنسان والتعايش بين جميع أفراد المجتمع ومع المجتمعات الاخرى من منطلق إنساني ووطني وديني بعيدًا عن التمييز العنصري والفتن ونبذ الكراهية والحقد، والمحافظة على المنظومات الأخلاقية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية في الدولة"[4]. وتستمد قيمة العدالة قوتها من عدالة القضاء، ومقاضاة الاحتلال لو أجرم بحق من حقوقك، وفقدان العدالة يولد الظلم.

---

(1) الزهراء، مساهمة الأسرة في تنمية قيم المواطنة عند الطفل، ص274.

(2) Jean-Denis. le droit a la liberté d'expression commarcial . p261.

(3) الزركوشي، حرية الرأي والتعبير في الماضي وقيود (موقع إلكتروني).

(4) الهاجري، جرائم التأثير على سير العدالة بطرق النشر، ص7

وتشد من أزر العدالة قيمة المساواة التي من أشهر المفاهيم الأخلاقية وهي عبارة عن حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد، أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة الدينية أو الثروة أو الجنس أو أي شيء أخر. وهي تعني: "تساوي الناس في القدرات والاستعدادات والحقوق المعطاة لهم وفق القانون والأنظمة والتعليمات التي تضبط السلوك الإنساني في المجتمع. وجوهر المساواة أن يكون الناس في الأحكام على حد السواء واستواء الإنسان في حقوقه مع غيره يستلزم استواءه معهم في الواجبات.

وترى الباحثة في "قيمة العدالة" أنها: "تقدير الفرد والتعايش بين جميع أفراد المجتمع سواسية دون تمييز عنصري على أساس عرقي أو عشائري أو حزبي، ونبذ التعصب والكراهية والحقد أمام القضاء، والسعي لاسترداد الحق مهما بلغ من ثمن".

تاسعًا: أثر القيم الوطنية على الفرد:

تعدّ القيم ذات تأثير كبير على سلوك الشخص وردود أفعاله تجاه الآخرين، وتحدد القيم الوطنية كيفية تعامل الفرد مع وطنه، وتساعده على مواجهة التطورات الحياتية وتحديد المسلك الصحيح، من أثر القيم الوطنية على الفرد ما يأتي[1]:

- تحدّد القيم الوطنية كيفية تعامل المواطن مع وطنه ليمثّل المعنى الحقيقي للمواطنة الصالحة.
- تدفع المواطن للتضحية في سبيل الوطن والانتماء والولاء له.
- تقود المواطن للقيام بواجباته على أكمل وجه والإخلاص فيها .
- تدفع المواطن للالتزام بالقواعد والقوانين واحترام كرامة الوطن وصونها، ومعرفة ما له وما عليه من واجبات.

وقد يختلط الأمر بين القيم الوطنية والقيم الانسانية، فتعرف القيم الإنسانية على أنها: هي مجموعة من المبادئ الفطريّة التي تحدّد تعامل الفرد مع غيره وذلك بالخلق الحميد في التصرّف، والأسلوب اللبق في التعامل، والمحبّة الأخوية في ظلّ الفُروقات والاختلافات في الرأي، والدين، والمذهب، والعرق، والجنس، واللون دون تمييز[2].

---

(1) باحثون مسلمون، القيم الوطنية والانسانية من منظور التربية الاسلامية (موقع إلكتروني).

(2) البمرجع السابق . (موقع إلكتروني).

ولكنه يُنظر إلى القيم الإنسانية على أنها الفضائل التي توجه الشخص إلى مراعاة العنصر البشري والشعور به عند التفاعل مع البشر الآخرين[1]، ويضم هذا المفهوم أنواع عدة من القيم يُذكر منها: احترام الآخرين، والتسامح، الإيثار (وهو تفضيلٌ عمل الخير للآخرين على النفس)، الصدق، الكرم، الاعتماد على الذات، الإخلاص، الطموح، التكييف، الشجاعة، الجرأة.

وعن أثر القيم الإنسانية على الفرد[2]:

- تُضفي الصفاء والنقاء على الوجود الإنساني.
- تدفع الفرد لنشر المحبّة والتّسامح الحقيقية في أرجاء الأرض.
- تَقود الفَرد للمُبادرة في العمل التطوّعي ومساعدة الآخرين.
- تساعد الفرد على مواجهة التطوّرات الحياتية وتحديد المَسلك الصحيح.

وتجد الباحثة أن القيم الوطنية والإنسانية ذات ترابط عميق فيما بينها؛ فمحبّة الوطن والإخلاص له وبذل النفس فداءً لترابه يعمّق أواصر العلاقة الإنسانية النابعة من الخلق الحسن، والتعامل الطيب الذي ينتج مفهوم المواطن الصالح الذي يجمع بين القيم الوطنية في العطاء والقيم الإنسانية في المحبة والوفاء. وتتعدد القيم الإنسانية لدرجة يصعب حصرها.

(1) Bronowski. Science and human values. p.63.

(2) باحثون مسلمون، القيم الوطنية والانسانية من منظور التربية الاسلامية (موقع إلكتروني).

المبحث الثاني:
دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية

يتناول هذا المبحث مفهوم الإعلام وخصائصه، وأهدافه ووظائفه، كما ويعرج على علاقة الاعلام بالقيم الوطنية، وكيف يعزز الإعلام القيم الوطنية لدى الجمهور الفلسطيني.

أولًا: تعريف الإعلام:

يعرف سمير حسين الإعلام بأنه: "كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة، عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة[1]"

والإعلام: يعني الإخبار أو الإبلاغ بمعنى الايصال، ويرتبط مفهوم الإعلام دائما بوسائل الإعلام الأخرى.

كما تعرفه حمدي بأنه: "كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور"[2].

وتعرفه فلوس بأنه: "هو نشر مجموعة الأفكار والمعلومات والأخبار الصحيحة والمستقاة من مصادر مجموعة وموثوق بها، بالاعتماد على مجموعة الأساليب الإعلامية التي تستميل عقول وعواطف الجماهير، بهدف تثقيفهم وتنويرهم، محاولة بذلك توحيد الرأي العام حول الموجود المطروح، بالإضافة إلى تزويد الجماهير بجميع الأخبار التي تنفعهم حول قضية معينة بهدف توجيه سلوكياتهم واتجاهاتهم وأفعالهم توجيهًا صحيحًا"[3].

---

(1) فتيحة، دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحجرية (دراسة وصفية استطلاعية). ص41.

(2) حمدي، دور وسائل الإعلام في معالجة المشكلات المرورية، ص111.

(3) فلوس، دور وسائل الإعلام في تعزيز الرأي العام، ص ص230-231

ومن التعريفات السابقة تعرف الباحثة الإعلام بأنه: "أخبار عن أنشطة اتصالية موجهة للجمهور، ومعالجتها، من خلال الأساليب الإعلامية، بهدف تثقيفهم وتنويرهم، وتشكيل آرائهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم".

ثانيًا: خصائص الإعلام:

للإعلام مجموعة من الخصائص تتجلى في الآتي:

- يصف الوقائع من خلال جملة الحوادث والظروف الموجودة في المجتمع، فهو يبحث عن الأحداث والأخبار ويصفها وصفا يتناسب مع اختلاف فئات المجتمع المستقبل.
- تقديم جميع الأخبار والأحداث للمجتمع دون طلب أي تكلفة في ذلك، وهذا ما جعله ينتشر بكثرة بين أفراد المجتمع.
- يتميز بالسرعة والدقة فهو يحاول بذلك تقديم الأخبار بأقل وقت وجهد وتكلفة.
- اختلاف أهداف وأغراض وسائل الإعلام والحرص على الوصول إليها في آن واحد وذلك يرجع لكفاءة هذه الوسائل الإعلامية في تحقيق أهدافها.
- تعمل وسائل الإعلام على اعتماد طرق منظمة ومدروسة في نشرها للأخبار والمعلومات المختلفة، فهي بذلك تقوم بترتيب الأولويات لتفادي الوقوع في الخطأ والمشاكل، بالإضافة إلى حرصها على تأكيد صحة الخبر[1].
- تقريب وإزالة الحدود بين معظم المجتمعات والشعوب، وذلك عن طريق فتح باب المناقشة وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات وتحقيق أكبر قدر ممكن من الوحدة الاجتماعية[2].

ثالثًا: أهداف الإعلام ووظائفه[3]:

يقصد بالإعلام نشر الحقائق، والأخبار والآراء والأفكار بين الجماهير، وتشير الدراسات والأبحاث العلمية إلى وظائف الإعلام فيما يأتي:

- الوظيفة الاخبارية الإعلامية: تعد هي أول الوظائف التي يقوم بها الإعلام بهدف تقديم أكبر قدر ممكن من الأخبار والمعلومات حول موضوع معين أو ظاهرة معينة لمختلف الجماهير.

---

(1) فلوس، دور وسائل الإعلام في تعزيز الرأي العام، ص231-232.

(2) حيرش، الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية: دراسة ميدانية بمدارس مدينة وهران، ص32

(3) فلوس، دور وسائل الإعلام في تعزيز الرأي العام، ص ص32-34

وتعد الوظيفة الأساسية للإعلام هي الإخبار، أي نقل أخبار أو معلومات أو معارف أو مفاهيم معينة إلى الناس، أي نقل رسالة أو رسائل معينة إلى متلقيها، وكذا التأثير في المتلقي لتكوين الآراء والسلوكيات الإيجابية، ثم متابعة ردود أفعال الجماهير[1].

- الوظيفة التفسيرية: اهتمام الجماهير بموضوعات معينة دون غيرها يشجع القائمين على وسائل الإعلام للبحث والتقصي حول هذه المواضعات والظواهر بهدف تبليغ الرسالة الإعلامية للجماهير بشكل سهل ومفهوم.
- وظيفة التوجيه والارشاد: تتجلى هذه الوظيفة بشكل واضح في المنتوجات الإعلامية والاشهارات لمنتجات معينة أو أثناء حملات سياسية انتخابية[2].
- الوظيفة التعليمية والتربوية والتثقيفية: تساهم وسائل الإعلام بشكل كبير في العمليات التربوية التعليمية، حيث إنها تحاول غرس القيم الدينية والاجتماعية في الأفراد والثقافة التي يعتمدها المجتمع الذي ينتمون إليه.
- الوظيفة الاجتماعية: تسعى وسائل الإعلام دائما إلى توطيد الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد أو بين المجتمعات ببعضها بعضًا، وتنمي فيهم روح الفريق وقيمة التعاون والتنافس، كما أنها تعمل على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات وتهدف إلى حل النزاعات.
- الوظيفة الترفيهية: تهدف وسائل الإعلام إلى خلق جو من المتعة والترفيه والتسلية لأفراد المجتمع على اختلاف فئاته.
- الوظيفة الاعلانية: ويظهر أكثر في مجال الاشهار للسلع والمنتوجات والصناعات التي يحتاجها أفراد المجتمع.

وترى الباحثة أن وظائف الإعلام المتنوعة تخدم أهدافه الموجه للجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية، مساهمة في تكوين آراءه وأفكاره، كما أن ردود أفعال الجمهور تساعد في تطوير الاعلام ووظائفه المنعكسة على آراءه وسلوكه.

---

(1) فلوس، دور وسائل الإعلام في تعزيز الرأي العام، ص112.

(2) أبومعال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص15.

رابعًا: الإعلام وتعزيز القيم الوطنية:

من المعلوم أن وسائل الاعلام تقوم بأدوار مختلفة في المجتمع، والدور هو المهمة الوظيفة التي تضطلع بها وسائل الإعلام داخل المجتمع.

وعرف قاموس أكسفورد الدور Role) بأنه: "هو واجب شخص معين ضمن عمل محدد"[1]، ويعني المهمة التي يضطلع بها أو يقوم بها أي كائن حي للتعبير عن وجوده.

والدور يشير إلى معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وصفًا معينًا في البناء الاجتماعي أو الوظيفة أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة منها (التعليم، التنشئة الاجتماعية، الإخبار، التنمية، الترفيه).

ويعد موضوع القيم حديث الساعة، ولقد اجتهدت العديد من الأبحاث في دراسة العلاقة بين القيم والإعلام، لاعتبارات كثيرة أبرزها[2]:

- يعيش الفرد مع الإعلام أعلى درجات الاغتراب لما يراه أو يقرأه أو يسمعه، فهو يخضع لمحيط لم يشارك في بناءه.
- يؤدي الإعلام دورًا كبيرًا في التأثير على الجمهور، واحتل مكانة كبيرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، مما جعلهم أقل حضورًا في مختلف التفاعلات الاجتماعية.

وللاعتبارات السابقة يعد الإعلام أحد أهم السبل الفعالة في تثبيت قيم المجتمع، وإحداث تأثير خاص على أفراده. ويتوقف ذلك على نجاح الرسالة الإعلامية التي تقدم للجمهور، ويظهر ذلك من خلال الآتي:

- يعمل الإعلام على تثبيت قيم المجتمع من خلال نقلها من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية، و حسب هارولد لاسويل Harold Lasswell، فإن المجتمعات البدائية كانت تعيش في نطاق العائلات أو القرى المعزولة وكان الآباء والأمهات هم الذين ينقلون القيم والتراث الثقافي عبر الأجيال، و لكن مع تطور المجتمعات و التمدن، حدث نوع من الانعزال مما استوجب قيام الإعلام بدور ناقل للقيم[3].

---

(1) قاموس اكسفورد، تعريف معنى الدور. (موقع إلكتروني).

(2) سالم وفرحات. دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم السوسيوثقافية لدى الشباب، ص ص4-9

(3) مكاوي والسيد،الاتصال و نظرياته المعاصرة، ص 72.

- يعمل الإعلام على تثبيت القيم وترسيخها لدى جمهور واسع من خلال عملية التكرار، فعرضه لقيمة معينة موجودة في المجتمع وتكرارها مرات عديدة يجعلها تترسخ في ذهن المتلقي.
- حسب ويلبر شرام W.sheramm وسائل الإعلام تقوم بالتنشئة من خلال تعليم أفراد المجتمع الجدد القيم والمعتقدات والمهارات التي يقررها المجتمع[1].
- يقوم الإعلام بدعم القيم الشائعة وتحقيق التواصل الاجتماعي وذلك من خلال التعبير عن الثقافات السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية.
- يرى صمويل بيكر أن دور الإعلام يتجاوز التأييد البسيط أو مواجهة التحديات التي تواجه بناء سلطة المجتمع وقيمه ومعتقداته، بالإضافة إلى أنها تمثل الطريقة الحيوية لاكتشاف قيم ومعتقدات مجتمع ما عن طريق دراسة أنواع الترفيه الشعبية السائدة فيه، والنظرية الكامنة وراء هذا الرأي هي أن كوميديا المواقف الشعبية والمسلسلات و القصص والأغاني وأفلام السينما، أصبحت تعبر عن الوعي الشعبي لأنها تعكس قيم المجتمع ومعتقداته[2].
- يقوم الإعلام بتدعيم القيم الموجودة وهو الاتجاه الطبيعي للبشر بحيث يميلون إلى الرسائل التي تتفق وأفكارهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وقيمهم، و يتجنبون الرسائل التي تتعارض مع أفكارهم.
- أشار كل من لازرفيلد وموريتون في دراستهما لأثر الإعلام على القيم، إلى أنه لا يدعم المعتقدات والقيم السابقة فقط، بل والاتجاهات وأنماط سلوك المجتمع أيضاً، فالنشر الإعلامي يسد الفجوة بين الاتجاهات والقيم الفردية الخاصة والآداب العامة السائدة في المجتمع[3].
- وحسب موريس حانو ميستز، فإن للإعلام دور في نقل تراث المجتمع من جيل إلى جيل، كما تجمع المعلومات التي تساعد على مراقبة البيئة و الإشراف عليها، و ذلك عن طريق رابط القيم السائدة في المجتمع بمختلف الأفراد في وجه التغيرات الهائلة التي تطرأ على البيئة[4].

---

(1) سارة، وسائل الإعلام ودورها في التأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل، ص9.

(2) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ص 78.

(3) أحمد والشافعي، علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية، ص 263.

(4) المرجع السابق، ص264.

وترى الباحثة بعد عرض ما سبق أن للإعلام دورًا كبيرًا في التأثير على الجمهور المتلقي للرسالة الاعلامية وتشكيل آراءه وسلوكياته واتجاهاته، وقد تعزز القيم الوطنية أو تسلبها، ما ينعكس على تصرفاته وأداءه ومشاركاته الوطنية في المجتمع، ومن باب المسؤولية الاجتماعية على الإعلام أن يعالج مواده الإعلامية حتى يساعد في تعزيز القيم الوطنية.

كيف يعزز الإعلام القيم الوطنية؟

وتحت هذا السؤال الكبير، تكمن مساعي هذه الدراسة، فبعد بيان دور الإعلام والقيم، يمكن للباحثة الاجابة على هذا السؤال على النحو الآتي:

- يعد الإعلام من أهم القوى المؤثرة على الجمهور، وله دورا فعالا في التأثير عليهم بطرق مختلفة والعمل على إقناعهم وتوجيه سلوكياتهم وأفعالهم واتجاهاتهم[1].
- يؤدي الإعلام دورًا هامًا في التنمية الفكرية للفرد خصوصا والمجتمع عموما، نظرًا للتطور الواسع في الحقل الإعلامي واختلاف منصات ووسائل الإعلام التي أصبحت أقرب للجمهور من ذاته.
- تعد وسائل الإعلام في الظروف المتسارعة للتطور التكنولوجي من أهم المؤثرات التي تساهم في تشكيل مواقف واتجاهات وآراء وقيم الجماهير تجاه القضايا والموضوعات المختلفة، وتقع عليها مسؤولية تجاه القيم الوطنية، تتحدد جوانبها في موضوعين: الموضوع الاول: الإعلام كأداة تساعد في ترسيخ دور القيم الوطنية، الموضوع الثاني: الإعلام في مواجهة تهديدات الغزو الثقافي.
- تساعد القيم الوطنية على تناسق سلوك الأفراد والجماعات، فتحدد السلوك المقبول وطنيًا والمرفوض، فالتفكك الوطني وفقدان المعايير والمبادئ من خلال مجموعة من السلوكيات تنذر بخطر يداهم الوطن، وتأتي ضرورة الإعلام لتأصيل السلوك وتقويم المنحرف عنه وعدم التستر على المفسدين، بمهنية.
- يساعد الإعلام على اثراء الفكر وتشجيع المفكرين من اصحاب المبادئ والقيم الوطنية ومحاربة الشائعات المضرة بالمجتمع الوطني وتماسكه.

---

(1) فلوس، دور وسائل الإعلام في تعزيز الرأي العام، ص228.

- تساعد القيم الوطنية في تأسيس توجهات الأفراد والجماعات في المجتمع نحو الأنماط العامة من الثقافة، وهنناك اختلاف كبير بين الثقافة الفلسطينية الوطنية وثقافة المجتمع "الإسرائيلي"، وما تنقله الصحافة الفلسطينية من مواد عن الشئون "الإسرائيلية".
- تشكل القيم الوطنية الحصن المنيع للحفاظ على المبادئ الوطنية، ويلعب الإعلام دورًا في ترسيخها او زعزعتها لما له من تأثير على الجمهور.

خامسًا: مواد الشئون "الإسرائيلية" والقيم الوطنية في الصحافة الفلسطينية:

تفرد الصحافة الفلسطينية صفحات خاصة لمواد الشئون "الإسرائيلية"، التي تنقلها عن الصحافة "الإسرائيلية" وهي تشمل أخبار وتحليلات ومواد رأي وغيرها من الموضوعات التي تتصل بالشأن الفلسطيني و"الإسرائيلي"، ويتابعها الجمهور الفلسطيني ومن ثم يحصّل معلوماته منها، وقد تؤثر على اتجاهاته وأفكاره وقيمه الوطنية سلبًا أو ايجابًا، وفيما يأتي نتناول ماهي مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، وموضوعاتها، وأسباب الاهتمام بها، والقيم التي تتناولها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

1- ماهية مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية:

لم يدع الاحتلال "الإسرائيلي" أسلوباً إلا واستخدمته في حربه ضد الفلسطينيين، ولم يكن ميدان الإعلام بعيداً عن هذه الحرب، حيث وظف كافة وسائله الإعلامية في شيطنة الفلسطينيين ووسمهم بالإرهاب وممارسة دعاية واسعة ضدهم من خلال إعلامها الناطق باللغات الأجنبية، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تجاوزه إلى أن استخدم محتوى الإعلام الفلسطيني كوسيلة للهجوم على الفلسطينيين، عبر نقل هذا المحتوى بالشكل الذي يريده[1].

وتعرف الباحثة مواد الشئون "الإسرائيلية": "هي المواد الصحفية المنقولة عن وسائل الاعلام "الإسرائيلية" المرئية والمسموعة والمقروءة كالصحف والاذاعات والفضائيات والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها، من أخبار وتقارير وتحليلات رأي وغيرها، وتنشرها الصحافة الفلسطينية باللغة العربية على صفحاتها أو تخصص لها صفحات خاصة".

ويلاحظ أن بعض الصحف تنشر مواد الشئون "الإسرائيلية" على صفحاتها في أماكن متفرقة، وهناك صحف توليها اهتمامًا أكبر، وذلك بتخصص صفحات خاصة لها معتمدة على

(1) النعامي، كيف يوظف إعلام الاحتلال الصحافة الفلسطينية لخدمته؟. (موقع إلكتروني).

نفسها في ترجمتها أو تردها مترجمة من وكالات الأنباء العالمية، أو تشترك في نشرة "المصدر" التي يوزعها الصحفي "عطا القميري"(*).

2- موضوعات مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية:

تهتم معظم الصحف الفلسطينية بمواد الشئون "الإسرائيلية" بقوالبها الصحفية المختلفة، وهي مواد متنوعة، تتصل بجوانب سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية وعسكرية وغيرها، وللتعرف عليها أكثر هاتفت الباحثة سكرتير تحرير صحيفة فلسطين أ. سمر شاهين، التي قالت أنها: "هي كل الموضوعات التي تتصل بالشأن الاسرائيلي والقضية الفلسطينية مثل: الانتخابات، والجريمة في الداخل المحتل، والمهاجرين القادمين "لإسرائيل"، والتطبيع مع الدول العربية، والأسلحة "الإسرائيلية" وتقدمها، والصفقات مع الدول الأخرى، والاستيطان في الأراضي الفلسطينية، والأحزاب السياسية "الإسرائيلية"، والقضايا الوطنية الفلسطينية كالاعتداء على الفلسطينيين، والانتهاكات في القدس، وسرقة المياه وسلب الأراضي، والجدار الفاصل (جدار العزل العنصري)، وسرقة الأعضاء، والمفاوضات، والعلاقات "الإسرائيلية" الأمريكية والعلاقات "الإسرائيلية" مع دول العالم، ودور "اسرائيل" في الحروب عبر العالم، وواقع الفلسطينيين في 1948م، والسياسة "الإسرائيلية" تجاههم، والمعاملة العنصرية، وسلب الهويات"(1).

3- أسباب اهتمام الجمهور بمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية:

يتعاطى الجمهور الفلسطيني مع مواد الشئون "الإسرائيلية" الواردة في الصحافة الفلسطينية، ويتعرض لها لذا تخصص لها الصحف مساحات خاصة، وتختلف اهتماماته حسب تخصص المتابعين لها واهتماماتهم وميولهم في ظل تنوع القضايا والموضوعات التي يتم تناولها.

(*) هي نشرة تصدر عن مؤسسة "المصدر" المقدسية للترجمة والخدمات الصحفية، تعمل على متابعة التطورات في الشارع "الاسرائيلي" وموقفه من القضايا الأساسية للمنطقة متابعة يومية، مستندة إلى المصادر الاصيلة للمعلومات من صحف ومجلات واصدارات بحثية، وترجمتها، مثل: صحف يديعوت ومعاريف وهآرتس واسرائيل اليوم اليومية وكول هعير ويروشلايم الاسبوعية والنشرات والمطبوعات الصادرة عن أهم مراكز البحث السياسية والاستراتيجية في اسرائيل. وتصدر "المصدر" هذه الترجمات في النشرات الدورية التالية: (النشرة السياسية اليومية، النشرة الاقتصادية الاسبوعية، النشرة الاستراتيجية الشهرية، الملحق)، وترجمات خاصة من تقارير صحفية يومية واسبوعية في الشؤون الاسرائيلية والفلسطينية.

(1) سمر شاهين، مقابلة هاتفية مع سكرتير تحرير صحيفة فلسطين في مدينة غزة. قابلتها ريم جعرور (17 أكتوبر 2020م).

وفي اتصال هاتفي مع مدير تحرير مؤسسة الرسالة للإعلام أ. محمد أبو قمر، لمعرفة أسباب اهتمام الجمهور الفلسطيني بمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية قال أن: "السبب الأول هو تشابك الوضع الفلسطيني مع الاحتلال "الإسرائيلي" إذ أغلب القضايا الفلسطينية مرهونة بالاحتلال "الإسرائيلي" سواء التي تتصل بالبعد الاقتصادي أو العسكري أو الأمني أو الشعبي، فمثلًا التصريحات "الإسرائيلية" التي تنقلها الصحافة "الإسرائيلية" وتتصل بالمنحة القطرية أو التخفيف عن غزة، أو الوضع المالي للسلطة أو المقاصة الفلسطينية تحظى باهتمام الجمهور الفلسطيني لما لها من تأثير على أوضاعه الاقتصادية، وفي البعد السياسي الانتخابات "الإسرائيلية" وأزمة الحكومة "الإسرائيلية" تنعكس تلقائيًا على الأوضاع الفلسطينية كالمصالحة مثلًا، وفي البعد العسكري كالمناورات أو بعض الطلعات الجوية والتدريبات والاشتباكات والاعتقالات وغيرها كلها موضوعات ذات صلة بالجمهور الفلسطيني ولها تأثير مباشر على حياته. أما السبب الثاني: فهو علاقة الكتّاب الاسرائيليين بالمؤسسة العسكرية فغالبيتهم إما كان قائدًا عسكريًا أو سياسيًا سابقًا، وبالتالي ارتبط ذلك عند الجمهور الفلسطيني أنه عندما يتحدث أحدًا من هؤلاء فهو ناطق باسم الجيش "الإسرائيلي" والاعتماد على المعلومات التي يحصل عليها بثقة وكأنها ستقع بالمستقبل. والسبب الثالث هو البعد الشعبي الفلسطيني، إذ اعتاد الجمهور الفلسطيني منذ عقود على هذه المواد بحكم الاختلاط مع المجتمع "الاسرائيلي" والقرب الجغرافي، إضافة إلى الصورة النمطية لدى الكبار بالسن بأن الصحافة "الإسرائيلية" تتمتع بحرية ولها مصادر واسعة، لذا تقدم أخبار ذات مصداقية عالية. والسبب الرابع أن الاعلام "الإسرائيلي" بات معنيًا جدًا في توجيه الرسائل والوصول إلى الجمهور الفلسطيني بكل وسائله المتاحة"[1].

4- القيم الوطنية ومواد الشئون "الإسرائيلية":

لكل مجتمع قيمه الخاصة، فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، أي أنه يحب العيش في جماعات ومجتمع وسط موروث ثقافي وقيمي، وبذلك يكون أسيرًا لمجتمعه، لا يجرؤ على تغيير شيء، لذا البعض يحترمها لدرجة التقديس، والبعض الآخر تكون عائقا أمام تفكيره وطموحه[2]. وهذا يعني أن القيم ترفع مجتمعات وتساعد في تقدمها وتخفض أخرى، وما يصلح في مجتمع قد لا يصلح لآخر، وتتفق البشرية على القيم الانسانية التي تجمعها وجبلت عليها بفطرتها.

(1) محمد أبو قمر. مقابلة هاتفية مع مدير تحرير مؤسسة الرسالة للإعلام. قابلته ريم جعرور (17 أكتوبر 2020م).

(2) عبد المجيد، الإنسان أسير عادات مجتمعه. (موقع إلكتروني).

أما عن دور وسائل الاعلام في نقل القيم الوطنية وترسيخها، فلم يخلو بيت في عصرنا الحديث من دخول اي وسيلة اعلامية إليه، وللإعلام كامل الأثر على الفرد والمجتمع في تشكيل أفكاره واتجاهاته ومعلوماته، حيث تقوم وسائل الإعلام بالإقناع عن طريق التأثير الذي تتركه مضامينها على الأشخاص الذين يتعرضون لها بقصد تغير القيم والمعارف والاتجاهات وأنماط السلوك[1]، كما تساهم وسائل الإعلام في نشر قيم جديدة وتحولها إلى جزء ثابت من المنظومة القيمية للمجتمع لإشباع مدارك الناس، وخلق قيم معينة لدى الفرد، وهي في حالة إشتباك دائم مع ذاتها و مصادرها وواقعها ومتلقيها ومنافسيها من أجل هذه المهمة الصعبة والوصول إلى تشكيل القيم التي تريدها[2].

وتتضمن مواد الشئون "الإسرائيلية" قيم مختلفة تم صياغتها بما يتناسب مع المجتمع "الاسرائيلي"، وفق محددات للنشر التي تضعها هيئة التحرير[3]، ويقوم مكتب الصحافة التابع لمكتب رئيس الحكومة في "اسرائيل" بدور بالغ الأهمية في ترسيخ الرواية "الإسرائيلية" الرسمية محليًا وخارجيًا، كما تقوم الدائرة الإعلامية في وزارة الخارجية بدور لا يقل أهمية في الترويج للسياسة والمواقف "الإسرائيلية" في مختلف ارجاء العالم بالتعاون مع السفارات والممثليات "الإسرائيلية" لما يحتل الاعلام من مكانة مركزية فيها[4].

وتأتي خطورة نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية نظرًا لأن القيم التي تتضمنها في الغالب تتناقض مع القيم الوطنية الفلسطينية، ومع ذلك حظيت باهتمام الصحف والجمهور وصناع القرار، إذ تبنى عليها تحليلات وتوقعات وتعليقات ومواقف، دون الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الأخبار والمعلومات صادرة عن الإعلام "الإسرائيلي"، الأمر الذي يساهم في إيصال الدعاية "الإسرائيلية" إلى كل بيت ومواطن[5]، ويحتمل أن يؤثر على قيم المواطنين ومواقفهم واتجاهاتهم القضايا المطروحة، خاصة أنها ر أو تذاع دون معالجة.

وترى الباحثة أنه يقع على عاتق الصحافة الفلسطينية خاصة ووسائل الاعلام عامة مسؤولية كبيرة في معالجة مواد الشئون "الإسرائيلية" قبل نشرها، وصياغتها بما يتناسب مع القيم

---

(1) يوسف، وسائل الاعلام والقيم. (موقع إلكتروني).

(2) أحمد، والشافعي، علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية، ص 264

(3) هي هيئة تأسست في العام 1942م، أي قبل انشاء إسرائيل وكانت تضم رؤساء تحرير الصحف المهمة ثم انضم إليها كبار العاملين في قطاع الاعلام الالكتروني، وتعمل كمقص الرقيب على الاعلام الاسرائيلي.

(4) حسونة. الاعلام الاسرائيلي (الهيكلة، الاهداف، الخصائص)، ص2

(5) النعامي، كيف يوظف إعلام الاحتلال الصحافة الفلسطينية لخدمته؟ (موقع إلكتروني).

الوطنية للمجتمع الفلسطيني، أو على الأقل اختيار المناسب منها، للحفاظ على النسيج الاجتماعي ووحدة الصف الفلسطيني، توعية الجمهور بأهداف الاعلام "الاسرائيلي" من نشر بعض الموضوعات، وحول ذلك يقول محمد أبو قمر مدير تحرير مؤسسة الرسالة للإعلام أننا ننتقي من الاعلام "الإسرائيلي" بما يتناسب مع أهدافنا مثل[1]:

1. رصد ردود الفعل للاحتلال "الإسرائيلي" عن المقاومة لرفع الروح المعنوية للجمهور، كرصد تعاظم قدرات المقاومة وخشية الاحتلال من الأنفاق على سبيل المثال، وتطوير المقاومة للسلاح البحري،.. إلخ.
2. اظهار هشاشة المجتمع "الاسرائيلي" وابراز تعقيدات الاحتلال وضعفه والتفككات السياسية، كالتدخلات السياسية والانتخابات والخلافات "الإسرائيلية" والحديث عن قضايا الفساد.

(1) محمد أبو قمر. مقابلة هاتفية مع مدير تحرير مؤسسة الرسالة للإعلام. قابلته ريم جعرور (17 أكتوبر 2020م).

المبحث الثالث

الاتجاهات: مفهومها ومكوناتها وخصائصها وأنواعها

تقوم الدراسة على قياس اتجاهات الجمهور، وفي هذا المبحث نتناول مفهوم الاتجاهات ومكوناتها والعوامل المؤثرة في تكوينها وشروط تكوينها، ووظائفها، وخصائصها، وأنواعها وتصنيفاتها، طرائق قياسها.

مفهوم الاتجاهات:

هناك عدة تعريفات لمفهوم الاتجاهات منها التعريفات الآتية:

عرف الهمشري الاتجاهات على أنها: "استعداد مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يوجه استجاباته سلبًا أو يجابًا نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية"[1].

وبحسب فرحان فإن بعض الباحثين عرفوا الاتجاه على اعتبار أنه: "توجه عام أو الاستعداد للتصرف بطريقة معينة ليكتسبه الفرد عبر سنوات التنشئة الاجتماعية الطويلة في المحيط الذي يعيش فيه"[2].

وعرف ثروت الاتجاه أنه: "عبارة عن ميل مؤيد أو معارض إزاء موضوع أو موضوعات معينة، تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان"[3].

وعرف رشيد الاتجاه أنه: "أسلوب منظم سق في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه الناس والجماعات القضايا الاجتماعية أو اتجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة"[4]".

وعرف موسى الاتجاهات انها: "الاستعداد للاستجابة، والاتجاه هو الذي يقف وراء استجابات الفرد في المواقف المختلفة"[5].

---

(1) همشري، اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن، ص70.

(2) الفرحان، اتجاهات المسؤولين في الادارتين العليا والوسطى في القطاع العام نحو عمر المرأة الاردنية، ص217.

(3) ثروت، دور البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية، ص43.

(4) رشيد، اتجاهات الصحافة العراقية إزاء قضايا النشر – قضية منتظر الزبيدي نموذجا، ص523.

(5) موسى، دراسات في علم النفس، ص246.

ويعرف صيني الاتجاه بانه: "استعداد مكتسب بالتعلم والخبرة ينظم المشاعر والمعارف والسلوك نحو موضوع معين بشكل متدرج بين الرفض والقبول والحياد وله ثبات نسبي"[1].

ويعني الاتجاه أصلا وضعا معينا يتخذه الجسم للقيام بفعل معين، إلا أن معناه اخذ يتسع شيئا فشيئا لكي يغطي جميع أنواع الاستعدادات التي تتخذ للقيام بأفعال سواء كانت هذه الاتجاهات ظاهرة، أو نفسية كامنة[2].

وهناك معان مختلفة للاتجاه النفسي، تكشف عنها التعريفات المتعددة التي قدمها الكثير من الباحثين في علم النفس الاجتماعي[3]. والواقع أن تعدد هذه التعريفات يمكن أن يعين على الفهم الأفضل للمقصود بهذا المفهوم، وما يرتبط به من متغيرات هامة، مع ذلك يمكن تصنيف هذه التعريفات إلى فئتين:

الفئة الأولى: من التعريفات تشير إلى أن الاتجاه النفسي مفهوم بسيط، أحادي البعد، بمعنى أنه لا يشير إلى أكثر من مجرد الجانب الوجداني، أو التقويمي (بالحب أو الكراهية) الذي يتبناه الفرد تجاه الاشخاص أو الموضوعات أو الأشياء المختلفة[4].

أما **الفئة الثانية:** من التعريفات التي يتبناها معظم الباحثين في علم النفس الاجتماعي، فتؤكد أن الاتجاه النفسي مفهوم مركب، وأنه لا يعني مشاعر الفرد أو حكمه التقويمي للأشياء فحسب، بل يتضمن بالإضافة إلى ذلك، مكونين آخرين هما: المكون المعرفي، الذي يشير إلى أفكار ومعتقدات الشخص عن موضوع الاتجاه، والمكون السلوكي، الذي يشير إلى ميل الشخص أو استعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه، أي نواياه أو مقاصده السلوكية، أو ما يقرر الفرد أنه سوف يفعله أو يقوم به نحو موضوع الاتجاه[5].

وتعرف الباحثة الاتجاه على أنه: "هي المعلومات والخبرات المتراكمة مع الاستعداد العقلي المعرفي والعاطفي الوجداني والسلوكي الإدراكي للفرد، لتحديد وتشكيل استجابته الايجابية أو السلبية في مواضيع مختلفة وموافق معينة".

---

(1) صيني، مدخل إلى دراسة الرأي العام والمنظور الاسلامي، ص88.

(2) حجاب، الاعلام الاسلامي، ص224.

(3) سيد أحمد، اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الإلكترونية– طلبة جامعة مستغانم وهران وسيدي بلعباس نموذجا دراسة ميدانية، ص7.

(4) درويش، علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، ص90.

(5) عبد الله، الاتجاهات التعصبية، ص40.

مكونات الاتجاه:

والمكونات الرئيسية للاتجاهات هي الأفكار والمعتقدات، والمشاعر أو الانفعالات، والنزعات إلى رد الفعل، والاتجاهات النفسية عبارة عن استعداد للاستجابة للمواقف أو الأفراد أو الأشياء أو الأفكار بطريقة معينة وهي في العادة مكتسبة وتتحكم في الفرد عن استجابة والاستجابة عند فرد ما إزاء موضوع معين وبالتالي فإن الاتجاه يتضمن حالة من التأهب واستعداد لدى صاحبه تجعله يستجيب بطريقة معينة[1].

وتعد الاتجاهات من نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، اذ يتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية، ومن أمثلة الموضوعات التي كون أغلبنا اتجاهات نحوها موضوعات مثل الزواج من امرأة عاملة، الوظيفة الحكومية، الاجانب، الوحدة العربية...الخ، ومصطلح (الاتجاهات) ترجمة عربية لمصطلح(Attitudes) في اللغة الانجليزية، وكان الفيلسوف الانجليزي (هربرت سبنسر Spencer)أول من استخدمه عام 1862 م في كتابه المسمى (المبادئ الأولى)[2].

ويتكون الاتجاه من محتويات عقلية وأخرى عاطفية وهي متداخلة ويقوي بعضها بعضا، وللاتجاه ارتباط بالسلوك تختلف درجاته، وبعض درجات الاتجاه تدفع الفرد إلى الفعل تعبيرا عن الاتجاه الذي عنده[3].

واتفق العلماء على مكونات الاتجاه في ثلاثة جوانب أساسية وهي كالآتي:

1. المكون العاطفي أو الانفعالي affect émotionnel:

وهو المعلومات التي تنطوي علها وجهة نظر الشخص صاحب الاتجاه نحو الشيء أو الحادثة أو الفكرة أو ذات العلاقة بموقفه[4]. ويشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول الاتجاه أو رفضه، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الاطلاق. ويتكون من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر تظهر في حب صاحب الاتجاه لموضوع ما بدرجة معينة، أو نفوره منه بدرجة معينة[5].

---

(1) جريدة اشراقات الصدر. الأحد/ كانون الأول 2008م. العدد 489.

(2) الشرجبي، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، ص135.

(3) صيني، مدخل إلى دراسة الرأي العام والمنظور الاسلامي، ص88.

(4) عبد العادي، تشكيل السلوك الاجتماعي، ص84.

(5) إبراهيم، علم النفس التعليمي – نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة، ص ص105–106.

وتتضمن مجموعة المشاعر والانفعالات: (الحب والكراهية والحقد والتسامح والود والخوف والاستئناس وهكذا). ولكل عنصر من هذه العناصر تأثيره على طبيعة الاتجاه. إذ عادة ما يرافق اتجاه الرفض عاطفة الكراهية أو الحقد أو الخوف مثلا، كرفض الشخص المهاجرين من جنسيات أخرى الذي عادة يكون مترافقا مع عاطفة الكراهية أو الخوف من قيام المهاجرين بأعمال عدوانية مثلا. كذلك الأمر في الاتجاه الايجابي نحو وظيفة التعليم مثلا، عادة ما يترافق مع عاطفة الحب لهذه الوظيفة والاستئناس مع الطلبة والحب لمناخ الجامعة وهكذا[1].

ويشير الجانب العاطفي من الاتجاه إلى ما نريد أو ما لا نريد، وما نحب أو نكره، أي أنه يتضمن مشاعر الفرد أو عاطفته حول الشيء[2].

وترى الباحثة أن المكون العاطفي الوجداني يرتبط بمشاعر صاحب الاتجاه نحو استجابة ايجابية او سلبية بناء على خبراته العاطفية.

2. المكون العقلي أو المعرفي behavioral:

ويتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه. فاذا كان الاتجاه في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر فان هذه العملية تتطلب عادة بعض العمليات العقلية كما للتمييز والفهم والاستدلال والحكم[3].

ويبني الكثير من الأفراد اتجاهاتهم بناء على ما يتوافر لديهم من معلومات، لاسيما في وقتنا الحالي الذي انتشرت فيه وسائل الاعلام بشكل كبير وملأت حياتنا الاجتماعية. فاتجاهاتنا مثلا نحو حماية البيئة ومقاومة الاحتباس الحراري والحد من تفكك الغطاء النباتي وما يسببه من أمراض للإنسان، كان مصدره في المقام الأول المعلومات التي تبثها وسائل الاعلام. النتيجة أن الاتجاه النفسي له تصور معرفي في ذهن الفرد قبل التعبير عنه سلوكيا[4].

وترى الباحثة أن المكون المعرفي العقلي هو عبارة عن المعلومات والمعارف المتراكمة لدى صاحب الاتجاه والتي بناءً عليها يحدد اتجاهه سواء بالرفض أو التقبل.

---

(1) مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلا،. ص251.

(2) حمادات، السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية، ص234.

(3) العبيدي، المدخل إلى علم النفس العام، ص126.

(4) مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام، ص ص251-252.

3. المكون النزوعي (السلوكي):

ويتمثل هذا الجانب في أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء كانت ايجابية أو سلبية[1].

ويتضح هذا المكون من الاتجاه في الاستجابة العملية نحو موضوع معين بطريقة ما، وأن نوايا الأشخاص لأداء سلوك محدد تمثل هذا المكون وهذه النوايا يمكن قياسها عن طريق ما يظهر الشخص عزم أو تأدية سلوكيات مختلفة نحو موضوع معين أو من الملاحظات أو الاستجابات اللفظية للاستبيانات[2].

وترى الباحثة أن هذا المكون يعبر عن الطريقة التي يتصرف بها صاحب الاتجاه، إذ أنه يصدر سلوكه بطريقة معينة ايجابًا أو سلبًا.

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

بعد التطرق لمكونات التي تكون اتجاه الفرد تجاه شيء أو موضوع أو شخص ، يظهر لنا أن للاتجاه عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات ونموه فهذه العوامل بدورها تؤثر على الاتجاه من حيث قوته أو ضعفه أو تغييره أو تعديله[3]، وأبرز العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه كالآتي:

1. الدوافع والحاجات، حيث تعمل الحاجات والدوافع والرغبات والأهداف على تكوين وتشكيل الاتجاهات باعتبارها بمثابة القوى المحركة للفرد على العمل وهي التي توجهه نحو الأشياء والأهداف المرغوب فيها[4].
2. المؤثرات الثقافية:، وتلعب الثقافة دورا هاما في تشكيل الاتجاهات بما تشمله من نظم دينية أخلاقية واقتصادية وسياسية، فالإنسان يعيش في إطار ثقافي يتألف من العادات والتقاليد والاتجاهات والمعتقدات والقيم وهذه جميعا تتفاعل تفاعلا ديناميكيا يؤثر في الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية[5].

---

(1) عابد، الرأي العام وطرق قياسه. ص84.

(2) مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام.ص252.

(3) فزاني ومعنصري، اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الصحافة الإلكترونية– دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة أوم البواق، .ص57.

(4) المرجع السابق، ص58

(5) حبيب.، علم النفس الاجتماعي، ص102–103.

3. الأسرة، وتعد من أهم العوامل التي تؤثر في الفرد من خلال اكسابه السلوكيات والمعارف والعواطف منذ ولادته، فالطفل يتأثر في بداية حياته بالاتجاهات التي تكون لدى والديه وغيرهما من أفراد الأسرة نحو موضوعات معينة أو أشخاص معينين عن طريق التقليد والتعلم[1].

4. الفرد نفسه، فالتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الفرد وتميزه بخصائص وسمات شخصية عن غيره من الأشخاص، من خلال ما يكتسبه منها ميول واتجاهات نحو مواقف معينة سواء بالايجاب أو السلب[2].

5. أثر الخبرات في تكوين الاتجاهات لدى الفرد نحو موضوعات مختلفة فإذا كان في حالة تفاعل مستمر مع غيره من الأفراد الآخرين يدخل معهم في علاقات تفاعل متشابكة يكتسب من خلالها خبرات واسعة قد تكون سارة أو مؤلمة[3].

6. تأثير وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات الاجتماعية وتدعيمها أو تعديل بعضها وحذف البعض الآخر[4]، وقد تساهم وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات وهي بعض الأحيان تدعم الاتجاهات[5].

وترى الباحثة أن العوامل المؤثر في تكوين الاتجاه لدى صاحبه يرجع إلى عناصر التنشئة الاجتماعية وخبراته المعرفية والوجدانية التي يمتصها من بداية حياته حتى لحظة تصرفه واصدار سلوك ايجابي أو سلبي.

شروط تكوين الاتجاه:

ويرى البعض أنه لابد من وجود شروط لتكوين الاتجاه، وهي كالآتي[6]:

1. قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الايحاء النفسي.

2. تعميم الخبرات، إذ أن الانسان دائمًا يستعين بخبراته في الماضي ويعممها على حياته الخاصة والعامة.

---

(1) فزاني ومعنصري، المرجع السابق، ،.ص58

(2) أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ص198.

(3) المعايطة، علم النفس الاجتماعي، ص156.

(4) عبد الله، السلوك الاجتماعي وديناميته، ص72.

(5) السامرائي وأميمي، مقدمة في علم النفس، ص128.

(6) زيارة، اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة نحو الاعلام الامريكي، ص116

3. تمايز الخبرة، فاختلاف وحدة الخبرة تبرز عند التكرار تفاعله مع عناصر البيئة الاجتماعية.

4. حدة الخبرة التي يصحبها انفعال حاد تساعد الفرد على تكوين الاتجاه بعمق الخبرة التي لديه وأكثر ارتباطًا بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية مكونًا العاطفة ذات التأثير على أحكامه ومعاييره.

وظائف الاتجاهات:

وتعد الاتجاهات هي المكونات الأساسية للشخصية، ويحقق وجودها وتكوينها لدى الفرد مجموعة من الوظائف أهمها ما يأتي:

1. وظيفة إرضاء الحاجات واشباعها، وظهور السلوك المعبر عن الاتجاه هو دليل على أنه يلبي أو يشبع حاجات لدى الفرد[1].

2. الوظيفة التقويمية للتجاه من ناحيتي: الأولى في تفضيل الاتجاه أو عدم تفضيله، مما يدل على أن الأمر له قيمة عند صاحب الاتجاه ايجابًا أو سلبًا. والثانية تكون دلالة الاتجاه على قيم معينة ويبدو أن الشخص في اتجاهه كأنه يقول معتزًا:" هذا أنا"[2].

3. الوظيفة المعرفية، فهي تساعد الفرد على اكتساب المعارف وتتركه يبحث عنها ويستفيد منها[3].

4. وظيفة الدفاع عن "الأنا"، وتظهر هذه الوظيفة من خلال ما تؤديه من توضيح نفسية الفرد وحالته العاطفية ومزاجه وإيدولوجيته أي أن الأمور لديه تفهم من طرف الآخرين من خلال اتجاهه نحو المواقف التي تواجهه[4].

5. وظيفة الانتماء والتوحد مع الآخرين، إذ يربط الاتجاه بين الفرد ومجتمعه أو فئة من ذلك المجتمع، ويدعم شعور ذلك الفرد بالانتماء إلى ذلك المجتمع او تلك الفئة، وشعوره بأنه بأنه مثل الآخرين ويؤلف وحدة معهم[5].

---

(1) زغيب. نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام. الدار المصرية اللبنانية. ص29.

(2) مخيمر وميخائيل.علم النفس الاجتماعي. ص291.

(3) العبد وعزمي. الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام. ص198.

(4) عيسوي. دراسات في علم النفس الاجتماعي. ص180.

(5) درويش. مقدمة إلى علم الاتصال. ص99.

وفي هذا السياق يرى " كاتز Kartz" أن الاتجاهات تؤدي أربع وظائف رئيسية وهي[1]:

1. الوظيفة التكيفية:

بحيث أنها تساعد الإنسان على التكيف مع مفردات البيئة الاجتماعية ومتطلباتها وفهم وإدراك الموقف التفاعلي وتحديد طريقة السلوك إزاءه. بهدف خلق الانسجام والتعايش مع مختلف ما يتعرض له. وأن الاتجاهات قد تكون وسيلة لتحقيق هذه الأهداف.

2. وظيفة المعرفة الاقتصادية:

بمعنى أن الاتجاهات النفسية تساعد الناس على فهم البيئة الاجتماعية التي يتفاعلون بواسطتها مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمون إليه. حيث أنّ الاتجاهات تنّظم معارف ومدركات الفرد وحتى انفعالاته فهي تساعده في توفير معلومات وأفكار وتفسير ما حوله من مثيرات.

3. وظيفة التعبير عن الذات:

بمعنى أن الاتجاهات النفسية تساهم في تكوين هوية خاصة بالفرد مجسدة أساسا في التعبير عن موقفه الخاص نحو الأشياء[2]، وتسمى أيضا بوظيفة الدفاع عن الذات، فاتجاهات الفرد تساعده في الدفاع عن ذاته ومصالحه. مثلا: العامل المنتسب للنقابة يحمل اتجاهات إيجابية نحوها لأنها تخدم مصالحه[3]. يعني أن الاتجاهات تخلق للفرد صورة خاصة به لتساعده عن التعبير ما بداخله من قيم تبناها من البيئة وقدرته عل اتخاذ القرار نخو ذلك الشيء.

4- وظيفة توجيه السلوك الاجتماعي للفرد:

على اعتبار أن الأفراد يتصرفون وفق الاتجاهات التي يحملونها ويتغير سلوكهم وفق تغير اتجاهاتهم[4]، يعني أنّ الاتجاه يتغير بتغير السلوك وأن الفرد يتصرف وفق ما يكنه تجاه ذلك الشيء وهذا ا رجع إلى أن الاتجاه يوفر للفرد الثبات والاستقرار في اتخاذ قراراته تجاه الموقف الذي يتعرض له الفرد".

---

(1) فزاني ومعنصري. اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الصحافة الإلكترونية- دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة أوم البواق، ص54-55.

(2) مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام، ص254.

(3) حمادة، السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية، ص235.

(4) مصباح. علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلا،. ص255.

وهناك أيضا وظائف أخرى للاتجاهات هي: ·

1. الوظيفة التنظيمية:

بمعنى أن الاتجاهات تتجمع والخبرات المتعددة والمتنوعة في الفرد في كل منتظم مما يؤدي إلى اتساق سلوكه وثباته نسبيا في المواقف المختلفة[1]. أي أن اتجاهات الأفراد تكون منظمة وفقا للخبرات التي تبناها من تفاعله سواء مع الآخرين أو مع بيئته لتحقيق ثباته وتأقلمه وقدرته في اتخاذ القرارات.

2. وظيفة التعبير عن القيم:

أن الفرد يتبين اتجاهات تحدد سلوكه وهويته في المجتمع وفيها يجد إشباعا بالتعبير عن اتجاهاته التي تتناسب والقيم التي يتمسك بها[2].

خصائص الاتجاهات:

ويتسم الاتجاه بعدد منالخصائص التي تميزه عن غيره، وقد أورد المعايطة عددًا منها كالآتي[3]:

1. الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست ولادية أو وراثية أو فطرية.
2. ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية.
3. لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
4. يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية.
5. منها ما هو غامض ومنها ما هو واضح جلي.
6. منها ما يقاوم التعديل ومنها ما هو سهل التعديل.
7. الاتجاه قابل للتعلم والاكتساب.
8. تأثر الاتجاه بخبرة الفرد ويؤثر فيها.
9. قابل للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة.

---

(1) أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ص193.

(2) المعايطة، علم النفس الاجتماعي ، ص162-163.

(3) المرجع السابق، ص162.

10. الاتجاه يقع دائمًا بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.

وأورد الدكتور الكندري مجموعة خصائص كما الآتي[1]:

1. الاتجاهات هي مركب من المعلومات والمشاعر التي تولد نزعة واستعدادًا معينًا للاستجابة لموضوع معين بطريقة معينة وبمقدار معين.
2. الاتجاهات تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهر للفرد فالمعلم الذي لديه اتجاه موجوب نحو أهمية العلوم النفسية والتربوية يستجيب لها بأنماط سلوكية معينة.
3. تتصف الاتجاهات بالثبات والاستمرار النسبيين، والاتجاهات أكثر استمرارية وثباتًا واستقرارا من الدافع الذي ينتهي بإشباع الحاجة ويعاود الظهور بعودتها.
4. الاتجاه قد يكون قويًا على مر الزمن يقاوم التغيير والتعديل.

وبعد استعراض ما سبق ترى الباحثة أنه يمكن اجمال خصائص ومميزات الاتجاهات، على النحو الآتي:

1. يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية.
2. تتكون من 3 أبعاد: معرفية ووجدانية وسلوكية.
3. قابلة للقياس والتقويم.
4. قد تكون محدودة أو عامة (معممة). ٠ ٠
5. مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية أو فطرية. ٠
6. تتسم الاتجاهات بالثبات النسبي. ٠
7. لها قطبين إيجابي ويتمثل بالتقبل أو سلبي بالرفض.
8. والاتجاهات المرتبطة بالمجتمع يتأثر الفرد بالآخرين ويؤثر فيهم من خلال التفاعل فيما بينهم.

(1) الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، ص299.

أنواع وتصنيفات الاتجاه:

تعددت تقسيمات الاتجاهات وأنواعها باختلاف الزاوية التي ينظر منها للاتجاه فهذه التصنيفات مبنية على أسس أهمها:

1. على أساس الموضوع (اتجاه عام و اتجاه خاص): ·

فالاتجاهات العامة تكون موجهة نحو موضوعات متعددة متقاربة مثل الاتجاه نحو الأجانب من جنسيات متعددة، وهو أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاه الخاص، أما الاتجاه الخاص فهو الاتجاه الذي يكون محدودا نحو موضوع نوعي محدد وهو أقل ثباتا من الاتجاه العام[1]، حيث أثبتت الأبحاث أن الاتجاهات السياسية تتسم بالصفة العمومية وهو يعبر عن اتجاه عام ويلاحظ على هذا النوع هو الأكثر شيوعا واستقرارا من الاتجاه النوعي كما يسمى الاتجاه الخاص ويعتبر هذا الأخير بأنه ينصب على النواحي الذاتية.

2. على أساس الأفراد(اتجاه جماعي و اتجاه فردي): ·

الاتجاه الجماعي هو الاتجاه الذي يشترك بين عددا كبير من الناس مثلا: إعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي، أما الاتجاه الفردي هو الذي يوجد لدى الفرد ولا يوجد لدى باقي الأفراد[2]، ويظهر هذا النوع عندما يكون الأمر يتعلق باهتمامات ومصلحة الفرد[3].

3. على أساس الهدف (اتجاه موجب واتجاه سالب):

يطلق على الاتجاه لفظ إيجابي إذا كان ينُّح بالفرد تجاه الموضوع ويقربه منه[4]، كالحب والتّحبذ لأحداث معينة[5]. "بمعنى أن هذا النوع يتجلى في القبول والتفضيل والتأييد لموضوع ما". أما الاتجاه السالب هو الذي يعبر على السلبية كأن ينأى بالفرد عن الموضوع ويبعده عنه فيسمي اتجاها سالبا، بمعنى أن هذا النوع يتجلى في الرفض وعدم القبول لموضوع ما والمعارض عليه.

---

(1) بني جابر. علم النفس الاجتماعي. ص270

(2) مجيد. أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. ص342.

(3) مصباح. علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام. 253.

(4) فليه وعبد المجيد. السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية. ص201.

(5) كراجة. القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة. ص218.

4. على أساس الوضوح (اتجاه علني و اتجاه سري): ·

الاتجاه العلني هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجا في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين، "بمعنى أن هذا النوع من الاتجاهات يكون ظاهريا ومكشوفا فعندما يتم التعبير عنه يكون تعبيرا بصورة مباشرة وواضحة وصريحة". الاتجاه السري هو الاتجاه الذي لا يتفق ومعايير المجتمع ومن ثم يخشى الفرد الإفصاح عنه[1]،"وبشكل أوضح يكون هذا الاتجاه ضمنيا أو سريا فعندما يتم التعبير عنه يكون بصورة غير مباشرة أي أنّ الفرد لا يتحدث فيه أمام الناس وتؤدي صعوبة التعبير عنه إلى عواقب وصعوبات وبالتالي قد يكون منافيا لاتجاهات الجماعة وقراراتها".

وهناك مسميات أخرى لكلا من النوعين ليتبين المعنى الحقيقي والفرق الواضح بينهما حيث يسمى الاتجاه العلني بالاتجاه الشعوري أي انّه يظهر دون تحفظ عل غير الاتجاه السري الذي يطلق، عليه بالاتجاه لاشعوري وهو عكس الاتجاه العلني لأن الفرد يخفيه ولا يفصح عنه[2].

5. على أساس القوة (اتجاه قوي واتجاه ضعيف): ·

في بعض الأحيان تكون لدى الأفراد اتجاهات نفسية قوية نحو موضوع معين، حيث يعبر هذا النوع عن عزم الفرد حيث تجعل الفرد في بعض المواقف يسلك سلوكا جادا أو مثالنا على ذلك الاتجاه نحو الدين. أما الاتجاه الضعيف في بعض الأحيان تكون لدى الأفراد اتجاهات ضعيفة نحو موضوع آخر،"بمعنى أن يظهر هذا النوع في موقف الضعيف للفرد الذي لا يستطيع مقاومته". والفرق بينهما هو أنّ الاتجاه القوي لا يمكن تغييره بسهولة وبسرعة فهو يتميز بالثبات النسبي، على عكس الاتجاه الضعيف الذي يعد سهل التغيير سريع الزوال[3].

وتجمل الباحثة صنيف الاتجاهات إلى الأنواع الآتية:

1. من ناحية القوة والضعف: فالاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه الحاد لا رفق فيه، والقوة في الاتجاه تعكس تفاعل الفرد مع الآخرين، والاتجاه الضعيف يتمثل في شعور الفرد بضعف ورخو الموقف الذي يجابهه.

---

(1) فليه وعبد المجيد، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية.. ص201.

(2) حبيب، علم النفس الاجتماعي. ص99.

(3) مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام . ص253-254.

2. من ناحية الايجاب والسلب: يجد صاحب الاتجاه نفسه متقبلا نحو شيء ما ويعتبر ذلك ايجابًا، ورفضه له يعتبر سلبًا.
3. من الناحية العلنية والسرية، يحاول فيه صاحب الاتجاه بإخفاءه ويتحفظ على اظهاره أو الافصاح عنه لاعتبارات شخصية تخصه، أو يحاول اعلانه وإظهاره والتحدث به أمام الآخرين بحسب ما يجده مناسبًا.
4. من ناحية الفردية والجماعية، حيث تتضح من هذه الفروق أن الاتجاه الجماعي يعبر عن اتجاه يشترك فيه عدد كبير من الناس تربطهم اهتمامات وأهداف مشتركة، بينما الاتجاه الفردي الذي لا يشترك فيه الأفراد يكون خاصًا يمثل الفرد نفسه.
5. من ناحية الخصوصية والعمومية، إنّ الاتجاه العام هو اتجاه شامل يكون نحو المواضيع متعددة أما الاتجاه الخاص أو النوعي فيكون اتجاه الفرد نحو موضوع أو حدث محدد أو ذو طابع خاص.

قياس الاتجاهات:

يعد الغرض من قياس الاتجاهات معرفة شدتها ومدى ثباتها ولها عدة طرائق في قياسها تستعرض الباحثة الطرائق الأكثر شيوعا، التي تدفع الفرد إلى أن يتخذ مواقف معينة سواء إيجابية أو سلبية، مثل: طريقة بوجاردس، وطريقة ثيرستون، وطريقة جوثمان، وطريقة اسكود، وهي كالآتي:

1. طريقة ثيرستون : (المقارنة المزدوجة)

كان أول من استخدم هذه الطريقة هو "ثيرستون" وتتمثل طريقة المقارنة المزدوجة في أن الفرد يقوم بتفضيل اتجاه ما على اتجاه آخر في الموضوع الذي نقيسه وما يلاحظ على هذه الطريقة أنها على الرغم من سهولتها، إلا أن صعوبتها قد يتمخض عنها أعداد كبيرة للغاية تدخل في عملية المقارنات المزدوجة التي يقوم بها الفرد[1]، ويطلق على هذا المقياس أيضا اسم مقياس المسافات المتساوية، حيث تم تصميمه على أساس أن لأي موقف من المواقف تدرج محدد يبدأ بالإيجابية المتطرفة وينتهي بالسلبية المتطرفة[2].

(1) الداهري، أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، ص308.
(2) جودة. العلاقات العامة مفاهيم وممارسات، ص222.

2. طريقة بوجاردس:

ظهرت طريقة بوجاردس لقياس (البعد الاجتماعي) أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العصرية المختلفة، ويحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، وتقبله أو نفوره، وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين. ويلاحظ على هذا المقياس أنه سهل التطبيق، إلا أنه لا يقيس الاتجاهات المتطرفة تطرفا كبيرا كما في التعصب الشديد[1].

و يعتبر بوجاردس من رواد حركة القياس النفسي وتعد محاولته في قياس الاتجاهات التفسية عام 1925 من خلال ما أسماه البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية من أقدم المحاولات التي ظهرت في المجال، ويشير المصطلح كما استخدمه إلى درجة التقبل أو رفض الأشخاص في مجال العلاقات الاجتماعية، لذلك يحتوي مقياسه على سبع وحدات أو عبارات تقيس قرب الفرد أو بعده، تسامحه أو تعصبه، تقبله أو نفوره من جماعات أو جنس معين[2].

3. مقياس كتمن:

استطاع من خلاله التخلص من (unidi mentional) استطاع العالم "كتمن" اكتشاف مقياس أحادي البعد مشكلة تكوين واختيار عبارات المقياس، هذه المشكلة التي واجهها كل من "ثيرستون" و "ليكرت"، فقد نجح "كتمن" في استعمال طريقة لقياس المواقف تسمى طريقة التحليل القياسي، ولهذه الطريقة ميزة تراكمية[3].

1950 إنشاء مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطا هاما هو الحصول على مقياس – وحاول "كتمن" 1947 يقيس صفة أو اتجاه من بعد واحد ذلك لأن "كتمن" يعتبر الميدان خاضعا للقياس المتدرج التجمعي إذا أمكن ترتيب الاستجابات بطريقة معينة بحيث تجعل من يجيب على إحدى الوحدات بالقبول أعلى مرتبة من الذي يجيب عنها بالرفض وبذلك يجيب على إحدى الوحدات بالقبول أعلى مرتبة من الذي يجيب عنها بالرفض وبذلك يتسنى معرفة

(1) وهيب وزيدان. علم النفس الاجتماعي، ص140-141.

(2) عمر وآخرون. القياس النفسي والتربوي، ص 325

(3) سلطانية والجيلاني. أسس المناهج الاجتماعية، ص 42

نمط إجابته عليها[1]، والغرض الرئيسي من هذا المقياس هو التأكد من الموقف المطلوب قياسه يخضع للقياس والتحديد، ويكون التأكد من خلال النظر إلى طبيعة ردود أفعال المبحوثين إزاء الجمل ومواد القياس، فإذا كانت ردود أفعالهم متناسقة ومنسقة للجمل والمواد التي تعرض عليهم فإن المقياس صالح ومقبول من حيث تصميمه والعكس صحيح[2].

4. مقياس جثمان:

ويسمى طريقة تحليل المقياس، ويؤدي لك ترتيب العبارات بحيث يحصل الأشخاص الذين يستجيبون بالتأييد بعبارة معينة على ترتيب أعلى من الأشخاص الذي يستجيبون لنفس العبارة بالمعارضة[3]، وهو مقياس تجمعي متدرج ترتب فيه الفقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا، بحيث إذا وافق المفحوص على عبارة معينة فإنه يوافق أيضا على كل الفقرات التي تعبر عن اتجاه أقل تأييد[4].

ومعنى ذلك أن الشخص إذا وافق على عبارة معينة في هذا المقياس فلابد أنه قد وافق على عبارة معينة في هذا المقياس فلابد أنه قد وافق على العبارات الأدنى منها ولم يوافق على العبارات التي تعلوها، ولتوضيح ذلك نقول أن هذا المقياس يشبه مقياس قوة الإبصار، حيث إذ أ رى الفرد صنفا من الإشارات فمعنى ذلك أنه يستطيع أن يرى جميع الصفوف الأخرى التي هي أكبر من هذا الصف من الإشارات[5]، ودرجة الشخص هي النقط التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها والعليا التي لم يوافق عليها، وهكذا لا يشترك فردان في درجة واحدة على هذا المقياس إلا إذا كان قد اختار نفس العبارات[6].

5. مقياس أوزجود للتمايز السيمانتيكي أو للتحليل المعاني والمفاهيم:

وضع "أوزجود" أدائه لدراسة المعاني والمفاهيم أو ما يسمى التحليل السيمانطيقي لما تبين له ومن استخدام الباحثين في مسار علم النفس أن هذه الأداة وسيلة لدراسة الاتجاهات

---

(1) مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية .ص368.

(2) سلطانية والجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية. ص 42

(3) سلامة. علم النفسي الاجتماعي. ص80-81.

(4) بني جابر. علم النفس الاجتماعي ز ص285.

(5) سلامة. علم النفس الاجتماعي، ص 81.

(6) العبيدي وولي. المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ص 149

النفسية نحو الأشخاص والأشياء. وهذه الأداة هي أداة لفظية ولقد أ رى "أوزجود" أن لكل لفظ نوعين من المعاني أو المفاهيم عند الفرد، فهناك المعنى المادي الإشاري للفظ كذلك هناك المعنى الوجداني أو الانفعالي للفظ[1].

والمفهوم أو المعنى الأول الاشاري أو المادي: فعندما نستخدم لفظ مدرسة فإننا نعني المكان والمباني والأفنية المخصصة لتعليم التلاميذ وتربيتهم والمعنى الثاني هو المعنى الانفعالي أو الوجداني للشيء.

الخلاصة:

وتستخلص الباحثة أنّ كل فرد في المجتمع يحمل العديد من الاتجاهات نحو مواضيع أو أشياء أو حتى المواقف التي يتعرض لها خاصة أثناء اتصاله وتفاعله مع محيطه، كما أن الاتجاه أحيانا يكون قابلا للتعديل والتغيير وذلك يعود إلى التجارب التي يمر بها الفرد في حياته، وبالتالي يعبر عن اتجاهه سواء بالقبول بمعني اتجاه ايجابي أو الرفض بمعنى اتجاه سلبي.

(1) عوض ودنهوري. علم النفس الاجتماعي(نظرياته وتطبيقاته)، ص 46،47

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية وفروضها ومناقشتها

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة الميدانية التي جرى تطبيقها لمعرفة اتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية في محافظات غزة الخمس (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح)، خلال الفترة الزمنية من 1 ديسمبر 2020م وحتى 30 ديسمبر 2020م، واختبار فروضها ومناقشتها، وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية: متابعتها وموضوعاتها والثقة بها ومناقشتها

المبحث الثاني: تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" على القيم الوطنية للجمهور ومناقشتها

المبحث الثالث: سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" على الجمهور ومقترحاته نحو عهتناولها ومناقشتها

المبحث الرابع: فرضيات الدراسة ومناقشتها

المبحث الأول

مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية: متابعتها وموضوعاتها والثقة بها ومناقشتها

يتناول هذا المبحث مدى متابعة الجمهور للصحافة الفلسطينية، ومواد الشئون "الإسرائيلية" فيها، وأسباب عدم المتابعة، ودوافع تعرضه لها، والموضوعات التي يتابعها، ودرجة ثقته بها ورضاه عنها، مستعرضًا أهم النتائج التي تم التوصل إليها بناء على المعالجات الإحصائية المتكررة، وتحليلًا لهذه النتائج ومناقشتها.

أولًا: متابعة الجمهور لصحافة الفلسطينية ومواد الشئون "الإسرائيلية" فيها:

1. متابعة الصحافة الفلسطينية:

يوضح الجدول (3.1) توزيع التكرارت والنسب المئوية لمتابعين الصحافة الفلسطينية

جدول (3.1): يوضح التكرار والنسبة المئوية لمتابعة الصحافة الفلسطينية

التوزيع الكمي / متابعة الصحافة الفلسطينية	العدد	النسبة المئوية %
دائماً	185	46.3
أحياناً	194	48.5
لا	21	5.2
المجموع	**400**	**100.0**

تبين من جدول (3.1) أن بلغت من يتابعون الصحافة الفلسطينية أحيانًا ما نسبته 48.5% من عينة الدراسة إذ جاءت بالمرتبة الأولى، في حين بلغت نسبة المتابعة للصحافة الفلسطينية دائمًا 46.3% من عينة الدراسة وجاءت في المرتبة الثانية، في حين لا يتابع ما نسبته 5.2% الصحافة الفلسطينية.

وتعتبر الباحثة أن هذه النتيجة مرتفعة نوعًا ما، مع استمرارية متابعة الجمهور للصحافة الفلسطينية ورقيًا أو إلكترونيًا من خلال نسخة pdf التي تضعها الصحف الفلسطينسة على مواقعها أو عبر تطبيقات الهاتف المحمول.

2. متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية:

يوضح الجدول (3.2) توزيع التكرارت والنسب المئوية لمتابعين مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

جدول (3.2): يوضح التكرار والنسبة المئوية لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

التوزيع الكمي / متابعة الشئون "الإسرائيلية"	العدد	النسبة المئوية %
نعم	125	33.0
أحياناً	202	53.3
لا	52	13.7
المجموع	**379**	**100.0**

* تم استبعاد غير المتابعين للصحافة الفلسطينية

تشير نتائج الجدول السابق أن ما نسبته 53.3% من عينة الدراسة يتابعون مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية أحيانًا وجاءت بالمرتبة الأولى، وما نسبته 33.0% من عينة الدراسة يتابعونها دائمًا، وما نسبته 13.7% لا يتابعونها.

وترى الباحثة أن نسبة متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" عالية كونه يحتل أرضه ويتحكم في حياته وقوت يومه وعلاجه وهدوء المنطقة، يشعر بحاجته للمتابعة حتى يطمئن على مستقبله ويشبع حاجاته المختلفة من المعلومات المقدمة التي يبحث عنها.

3. أسباب عدم متابعتك لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية:

يوضح الجدول (3.3) توزيع التكرارت والنسب المئوية لأسباب عدم متابعتك لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

جدول (3.3): يوضح التكرار والنسبة المئوية لأسباب عدم متابعتك لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

التوزيع الكمي أسباب عدم متابعتك لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية	العدد	النسبة المئوية %
عدم ثقتي بالمصادر "الإسرائيلية"	43	82.7
لأنها لا تلبي حاجتي في معرفة آخر المستجدات "الإسرائيلية"	37	71.2
تتضمن قيم تتناقض مع المجتمع الفلسطيني	26	50.0
لأنها تنشرها دون معالجة	22	42.3
لأنها تسبب لي احباط نفسي	21	40.4
اقتصارها على الأخبار السياسية	18	34.6
لأنها لا تحدث معلوماتها باستمرار	10	19.2
أخرى	8	15.4

* الاجابة من اختيار متعدد والنسبة تم احتسابها من 52.

وجاءت النتائج في جدول (3.3) أن الذين أجابوا بعدم متابعتهم لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية يرجع لعدم ثقتهم بالمصادر "الإسرائيلية" ما نسبته 82.7% من عينة الدراسة وهي في المرتبة الأولى، تلاها ما نسبته 71.2% لعدم تلبيتها الحاجة في معرفة آخر المستجدات "الإسرائيلية"، تلاها ما نسبته 50.0% لتتضمنها قيم تتناقض مع المجتمع الفلسطيني، وما نسبته 42.3% لنشرها دون معالجة، وما نسبته 40.4% لتسببيها الاحباط النفسي، وما نسبته 34.6% لاقتصارها على الأخبار السياسية، وما نسبته 19.2% لعدم تحديثها معلوماتها باستمرار، وما نسبته 15.4% لأسباب أخرى.

وترى الباحثة أن الجمهور الفلسطيني غير المتابع لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية يدرك تماما من هو الاحتلال الاسرائيلي وما يصدّره له من معلومات، لذا جاءت بالمرتبة الأولى عدم ثقته بالمصادر "الإسرائيلية"، حيث أن الاحتلال الاسرائيلي له أهداف وغايات من خطابه الاعلامي وحرص في أن يغزو الفلسطيني ليس في أرضه وماله وتراثه فقط وانما أيضا في أفكاره وقيمه، واستشعر تأثيرها عليه كفرد وعلى المجتمع الفلسطيني، خاصة وأن آخرين وجدوا أن هذه المواد تنشر بحسب ما يتم ترجمته حرفيًا ودون معالجة من

حارس البوابة في الصحافة الفلسطينية، وهذا ما أكده رئيس تحرير صحيفة الرسالة محمد أبو قمر في مقابلة هاتفية معه[1].

ويرى بعض المبحوثين أن مواد الشئون "الإسرائيلية" تسبب الاحباط النفسي لهم نظرًا لما فيها من أخبار وموضوعات من شأنها أن تثبط الروح المعنوية لدى الجمهور واستعراض للقوة العسكرية للاحتلال والدعاية التي تتضمنها مع تقزيم دور المقاومة وأنشطتها، ما يشعرهم بالإحباط وهو شعور طبيعي ومنطقي أن يحصل للبعض خاصة في فترة الركود التي تعد الكلمات فيها قوة حريرية تصيب العقول والنفوس في الحروب الباردة.

وبعض المبحوثين لا يشبعون حاجتهم من مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية إذ أنها من وجهة نظرهم تقتصر على الأخبار السياسية، وأنه لا يتم تحديث معلوماتها باستمرار، بينما آخرون لديهم أسباب أخرى في عدم متابعتهم لها ترجع للمبحوث نفسه.

4. درجة متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية:

يوضح الجدول (3.4) توزيع التكرارت والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

جدول (3.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة المتابعة
ك	43	74	144	44	22	0.987	3.22	64.40	متوسطة
%	13.1	22.6	44.1	13.5	6.7				

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 13.1% يتابعونها بدرجة عالية جداً لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، بينما ما نسبته 22.6% يتابعونها بدرجة عالية، بينما ما نسبته 44.1% يتابعونها بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته 13.5% يتابعونها بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته 6.7% يتابعونها منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي

(1) محمد أبو قمر. مقابلة هاتفية مع مدير تحرير مؤسسة الرسالة للإعلام. قابلته ريم جعرور (17 أكتوبر 2020م).

لدرجة متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية يساوي 3.22 وبانحراف معياري 0.987 أي بوزن النسبي يساوي 64.40%، مما يشير على أن درجة متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة.

ولاحظت الباحثة أن درجة متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية متوسطة، ولعل ذلك يرجع لعدم اعتبار تلك المواد من أولويات اهتمامهم في الصحافة الفلسطينية، وعدم الثقة في مصادرها، ولقد أكدت دراسة الشيخ علي (2015م)[1] أن الجمهور الفلسطيني يتعامل مع الإعلام الإسرائيلي على أنه إعلام دعائي لا يأخذ على محمل الجد.

5. الوقت الذي تمضيه في متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية في اليوم:

يوضح الجدول (3.5) توزيع التكرارت والنسب المئوية للوقت الذي يمضيه أفراد العينة في متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية في اليوم

جدول (3.5): يوضح التكرارات والنسبة المئوية للوقت الذي يمضيه أفراد العينة في متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية في اليوم

الوقت الذي تمضيه في متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية في اليوم	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
أقل من 15 دقيقة	151	40.4	1
من 15 دقيقة إلى أقل 30 دقيقة	107	32.7	2
من 30 دقيقة إلى أقل من 45 دقيقة	48	14.7	3
من 45 دقيقة إلى أقل من 60 دقيقة	19	5.8	4
ساعة فأكثر	21	6.4	5
المجموع	**327**	**100.0**	

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 40.4% من متابعي الشئون "الإسرائيلية" معدل وقتهم للمتابعة أقل من 15 دقيقة، وما نسبته 32.7% معدلهم من 15 دقيقة إلى أقل 30

[1] (1) الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008– 2012م، ص 86.

دقيقة، وما نسبته 14.7% معدلهم من 30 دقيقة إلى أقل من 45 دقيقة، وما نسبته 5.8% معدلهم من 45 دقيقة إلى أقل من 60 دقيقة، وما نسبته 6.4% معدلهم ساعة فأكثر.

وتتفق نتيجة قلة وقت متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في هذه الدراسة مع دراسة الشيخ علي (2015م)[1] التي لم تتجاوز نسبة تابعة وسائل الإعلام "الإسرائيلية" فيها 5.5%.

6. أسباب متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية:

يوضح الجدول (3.6) توزيع التكرارت والنسب المئوية لأسباب متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

جدول (3.6): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأسباب متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

أسباب متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
زيادة وعيي بأوضاع المجتمع "الاسرائيلي"	158	48.3	1
معرفة أخبار الاحتلال "الاسرائيلي".	157	48.0	2
الإلمام بأهداف وغايات الاحتلال "الاسرائيلي"	147	45.0	3
الوقوف على تفسيرات وتحليلات للأحداث المتصلة بالشئون "الإسرائيلية".	146	44.6	4
معرفة ما يفكر به قادة وزعماء الاحتلال "الاسرائيلي"	140	42.8	5
التعرف على المواقف ""الإسرائيلية" من القضايا الاقليمية والدولية	128	39.1	6
التعرف على الأحزاب "الإسرائيلية" وبرامجها.	50	15.3	7
أخرى	11	3.4	8

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي 327

اتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 48.3% من عينة الدراسة سبب متابعتهم لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية لزيادة وعيي بأوضاع المجتمع "الاسرائيلي"، وما نسبته 48.0% لمعرفة أخبار الاحتلال "الاسرائيلي".، وما نسبته 45.0% للإلمام بأهداف وغايات الاحتلال "الاسرائيلي"، وما نسبته 44.6% للوقوف على تفسيرات وتحليلات للأحداث المتصلة بالشئون "الإسرائيلية"، وما نسبته 42.8% لمعرفة ما يفكر به قادة وزعماء الاحتلال

(1) الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008- 2012م، ص86.

"الاسرائيلي"، وما نسبته 39.1% التعرف على المواقف ""الإسرائيلية" من القضايا الاقليمية والدولية، وما نسبته 15.3% للتعرف على الأحزاب "الإسرائيلية" وبرامجها، وما نسبته 3.4% لأسباب أخرى.

وترى الباحثة أن السبب الأول والثاني يعودان لرغبة الجمهور في زيادة وعية بأوضاع المجتمع "الإسرائيلي" ومعرفة أخبار الاحتلال "الإسرائيلي" نظرًا لتأثير ذلك عليه، واتصاله بأهم وظائف الصحافة وهي الاعلام والاخبار.

أما ما يتصل بالسبب الأخير وهو التعرف على الأحزاب الإسرائيلية وبرامجها، فقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشيخ علي (2015م) حيث حصلت هذه النتيجة على أقل نسبة فيها.

ثانيًا: دوافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية وموضوعاتها والثقة بها والرضا عنها:

1. دوافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية:

يوضح الجدول (3.7) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدوافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

جدول (3.7): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لدوافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية

دوافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
تعرفني بآخر مستجدات الصراع الفلسطيني- "الإسرائيلي"	200	61.2	1
تعرفني بالتهديدات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع الفلسطيني.	143	43.7	2
تعرفني بالمواقف "الإسرائيلية" من القضية الفلسطينية.	126	38.5	3
تساعدني على تكوين وجهة نظر نحو القضايا والموضوعات الخاصة بالشأن "الإسرائيلي".	114	34.9	4
تعرفني بالمعلومات عن المجتمع "الإسرائيلي	91	27.8	5
تطلعني على المشاكل التي تعاني منها السلطة الوطنية الفلسطينية	73	22.3	6
ثقتي بالمعلومات التي تتضمنها	38	11.6	7
أخرى	5	1.5	8

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي 327

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 61.2% دافعهم للتعرض لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية لمعرفة آخر مستجدات الصراع الفلسطيني- "الإسرائيلي"، وما نستبه 43.7% لمعرفة التهديدات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع الفلسطيني، وما نسبته 38.5% لمعرفة المواقف "الإسرائيلية" من القضية الفلسطينية، وما نسبته 34.9% للمساعدة على تكوين وجهة نظر نحو القضايا والموضوعات الخاصة بالشأن "الإسرائيلي"، وما نسبته 27.8% لتعرف على المجتمع الاسرائيلي بالمعلومات، وما نسبته 22.3% للاطلاع على المشاكل التي تعاني منها السلطة الوطنية الفلسطينية، وما نسبته 11.6% لثقة بالمعلومات التي تتضمنها، وما نسبته 1.5% لدوافع أخرى.

وترى الباحثة أن دافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية لمعرفة آخر مستجدات الصراع الفلسطيني- "الإسرائيلي" حصل على أعلى نسبة يرجع للصراع الدائم والمستمر مع المحتل وحاجته للاطلاع على ما يحدث على الساحة الفلسطينية ومعرفة الموقف الاسرائيلي وتوجهاته، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيخ علي (2015م)[1] ودراسة الأطرش (2018م)[2]، بينما جاءت النسبة الأدني لثقة الجمهور بالمعلومات التي تتضمنها مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، كونه يدرك أن هذه المواد تحمل أفكارًا مضللة ومشوهة من شأنها زعزعة الأمن والاستقرار الفلسطيني.

(1) الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008- 2012م، ص 88.

(2) الأطرش، استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للمصادر "الإسرائيلية" والاشباعات المتحققة، ص68.

2. أهم موضوعات مواد الشئون "الإسرائيلية" التي تتابعها في الصحافة الفلسطينية:

يوضح الجدول (3.8) توزيع التكرارت والنسب المئوية.

جدول (3.8): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لأهم موضوعات مواد الشئون "الإسرائيلية" التي تتابعها في الصحافة الفلسطينية

أهم موضوعات مواد الشئون "الإسرائيلية" التي تتابعها في الصحافة الفلسطينية	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
الموضوعات العسكرية والأمنية	235	71.9	1
موضوعات سياسية	192	58.7	2
أخبار الشئون "الإسرائيلية"	145	44.3	3
موضوعات اقتصادية	84	25.7	4
موضوعات علمية	47	14.4	5
القصص الشخصية "الإسرائيلية"	24	7.3	6

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي 327

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 71.9% أهم موضوعاتهم مواد الشئون "الإسرائيلية" التي يتم متابعتها في الصحافة الفلسطينية، وما نستبه 58.7% موضوعاتهم سياسية، وما نسبته 4.3% موضوعاتهم أخبار الشئون "الإسرائيلية"، وما نسبته 25.7% موضوعاتهم اقتصادية، وما نسبته 14.4% موضوعاتهم علمية، وما نسبته 7.3% موضوعاتهم للقصص الشخصية "الإسرائيلية".

وتعزو الباحثة أن النسبة الأعلى لموضوعات مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية هي العسكرية والأمنية لطبيعة الواقع والصراع الفلسطيني الاسرائيلي، والخشية من وقوع الحروب والاعتداءات المتكررة ومباغته الاحتلال، وترجع دراسة الشيخ علي (2015م) سبب اهتمام الجمهور الفلسطيني بالتطورات العسكرية إلى جانب فرض نفسها على وسائل الإعلام "الإسرائيلية"، بينما النسبة الأدنى للقصص الشخصية "الإسرائيلية" كونها لا تقدم معلومات تلبي حاجة الجمهور في التعرف على تلك القصص، ولا تشغل اهتمامهم.

3. درجة الثقة بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية:

يوضح الجدول (3.9) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة الثقة بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية

جدول (3.9): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة الثقة بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة المتابعة
ك	12	85	179	55	14	1.136	3.07	61.40	متوسطة
%	3.7	26.0	49.2	16.8	4.3				

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 49.2% ثقتهم متوسطة بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية، بينما ما نسبته 26.0% ثقتهم عالية، بينما ما نسبته 16.8% ثقتهم منخفضة، بينما ما نسبته 4.3% ثقتهم منخفضة جداً، بينما ما نسبته 3.7% ثقتهم عالية جداً، وبشكل عام فقد تبين المتوسط الحسابي لدرجة الثقة بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية يساوي 3.07 وبانحراف معياري 1.136 أي بوزن النسبي يساوي 61.40%، مما يشير على أن درجة الثقة بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة ثقة الجمهور الفلسطيني في مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية متوسطة، لأن الصحافة الفلسطينية تنقل عن الاعلام الإسرائيلي بدون معالجة[1]، وبحسب دراسة الأطرش (2018م) أن الاعلام الاسرائيلي قد يقدم معلومات لا تقدمها وسائل اعلام أخرى خاصة إذا كانت في الشأن الإسرائيلي مثل قضايا فساد رؤساء الوزراء وغيرهم[2].

4. درجة الرضا عن مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية:

يوضح الجدول (3.10) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة الرضا عن مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية

(1) محمد أبو قمر. مقابلة هاتفية مع مدير تحرير مؤسسة الرسالة للإعلام. قابلته ريم جعرور (17 أكتوبر 2020م).

(2) الأطرش، استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للمصادر "الإسرائيلية" والاشباعات المتحققة، ص68

جدول (3.10): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة الرضا عن مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية

المؤشرات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغير	صغير جداً	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة المتابعة
ك	17	64	173	52	21	1.098	3.01	60.20	متوسطة
%	5.2	19.6	52.9	15.9	6.4				

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته 5.2% درجة رضاهم كبير جداً بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية، بينما ما نسبته 19.6% درجة رضاهم كبير، بينما ما نسبته 52.9% درجة رضاهم متوسطة، بينما ما نسبته 15.9% درجة رضاهم صغير، بينما ما نسبته 6.4% درجة رضاهم صغير جداً، وبشكل عام فقد تبين المتوسط الحسابي لدرجة الرضا بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية يساوي 3.01 وبانحراف معياري 1.098 أي بوزن النسبي يساوي 60.20%، مما يشير على أن درجة الرضا بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ما تنشره الصحافة الفلسطينية من مواد الشئون "الإسرائيلية" بحاجة إلى معالجة ومتابعة وتقصي حتى تنال رضاهم، كون ما ينشر مصدره الاحتلال الاسرائيلي الذي يحدد ما يجب أن يعرفه الآخر عنه، ولا يجد المتابع أحيانًا ضالته بين ما تنشره الصحافة الفلسطينية أو يدرك أنها تحمل أفكار مضللة تصب في صالحه.

المبحث الثاني

تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" على القيم الوطنية للجمهور ومناقشتها

يتناول هذا المبحث درجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية وهي: قيمة حب الوطن، قيمة الوحدة الوطنية، قيمة التمسك بالثوابت الوطنية، قيمة الدفاع عن الوطن، قيمة احترام الأنظمة والقوانين، قيمة المحافظة على الأمن، قيمة كشف مظاهر الفساد، قيمة الحرية، قيمة العدالة، ومدى ادراكه لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية، مستعرضًا أهم النتائج التي تم التوصل إليها بناء على المعالجات الإحصائية المتكررة، وتحليلًا لهذه النتائج ومناقشتها.

1. تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة حب الوطن.

يوضح الجدول (3.11) توزيع التكرارت والنسب المئوية لتأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة حب الوطن

جدول (3.11): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة حب الوطن

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
تزيد شعوري بالهوية الفلسطينية	4.06	1.119	81.20	0.000	كبيرة	1
تنمي الحفاظ على الممتلكات العامة في نفوس المواطنين	3.30	1.252	66.00	0.000	متوسطة	2
تشكك في القيادة الوطنية الفلسطينية	2.76	1.293	55.20	0.000	متوسطة	3
تهز شعور الولاء والانتماء للوطن	2.16	1.290	43.20	0.000	متوسطة	4
تضعف دوافعي نحو الدفاع عن الوطن	2.05	1.331	41.00	0.000	متوسطة	5
الدرجة الكلية لتأثير على قيمة حب الوطن.	**2.89**	**0.712**	**57.80**	0.000	متوسطة	

وتبين نتائج الجدول السابق رقم (3.11) أن أعلى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة حب الوطن حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة "**تزيد شعوري بالهوية الفلسطينية**" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.20%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم حب الوطن قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" تزيد من شعور المبحوث بالهوية الفلسطينية لاعتزازه بها وادراكه بقيمتها أمام ما يفعله الاحتلال ويتحدث به عبر وسائل الاعلام وتنقله الصحافة الفلسطينية، وتأتي ثقته بهويته الفلسطينية حصيلة للخبرات التي كونها عن الاحتلال خلال سنين حياته.

ويعتبر الإعلام الإسرائيلي ذا بعدين جيد وسيء؛ البعد الجيد من وجهة نظر الباحثة في أنه يتحدث عن كيفية تصدي المقاومة، أو صمود الأسرى، أو تخوفات من جيش الاحتلال، وهذا ما يرفع نسبة الشعور للانتماء بالهوية الوطنية، على اعتبار أننا لسنا رقمً سهلًا أو بهذه البساطة، أما البعد السيء والسلبي في أن الصحافة الفلسطينية تنقل عن الاعلام الاسرائيلي بدون فلترة، وأحيانا يتم الترجمة بدون حارس بوابة، ولا يتم انتقاء المواد التي نريدها، مع عدم الانتباه إلى الدعاية الموجهة.

وترى الباحثة أن الفلسطيني مجبول على حب وطنيته وقوميته، وهو يعد نفسه ندا للاحتلال الإسرائيلي المغتصب لأرضه ومقدراته ومقدساته، وبالتالي فإن الشعور بهويته أمر طبيعي في وجود ضخ إعلامي إسرائيلي لتمييع هوية الفلسطيني وتدجينه كسرقة الموروث التاريخي والثقافي مثل الزي الفلسطيني والأكلات الفلسطينية الأصيلة ونسبتها للمحتل الإسرائيلي.

وتمثل الهوية الوطنية حالة وعي الأفراد بجوهر الوطن، فمعنى الهوية الوطنية: الهوية(Identity): "هي حقيقة الشيء من حيث تميزها عن غيرها وتسمى أيضا هوية الذات"[1]، والهوية الوطنية: "هي مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمةً أو مجتمعاً أو وطنًا معينًا من غيره، يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة[2].

(1) علي، الهوية والتعليم، ص24.

(2) عبد الرحمن، دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجًا، ص8.

وتنطوي الهويّة على منظومة من القيم، وتعد الهوية الوطنية نظامًا من القيم الاجتماعية والأخلاقية المرتبطة بأسلوب حياة الناس في الماضي، والحاضر، والمستقبل. ويقوم هذا النظام على جوهر وجود الناس وبقائهم في مواجهة تحديات التشتت والانقراض، والتفكك، والزوال. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تعزيز المفاهيم الأساسية للشعور بالانتماء مثل المواطنة ، العمل، والمبادرات الإنتاجية[1].

وتبين أن أدنى درجة تأثير لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة حب الوطن حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **تضعف دوافعي نحو الدفاع عن الوطن.**" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (41.00%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم حب الوطن قد حصل على درجة موافقة (منخفضة) من قبل أفراد العينة. **وتعزو الباحثة ذلك إلى:** أن مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية لا يمكن أن تتملك المواطن الفلسطيني وتردع دوافعه نحو الدفاع عن وطنه مهما احتوت من تهديدات لكل من يحاول التصدي للاحتلال.

والدفاع عن الوطن لا يكون إلا إن تعرض هذا الوطن للاعتداء[2]، وبرأي الباحثة أنه على الرغم من انها النسبة الأدنى إلا أنها تنم على وعي الجمهور في أن مواد الشئون "الإسرائيلية" لا يمكنها أن تقلب موازين الحق في المقاومة واسترداد الأرض المحتلة منذ عقود طويلة، وأن المواطن الفلسطيني يحافظ على قيمة حبه تجاه وطنه.

مع العلم أن الاعلام الاسرائيلي هو اعلام موجه، إذ أن أغلب الصحفيين والمحللين الإسرائيلين لديهم خلفية سياسية وعسكرية، كتصدير أخبار أن "اسرائيل" تكتشف عدد من الأنفاق على حدود مدينة غزة، أو اسرائيل تقيم عوائم بحرية، أو اسرائيل اليوم ألقت القبض على خلية كانت تخطط للتخريب من وجهة نظرهم، ويعد هذا البعد السلبي للإعلام الاسرائيلي الذي سيؤثر على الجمهور الفلسطيني بحسب ثقافته وبيئته وايدولوجيته.

وترى الباحثة أن الصحافة الفلسطينية وخاصة المحرر المسؤول عن مواد الشئون "الإسرائيلية" ويغلب في نقله ونشره لتلك المواد أنها تساهم في دعم الدفاع عن الوطن، خاصة وان البلاد لم ترى استقرارًا بالمطلق وتعد المنطقة الأعلى والأشهر في نزاعها مع الاحتلال،

(1) الموقع الرسمي لدولة الامارات العربية المتحدة. الحفاظ على الهوية الوطنية الاماراتية. (موقع إلكتروني).
(2) موقع موضوع، آخر زيارة 2فبراير 2021م.

وعدالة القضية الفلسطينية واضحة كالشمس، وهذا ما يساعد حارس البوابة في الانتباه لما يبثه للجمهور الفلسطيني.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم حب الوطن قد بلغ (2.89) وبانحراف معياري (0.712) ووزن نسبي قدره (57.80%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة حب الوطن عند الجمهور.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية تؤثر على قيمة حب الوطن لدى الجمهور الفلسطيني ايجابيًا بنسبة 57.8%، أي تعزز مشاعر الحب لديهم تجاه أوطانهم وتدفعهم للقيام بواجبهم تجاهه والدفاع عنه.

وترجع الباحثة سبب تأثر المبحوثين وحبهم للوطن، أنه على الرغم من بساطة كلمة الوطن وقلة حروفها إلا أنها تحمل معان عظيمة، فهو الهوية والمكان الذي يشعرهم بالأمان، والحضن الدافئ الذي يجمعم بأحبابهم، ويقدِّر حُبَّ الإنسان الفطريَّ لوطنه ومحلِّ نشأته وتعلُّقه به؛ وجاءت العديد من النصوص في الشرائع الدينية تعلي من قيمة حب الوطن، وتوصي بالدفاع عنه ومحمايته والفداء بالروح وأن يعمل الكل كيدٍ واحدة لبقائه آمناً وصامدًا، فكان ما نشيء عليه الفرد أقوى مما تبثه مواد الشون "الإسرائيلية" من قيم.

ويعد حب الوطن نسبي بالنسبة للجمهور، فكل شخص يحب الوطن بطريقته، فهناك من يقوم بتفجير نفسه ويستشهد ويعتبر ذلك حبًا في الوطن، ومنهم من هو جالس في أرضه وصامد بها ويقول لأنه يحب الوطن، فمن الصعب علينا أن يكون القياس له مفتاح، ولأننا نتعامل مع جمهور مختلف، بمعنى أن التفكير مختلف والانتماء الفكري مختلف، فيختلف حب الوطن بين الفصائل، فمثلاً المقاومة الشعبية بالضفة والمسيرات التي كانت يوم الجمعة في نعلين، وبلعين، واستشهاد الكثير؛ يعد حبًا في وطن، لكن بعض الآراء للناس بأن حب الوطن هو الاشتباك المباشر مع الاحتلال، وبعضهم يعتبر حب الوطن هو الارتقاء في درجاته العلمية وخدمة الوطن بشهاداته، ومنهم من يعتبر استثماره لأمواله في الوطن هو دلالة لحبه للوطن، فمختلف آراء الناس ودرجة التفاوت بينهم والثقافة والبيئة والبعد الأيدلوجي تؤدي إلى اختلاف في نمط حب كل منهم لوطنه.

2. تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الوحدة الوطنية.

يوضح الجدول (3.12) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الوحدة الوطنية

جدول (3.12): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الوحدة الوطنية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
تعزز مشاعر الوحدة الوطنية عندي	3.47	1.234	69.40	0.000	كبيرة	1
تثير الفتن والصراعات السياسية	3.28	1.340	65.60	0.012	متوسطة	2
تزعزع وحدة الصف الفلسطيني بتركيزها على الخلافات الفلسطينية	3.20	1.366	64.00	0.009	متوسطة	3
تزيد من المشاكل الداخلية الفلسطينية	3.09	1.329	61.80	0.098	متوسطة	4
تساهم في شرذمة المجتمع الفلسطيني	3.08	1.324	61.60	0.099	متوسطة	5
الدرجة الكلية لتأثير على قيمة الوحدة الوطنية.	**3.24**	**0.883**	**64.80**	**0.006**	**متوسطة**	

تبين نتائج الجدول رقم (3.12) أن أعلى درجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الوحدة الوطنية حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة "تعزز مشاعر الوحدة الوطنية عندي" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (69.40%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم الوحدة الوطنية قد حصل على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية تعزز مشاعر الوحدة الوطنية لدى الجمهور الفلسطيني، لأنه معروف أن الاحتلال الإسرائيلي عندما يعتقل أو يقتل أو يأسر أو يهاجم الفلسطيني لا يفرق بين فصيل عن آخر، فالمعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي هم من كل الفصائل، ودائمًا الفلسطينيين توحدهم الخطوب والمعارك، فهم يشعرون بالوحدة أمام الاحتلال حتى وإن كانوا منقسمين سياسيًا، لكن في وجه

الاحتلال سرعان ما يتوحدوا ويدافعوا عن أنفسهم، حتى إن فرغوا من معركتهم الآنية مع الاحتلال، بان الانقسام السياسي بينهم مجددا، ومثال ذلك فترة العدوان على غزة، وتكاتف الفلسطينيين ووحدتهم فيما بينهم تغيب فيها الحزبية فالكل في المعركة.

وتعد قضية الوحدة الوطنية في فلسطين من أعقد المشكلات الحديثة، ويعود ذلك لأسباب عديدة أبرزها: التكوين السياسي، إذ تقع على النظام السياسي وبدرجة أساسية مسئولية تحقيق التعايش السلمي والوحدة الوطنية، فطبيعة النظام السياسي وخياراته وسياساته تلعب أدواراً أساسية إيجاباً أو سلباً في توفير المناخ الوفاقي والتعايش السلمي، أو تفكيكه وتمزيقه، فالنظام السياسي الذي يمثل قيم ومصالح وهوية الجميع، ويلبي حاجاتهم ويشبع رغباتهم ويحقق أعلى درجات العدالة والمساواة فيما بينهم، سيكون قد خطى خطوات متقدمة في طريق تعميق مشاعر الولاء والانتماء للوطن[1].

وبرأي الباحثة أن أعظم الجمهور الفلسطيني واعي بمحتوى مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية عن المجتمع الفلسطيني، وأن الاعلام الاسرائيلي بما يبثه من انتهاكات للفلسطينيين في جميع الأراضي الفلسطينية سواء معاناة المقدسيين من ابعاد وتهجير وتضييق الخناق في أدق تفاصيل حياتهم ومعاناة اهل الضفة ومعاناة الغزيين والحروب التي تطالهم والاغلاقات والحصار بكل أشكاله، كل هذه الانتهاكات التي تبث من خلال اعلامهم وتظهر لنا أن هذا الاحتلال لا يفرق بين ضعيف وقوي أو صغير وكبير، أو شيخ أو امرأة أو طفل أو مقاوم ومدني أو أيديولوجي، فمن خلال ما نراه أنه يتعامل مع الفلسطينيين كلهم كعدو له ويجب بتره ممارسًا عليهم أشد أنواع القسوة والانتهاك لحقوقهم وحرياتهم، ما يعزز لدى أغلب الجمهور الفلسطيني مشاعر الوحدة الوطنية بين جميع أفراد المجتمع، فالهم واحد والعدو واحد.

وتبين أن أدنى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الوحدة الوطنية حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **تساهم في شرذمة المجتمع الفلسطيني.**" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (61.60%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم الوحدة الوطنية قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية لها دور كبير في تأجيج انقسامات الشعب الفلسطيني، ومن المعروف عن الاحتلال على مر العصور

(1) عزريل. تعزيز الوحدة الوطنية. موقع معًا. (موقع إلكتروني).

يسعى لتقسيم الدول حتى يتسنى له المكوث لفترة اطول، فهو يقطع أواصر الوطن، ويضع الحواجز بين المدن والبلدات، ويغذي تقسيم فلسطين إلى مناطق والشعب الفلسطيني إلى أحزاب متصارعة، رغم أنها تسعى جميعًا إلى تحرير فلسطين.

وبرأي الباحثة أن الجمهور الفلسطيني يعي تماما ما يسعى إليه الاحتلال الإسرائيلي، إذ شهد عليه عدم احترامه للإنسان الفلسطيني، والسعي في قتله وتشتيته عن عائلته بلا رحمة ولا رأفة، والشواهد في ذلك الأسرى في السجون، وقتل الأطفال الأبرياء كلما سنحت الفرصة، فلا يتوقع الفلسطيني من المحتل الاسرائيلي إلا مزيدًا من تقسيم المقسم، وتشتيت الشعب الفلسطيني عن هدفه في استرداد أرضه.

ومن وجهة نظر الباحثة أن الفقرة حصلت على النسبة الأقل بين الفقرات بسبب اختلاف وتنوع انتماءات المبحوثين، فطرفي الصراع في الانقسام الفلسطيني هما حركتي فتح وحماس ونسبة المنتمين لحركة فتح من المبحوثين 23.8% أما حركة حماس 26.3%، وهما فئة قد ترى بأن من يساهم في شرذمة المجتمع هي القرارات الذاتية لقادة كل فصيل، فقد شهدت فترة الانقسام منذ 2007/6/14م فترة تراشق اعلامي بين الفصيلين وإلقاء اللوم على بعضهما، وتصيد الاحتلال في الماء العكر، كما شدد حصاره الخانق على غزة ومحافظاتها وعزز الفتن الدائرة بين طرفي النزاع بإعطاء تسهيلات لطرف والتشديد على الآخر ومن يتعاون معه، وأن غالبية الإعلام الاسرائيلي سعى لتفتيت وحدة الشعب الفلسطيني من خلال جملة من التقارير والتحقيقات "الإسرائيلية" والتي نقلتها الصحافة الفلسطينية فيما بعد.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم الوحدة الوطنية قد بلغ (3.24) وبانحراف معياري (0.883) ووزن نسبي قدره (64.80%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الوحدة الوطنية.

وترى الباحثة أن الجمهور الفلسطيني يعي مدى تأثير الاحتلال الاسرائيلي على الوحدة الوطنية، وان من أهدافه تشتيت أواصر الشعب الفلسطيني، والشواهد في ذلك ممارسات الاحتلال في الحصار الخانق لغزة ومحافظاتها، والاقتحامات للآمنين في منازلهم في الضفة، والعدوان المتكررة على غزة، واغلاق المعابر، وتصنيف الشعب بناء على الفحص الأمني، والتهديدات للعامة والمنتمون للأحزاب السياسية والعسكرية، والتمييز بينهم.

3.. تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة التمسك بالثوابت الوطنية.

يوضح الجدول (3.13) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة لتمسك بالثوابت الوطنية

جدول (3.13): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة التمسك بالثوابت الوطنية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
تـروج لتـوطين اللاجئـين الفلسـطينيين فـي أماكن اقامتهم	3.06	1.377	61.20	0.122	متوسطة	1
تُروج لمبدأ قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس	2.82	1.446	56.40	0.000	متوسطة	2
تؤكد على حقوق الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال	2.75	1.560	55.00	0.000	متوسطة	3
ترسـخ مبـدأ المفاوضـات السـلمية كأسـاس للتعايش السلمي بين المجتمعين	2.68	1.320	53.60	0.000	متوسطة	4
تضعف وعيي بالثوابت الوطنية	2.26	1.357	45.20	0.000	منخفضة	5
الدرجـة الكليـة لتـأثير علـى قيمـة التمسك بالثوابت الوطنية.	**2.74**	**0.834**	**54.80**	**0.000**	**متوسطة**	

تبين نتائج الجدول (3.13) أن أعلى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة التمسك بالثوابت الوطنية حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة " **تروج لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن اقامتهم.**" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (61.20%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم التمسك بالثوابت الوطنية قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية تروج لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن اقامتهم، لأن الاحتلال الإسرائيلي من أهدافه عدم تمكين اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى أراضيهم المحتلة؛ لضمان بقائه، وهو يخشي من

المعركة الديمغرافية على وجوده البشري، وبالتالي يروج دائمًا لتوطين اللاجئين في أماكن تواجدهم، وإنهاء قضيتهم وتفريغها من مضمونها، والعمل على إنهاء وكالة "أونروا" الأممية المتكفلة برعايتهم حتى عودتهم، والتوسع في بناء المستوطنات، وخاصة مع النشاط المبذول من الاحتلال الاسرائيلي مع الدول العربية التي كان من المفترض أن تكون جزء من التدخل الايجابي في قضية اللاجئين، ويعزز الاحتلال الاسرائيلي مواقفه من خلال حملات اعلامية تستهدف الجمهور الفلسطيني كالإعلانات أو الصفحات الناطقة بالعربية بمواقع التواصل الاجتماعي.

مع العلم أن الإعلام الإسرائيلي ينكر مسئوليته عن نشأة قضية اللاجئين الفلسطينيين من الأساس، كي لا يتحمل أي تبعات تتعلق بإيجاد حل نهائي لهم، سواء العودة أو التوطين[1].

وتبين أن أدنى درجة تأثير لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة التمسك بالثوابت الوطنية حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **تضعف وعيي بالثوابت الوطنية.**" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (45.20%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم التمسك بالثوابت الوطنية قد حصل على درجة موافقة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية تضعف وعيي بالثوابت الوطنية بنسبة منخفضة، إذ سعى الاحتلال الاسرائيلي في الآونة الأخيرة إلى تقوية اشارة بث اذاعاتها في غزة ومحافظاتها وانشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية وموجهة للجمهور الفلسطيني والعربي، وتتواصل مع الجمهور بشكل مباشر مثل صفحة المنسق وأدرعي، لتحقيق أهدافها في الوصول لوعي الجمهور بقلب الحقائق وتمييع الثوابت الوطنية والتعتيم وتضليل وعيه وخاصة باستهدافه فئة الشباب من الجمهور.

وما يجعل المحتل متمكنًا من أهدافه هو حالة التشرذم في المجتمع الفلسطيني، واختلاف الفصائل الفلسطينية على الثوابت الوطنية، فبينما يعتبر بعض الفصائل ان الكفاح المسلح ومقاومة المحتل ثابت وطني، اعتبره فصيل آخر ان هذا الثابت يعرقل عملية السلام واستبدله بالمفاوضات السلمية.

---

(1) د. عدنان أبو عامر. خلال مراسلة عبر البريد اللالكتروني مع الباحثة ريم جعرور، بتايخ 22 فبراير 2021م.

وبرأي الباحثة أن وعي الجمهور يرجع لتنشئته وثقافته الوطنية، إذ تشكل نسبة الشباب النسبة الأعلى من المبحوثين بنسبة 62.5%، وهي الفئة التي استهدفها الاحتلال الاسرائيلي عبر اعلامه وحصاره الخانق ووضع العقبات لإشغاله وتشتيته عن حقوقه وثوابته وحرف بوصلته تجاه قضيته لاهثًا وراء لقمة العيش، ماضيين أعمارهم بحثًا عن فرص للعلم والعمل وتحقيق الذات. لذلك من الطبيعي والمتوقع هذه النتيجة.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم التمسك الثوابت الوطنية قد بلغ (2.74) وبانحراف معياري (0.834) ووزن نسبي قدره (54.80%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة التمسك بالثوابت الوطنية.

وترجع الباحثة ذلك إلى: أن بعض المؤسسات الصحفية تميل للنقل عن الصحافة "الإسرائيلية"، دون مرعاة للتأثيرات المحتملة على وعي الجمهور الفلسطيني، فعندما يتم النقل عن الشأن الاسرائيلي واظهار وجود خلل في موازين القوى أو تفكك الأحزاب إسرائيل فهذه تعطي دفعة للجمهور وتؤثر إيجابًا، في حين عندما يتم أخذ كل الترجمات "الإسرائيلية" بما يضر بنا وما تحتويه من غث فتؤثر على وعي الجمهور، مع العلم أن وعي وثقافة الجمهور تختلف من شخص لآخر، وفقًا لعدة اعتبارات في مقدمتها ثقافة ومستواه العلمي.

ويعد الاعلام الاسرائيلي موجهًا، وساعيًا بتوجيه الاعلام الفلسطيني نحو ترجمة ما يكشف سوءة المجتمع الإسرائيلي، من حيث الخلافات الداخلية والاستقطابات الثنائية، بما يؤكد الرواية الفلسطينية عن عدم تجانس الاسرائيليين بين بعضهم البعض، فضلا عن الاقتباسات المتكررة حول ظواهر الفساد والجريمة والتمييز العنصري بين الإسرائيليين[1].

وبرأي الباحثة أن التمسك بالثوابت الوطنية للجمهور الفلسطيني جاء بنسبة متوسطة بسبب تنوع المبحوثين المتوازن أيدولوجيًا وعمريًا ومهنيًا، إذ أن تأطير المبحوثين وانتماءتهم السياسية كان له دور كبير في النتيجة، فالفصائل الفلسطينية اتفقت على بعض الثوابت الوطنية واختلفت على بعضها، وفقًا لما يعتقده الفصيل مصلحة للوطن؛ كما ذكر في الاطار النظري سابقًا، وكان للاحتلال دور بارز في تعميق الاختلاف، ومن جانب آخر جاءت النسبة الأكبر للشباب من أعمار المبحوثين وهم الجيل الذي شهد الصراع الفلسطيني والانقسام والحصار

(1) د. عدنان أبو عامر. خلال مراسلة عبر البريد اللالكتروني مع الباحثة ريم جعرور، بتايخ 22 فبراير 2021م.

الخـانق الاسـرائيلي، وأثـرت فـي بعـض أولوياتـه وسـعيه للبقـاء، وهـذا مـا عكسـته أيضًـا نسـبة العاطلين عن العمل من المبحوثين والتي شكلت 26.2%، وهي نسبة لا يستهان بها إذ تعتبر ربع العينة، ومثلها تقريبًا أقل من 28سنة من أعمار المبحوثين في العينة.

4. تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الدفاع عن الوطن

يوضح الجدول (3.14) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الدفاع عن الوطن

جدول (3.14): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الدفاع عن الوطن

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
تحـرض علـى المجاهـدين وتقـديم العـون لهم.	3.18	1.546	63.60	0.012	متوسطة	1
تخوّف كل من يجود بماله أو نفسه لأجل وطنه	3.17	1.430	63.40	0.013	متوسطة	2
تُجـرم الاعتـداء علـى الفلسـطينيين وممتلكاتهم	2.74	1.519	54.80	0.000	متوسطة	3
تحترم حق الدفاع عن الوطن	2.64	1.539	52.80	0.000	منخفضة	4
تزعزع ثقتي بقيادات المقاومة	2.52	1.404	50.40	0.000	منخفضة	5
الدرجـة الكليـة لتـأثير علـى قيمـة الـدفاع عن الوطن.	**2.88**	**0.898**	**57.60**	**0.000**	**متوسطة**	

تبين نتائج الجدول (3.14) أن أعلى درجة تأثير لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الدفاع عن الوطن حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة " **تحرض على المجاهدين وتقديم العون لهم.**" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (63.60%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم الدفاع عن الوطن قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أنه لا يخفى على أحد أن أكبر عدو للاحتلال الإسرائيلي المقاومة الفلسطينية، التي تتمثل بالمقاومة وقياداتها، وهي نتيجة متوقعة لما يقوم به الاعلام الاسرائيلي، كون المقاومة هي خط الدفاع الأول الذي يسعى الاحتلال الاسرائيلي لضربه، فمن الطبيعي أن يسخر كل منظومته وطاقاته لإضعافها والتخلص منها بشتى الطرق والوسائل المتاحة، التي تعتبر منها المنظومة الاعلامية من خلال ما تبثه عبر اعلامه الموجه ومنشوراته التي من شأنها زعزعة الفلسطينيين تجاه المقاومين باعتبارهم مخربين والتحريض عليهم، وتحمل تهديدات للمواطنين –مستغلين حاجة الناس وعوزهم– لكل من يتعامل مع المجاهدين والمرابطين أو يقدم لهم العون، وبذلك يعرضون أنفسهم للخطر والعقاب هم وعائلاتهم إما بقصف البيوت أو تعطيل مصالحهم كالعلاج أو السفر أو التجارة أو بالخنق الجماعي من خلال فرض الحصار على الشعب. كما أن الاعلام الاسرائيلي يسعى لتحقيق "الاغتيال المعنوي" للقادة الفلسطينيين بتوجيه اتهامات باطلة لهم، سواء علاقتهم بالإرهاب، والفساد المالي، وإظهار خلافات الفصائل الفلسطينية، وتحريض الفلسطينيين عليهم، مما يتطلب من الاعلام الفلسطيني التنبه لهذه المسألة جيدا، والحذر عند الأخذ بما يتداوله الإعلام الاسرائيلي في هذه المسألة[1].

وتبين أن أدنى درجة تأثير لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الدفاع عن الوطن حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **تزعزع ثقتي بقيادات المقاومة.**" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (50.40%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم الدفاع عن الوطن قد حصل على درجة موافقة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن الاعلام الاسرائيلي ركز في السنة الماضية على زعزعة ثقة الجمهور الفلسطيني في قيادات المقاومة والتشكيك بها، إذ سخر الاحتلال منظومته الاعلامية لتسليط الضوء على ثغرات قيادات المقاومة، مثل بثه فيديو يظهر أحد القيادات أثناء تسليم نفسه على الحدود، واستغلاله لفيديو آخر ظهر فيه أحد قادة المقاومة وهو يتحدث على بعض الثغرات، لزعزعة ثقة الجمهور بقيادات المقاومة، وبالتالي إذا ما نقلت عنها الصحافة الفلسطينية عندما تكون وقعت في فخ الإعلام الاسرائيلي وهذا يؤكد ضرورة فلترة ومراجعة مواد الشئون "الإسرائيلية" قبل نشرها، علمًا أن هذه قيمةكانت الأدنى إذ حصلت على درجة متوسطة.

---

(1) أبو عامر، خلال مراسلة عبر البريد اللالكتروني مع الباحثة ريم جعرور.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم الدفاع عن الوطن قد بلغ (2.88) وبانحراف معياري (0.898) ووزن نسبي قدره (57.60%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الدفاع عن الوطن.

5. تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة احترام الأنظمة والقوانين

يوضح الجدول (3.15) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة احترام الأنظمة والقوانين

جدول (3.15): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة احترام الأنظمة والقوانين

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
تروج للنظام السياسي "الاسرائيلي" بما تقدمه من صور ايجابية عنه	3.22	1.329	64.40	0.006	متوسطة	1
تغرس الفوضى والتسيب في المجتمع الفلسطيني	3.07	1.287	61.40	0.121	متوسطة	2
تحث على احترام الأنظمة والقوانين	2.98	1.422	59.60	0.223	متوسطة	3
تزرع فكرة التحرر من الدين وقيم المجتمع	2.86	1.332	57.20	0.000	متوسطة	4
تستنكر الانتهاكات "الإسرائيلية" بحق الفلسطينيين	2.73	1.468	54.60	0.000	متوسطة	5
الدرجة الكلية لتأثير على قيمة احترام الأنظمة والقوانين.	**3.00**	**0.795**	**60.00**	**0.151**	**متوسطة**	

تبين نتائج الجدول (3.15) أن أعلى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة احترام الأنظمة والقوانين حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة " **تروج للنظام السياسي "الاسرائيلي" بما تقدمه من صور ايجابية عنه.**" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (64.40%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم احترام الأنظمة والقوانين قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتبين أن أدنى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الد احترام الأنظمة والقوانين حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **تستنكر الانتهاكات "الإسرائيلية" بحق الفلسطينيين.**" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (54.60%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم احترام الأنظمة والقوانين قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وبرأي الباحثة ذلك يرجع إلى النظام الإعلامي "الإسرائيلي" الذي يحمل توجهات وإيدوليجيات مختلفة، إذ بعض الصحف تحمل توجهات يمينية متطرفة تدعم الحكومة "الإسرائيلية" وقادة الاحتلال وتقدم صورة ناصعة للنظام السياسي "الإسرائيلي"، وعلى الجانب الآخر توجد صحف يسارية تنتقد تصرفات الحكومة فيما يتصل بطبيعة تعاملهم مع الفلسطينيين، علمًا أن الطرفين يناهضون الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم احترام الأنظمة والقوانين قد بلغ (3.00) وبانحراف معياري (0.795) ووزن نسبي قدره (60.00%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة احترام الأنظمة والقوانين.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن هناك اعتقاد راسخ لدى الجمهور الفلسطيني خاصة من عمل في الداخل الفلسطيني المحتل (عمال اسرائيل) باحترام الأنظمة والقوانين بأنها مطبقة لدى الاحتلال الاسرائيلي على الجميع أكثر مما هو لدينا في مجتمعنا الفلسطيني، وهو ما خلق انطباعًا ذهنيًا لديهم، انعكس سلبًا على تصوراتهم، وعزز ذلك مواد الشئون "الإسرائيلية" وما تبثه وسائل الاعلام "الإسرائيلية" من قيم احترام الانظمة والقوانين في شتى مجالات الحياة من أنظمة المرور وأنظمة الصحة والتعليم إلى الانتقال للنظام السياسي مبينة نظام القوة فيها والشفافية والنزاهة.

و"تتأثر العلاقة بين الطرفين إلى حد كبير بجملة من العوامل أهمها: طبيعة نظام الحكم والأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في البلاد"[1].

وأن هذا النظام الحاصل في نظام الحياة الاجتماعية لا يترسخ الا في نظام اكبر منه كالنظام الاقتصادي والسياسي والانتخابات الدورية، وملاحقة القيادات ومحاسبتهم، ونزاهة العمل، والالتزام بالمواعيد، والنظام في المعاملات بين المواطن والحكومة، كتصدير صورة رئيس

(1) الدلو، التشريعات الاعلامية في فلسطين، ص21.

وزراء الاحتلال الاسرائيلي وهو يلتزم بإشارة المرور، أو هو يقف أمام المحكمة، بالمقابل الصورة في المجتمع الفلسطيني خاصة، والمجتمعات العربية عكسية.

6. تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة المحافظة على الأمن

يوضح الجدول (3.16) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة المحافظة على الأمن

جدول (3.16): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة المحافظة على الأمن

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
تنشر شائعات تزعزع أمن المجتمع	3.24	1.411	64.80	0.006	متوسطة	1
تغرس الشعور بالخوف محل الشعور بالأمان النفسي	3.13	1.380	62.60	0.109	متوسطة	2
تغرس أفكار التطرف والانحراف	3.08	1.377	61.60	0.099	متوسطة	3
تشجع على الإرهاب والقتل والدمار في المجتمع	2.97	1.434	59.40	0.122	متوسطة	4
تعزز استقرار وأمن المجتمع	2.90	1.448	58.00	0.080	متوسطة	5
الدرجة الكلية لتأثير على قيمة المحافظة على الأمن.	**3.09**	**0.973**	**61.80**	**0.095**	**متوسطة**	

تبين نتائج الجدول (3.16) أن أعلى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة المحافظة على الأمن حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة " **تنشر شائعات تزعزع أمن المجتمع.**" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (64.80%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم المحافظة على الأمن قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وبرأي الباحثة يرجع ذلك إلى تركيز الاعلام الاسرائيلي بشكل عامعلى الجوانب الأمنية التي تتصل بالشأن الفلسطيني، وقيام الصحف الفلسطينية بنشرها لاتصالها بحياة المواطنين وأوضاعهم المعيشية والأمنية، ومن ثمّ يستجيب لحاجات الجمهورورغباته.

ومما لا شك فيه أن هذه الطريقة مؤثرة على الجمهور الفلسطيني، برغم وعيه وادراكه لما يحيكه الاحتلال، إلا أنه يقع على عاتق حارس البوابة الفلسطيني جل المسؤولية في النقل والنشر.

وتبين أن أدنى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة المحافظة على الأمن حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **تعزز استقرار وأمن المجتمع.**" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (58.00%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم المحافظة على الأمن قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن الجمهور الفلسطيني بات يدرك مساعي الاحتلال لزعزعة استقراره وأمنه، وأصبح لديه الوعي بخطورة ما يبثه من أخبار، ويعود ذلك للجانب النفسي والمعرفي عندما نتابع أخبار عدونا أولا بأول، وتتبلور لدينا فكرة عن طبيعة أحوال المجتمع الاسرائيلي اجتماعيا واقتصاديا وصحيا وما يرمي إليه من دسائس ومكائد وتتبع أحوالهم لنأمن غدرهم، كي لا نشعر أننا مغيبين عن الواقع الاسرائيلي وانما نحتاط به، مما يشعرنا بنوع من الأمن والاستقرار في المجتمع بمعرفة أخبار الدو أولا بأول. مثل: انشغال الاحتلال الاسرائيلي في فترات محنه ومواضع انشغالاته الداخلية مثل الانتخابات، أو انتكاساته الصحية مثل جائحة كورونا وازدياد أعداد المصابين والوفيات لديهم، وانشغالاته السياسية مع المطبعين العرب، مما يشعرنا بالأمان والاستقرار أنه لن يخوض حربا علينا ويمنحنا فترة من الهدوء النسبي.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم المحافظة على الأمن قد بلغ (3.09) وبانحراف معياري (0.973) ووزن نسبي قدره (61.80%) والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يشير إلى عدم وجود تأثير في متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة المحافظة على الأمن.

ولعلذلك يرجع إلى حملات التوعية التي نظمتها وزارة الداخلية وبعض فصائل المقاومة الفلسطينية ضد المتخابرين مع جيش الاحتلال "الإسرائيلي" وكذلك الحملات التي نظمتها بعض وسائل الاعلام مثل: فضائية الأقى، وإذاعتي الأقصى والقدس، وموقع ومجلة مجد، إضافة إلى تحلي الصحفيون الفلسطينيون بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية تحاه ما ينقل عن وسائل الإعلام "الاسرائيليلة".

7. تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة كشف مظاهر الفساد

يوضح الجدول (3.17) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة كشف مظاهر الفساد

جدول (3.17): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة كشف مظاهر الفساد

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
تروج لنماذج "اسرائيلية" فاسدة	3.07	1.341	61.40	0.103	متوسطة	1
تضعف الضمير الأخلاقي والنزاهة في العمل	2.90	1.332	58.00	0.080	متوسطة	2
تعزز مبدأ الشفافية في المجتمع الفلسطيني	2.89	1.346	57.80	0.000	متوسطة	3
تغرس قيمة تحقيق المنفعة الشخصية على حساب الوطن	2.88	1.275	57.60	00.00	متوسطة	4
تحارب الفساد بكل أشكاله	2.80	1.443	56.00	0.000	متوسطة	5
الدرجة الكلية لتأثير على قيمة كشف مظاهر الفساد.	**2.93**	**0.830**	**58.60**	**0.088**	**متوسطة**	

تبين نتائج الجدول (3.17) أن أعلى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة كشف مظاهر الفساد حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة " **تروج لنماذج "اسرائيلية" فاسدة.**" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (61.40%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم كشف مظاهر الفساد قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وقد كشف الإعلام الإسرائيلي في حالات نادرة عن قضايا فساد لقادته وكانت لأسباب انتقامية، لكنه عادة ما يروج لقادته الفاسدين ويدافع عنهم، وتقوم الصحف الفلسطينية بنشر ذلك حرصًا منها على اثارة الجمهور الفلسطينيوالوصول إلى أكبر عدد منه.

وتبين أن أدنى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة كشف مظاهر الفساد حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **تحارب الفساد بكل أشكاله.**" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (56.00%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم كشف مظاهر الفساد قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن ما تنقله الصحافة الفلسطينية من مواد الشئون "الإسرائيلية" يكون غالبًا عن مصادر إسرائيلية يسارية، مناهضة الحكومة "الإسرائيلية"وغالبًا ما تركز على قضايا الفساد للمسئولين فيها وعلى وجه الخصوص رئيس وزراء الاحتلال "الإسرائيلي" وغيره من أقطاب حكومته اليمينية.

وتقوم الصحافة بنشر مثل هذه الموضوعات بهدف بيان مدى فسادالمجتمع "الإسرائيلي" دون معالجة لتأثيراتها على قيم الجمهور الفلسطيني.

وقسم "شاين" واقع الفساد السياسي في إسرائيل إلى ثلاثة أنواع، وهي: الامتيازات الحكومية، الرشوة، والتعيينات السياسية، وهي جميعاً منتشرة بدءً من رئيس الحكومة، مروراً بالوزراء وأعضاء الكنيست، وانتهاءً بالموظفين الكبار، مستشهداً بمقولة أعلنها رئيس الكنيست السابق "أبراهام بورغ"، حين صرح قائلاً: "إن إسرائيل غدت دولة من المستوطنين تقودها زمرة من الفاسدين"[1].

ومن أمثلة قضايا الفساد هي: الفضيحة الجنسية التي طاردت رئيس الدولة السابق "موشيه كتساف"، حيث اتهم بالتحرش، ومحاولة اغتصاب عدد من الموظفات العاملات في مكتبه. والفضائح المالية المتتالية التي لاحقت رئيس الحكومة السابق "إيهود أولمرت"، بدءًا بالرشاوى المقدمة له، وانتهاءً بصفقة خصخصة بنك "لئومي". والفساد الذي أصاب سلطة الضرائب، واعتقال رئيسها "جاكي ماتسا"، والتحقيق مع 20 مسئولاً فيها بتهم تلقي رشاوى. واتهام وزير المالية الأسبق "أبراهام هيرشيزون"، بسرقة وتبييض الأموال، والخداع والتآمر على تنفيذ جريمة. واضطرار الرئيس السابق "عيزر وايزمن" للاستقالة، بسبب تهربه من الضرائب، فيما شكل رئيس الوزراء السابق "أريئيل شارون" علامة فارقة مع عائلته في تاريخ الفساد، من حيث تلقي الرشاوى[2]. وكذلك رئيس الوزراء الحالي بينيامين نتنياهومتهم حاليًا بثلاث قضايا فساد.

---

(1) شاين. لغة الفساد في اسرائيل. ص180

(2) المرجع السابق، ص178

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم كشف مظاهر الفساد قد بلغ (2.93) وبانحراف معياري (0.830) ووزن نسبي قدره (58.60%) والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يشير إلى عدم وجود تأثير في متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة **كشف مظاهر الفساد.**

8. متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الحرية

يوضح الجدول (3.18) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الحرية.

جدول (3.18): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الحرية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
تنكر على الفلسطينيين حقهم التمتع بحرية الرأي والتعبير	3.19	1.419	63.80	0.010	متوسطة	1
تساهم بدعم فكرة الاستسلام بحجة احترام الآخر	3.05	1.356	61.00	0.103	متوسطة	2
تدعم انتهاكات الاحتلال "الاسرائيلي" لحرية السفر والتنقل والعلاج	3.02	1.421	60.40	0.122	متوسطة	3
تنكر على الاحتلال "الاسرائيلي" إغلاق المناطق الفلسطينية	2.87	1.395	57.40	00.00	متوسطة	4
تحرضني على الاحتجاج السلمي ضد الاحتلال	2.69	1.300	53.80	0.000	متوسطة	5
الدرجة الكلية لتأثير على قيمة الحرية.	**3.00**	**0.849**	**60.00**	**0.151**	**متوسطة**	

تبين نتائج الجدول (3.18) أن أعلى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الحرية حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة " **تنكر على الفلسطينيين حقهم التمتع بحرية الرأي والتعبير.**" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (63.80%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم الحرية قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن الاحتلال الاسرائيلي يسعى دائما لخدمة مصالحه الداخلية والخارجية، وترسيخ وجوده في الأراضي الفلسطينية محتلا وغاصبا لها، فانه يمارس شتى أنواع الاذلال والامتهان والانتهاك لحقوق وحريات المواطن الفلسطيني والتي منها الحق في حرية التعبير وابداء الرأي التي تعد الصحافة الفلسطينية منبرًا له.

وحرية التعبير تعني إخراج هذا الرأي للعلن أي للناس، عبر وسائل التعبير المختلفة كالكتابة والفن والكلام ولغة الجسد وغيرها. كما تحتل حرية التعبير مكانًا مرموقًا في منظومة حقوق الانسان، حيث تصنف حقوق الانسان عادة ب(حقوق اساسية كالحق في الحياة والمساواة والحرية، وحقوق مدنية كحرية الاعتقاد والجنسية والتقاضي، وحقوق اجتماعية وثقافية كالحق في الأمن والتعليم والصحة والعمل والحياة الكريمة وبيئة سليمة)[1].

وإنه لا يخفى على أحد أساليب القمع لكل كاتب حر خاصة من كتاب الرأي، فمن يتعارض رأيه مع الاحتلال الاسرائيلي يسخر له أمن السلطة الفلسطينية لردعهم وتوقع أقصى العقوبات عليهم والاعتقال ودفع غرامات مالية واغلاق حساباتهم الالكترونية والحظر من التعليق. مثل الكاتبة لمى خاطر التي تعرضت لاعتقال لعدة مرات لدى السلطة الفلسطينية في الضفة والاحتلال الاسرائيلي على خلفية كتابتها لرأيها في مقالها العمودي في صحيفة فلسطين، أو حتى اغلاق المؤسسات الاعلامية الفلسطينية مثل إغلاق فضائية الأقصى وصحيفتي فلسطين والرسالة في الضفة الغربية، ضاربًا بعرض الحائط القوانين الدولية التي كفلت حرية الرأي والتعبير.

ولاحق الاحتلال الاسرائيلي منذ اندلاع الهبة الشعبية الفلسطينية الشباب العرب الفلسطينيين وتتتبعهم وراقب منشوراتهم في شبكات التواصل الاجتماعي وتضيق عليهم مساحة التعبير السياسي، حيث تم اعتقال المئات من الفلسطينيين وإخضاعهم للتحقيق والعشرات منهم قدمت ضدهم لوائح اتهام. وبموجب القانون الذي قدمته وزير القضاء، أييلت شاكيد، ووزير الأمن الداخلي، جلعاد إردان، ستخول المحاكم "الإسرائيلية" للشؤون الإدارية صلاحيات بحذف وشطب ما يعتبره القانون' مضامين تحريضية وإرهابية ضد إسرائيل'، حيث سيتم استصدار أمر من المحكمة ضد صاحب الصفحة وإغلاقها وحتى تقديمه للمحاكمة[2].

---

(1) الدلو، التشريعات الاعلامية في فلسطين، ص ص13-14.

(2) موقع عرب 48. قانون "فيسبوك" لملاحقة الفلسطينيين يمر بالقراءة الأولى. (موقع إلكتروني).

الاحتلال الإسرائيلي ينظر إلى الفلسطيني عدوًا، ويعده درجة أخيرة حتى وإن كان يسكن في (إسرائيل)، ويتبنى أقوال حاخامات كبيرة بأن الفلسطيني فقط للعبودية والإهانة والقتل، وبالتالي الاحتلال لا ينظر إلى الفلسطيني كإنسان حتى يقر بحريته وحرية تعبيره عن رأيه.

وتبين أن أدنى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الحرية حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **تحرضني على الاحتجاج السلمي ضد الاحتلال.**" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (53.80%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم الحرية قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: لأن ما يراه الجمهور الفلسطيني من قمع وبطش لكل من يبحث عن الحرية في المجتمع الفلسطيني وما يتعرض له من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي على النقيض يسوق نفسه للخارج على أنه مجتمع ديموقراطي ويحافظ على الحريات، وبالتالي يجب أن تكون النسبة متدنية لان الناس في المجتمع الفلسطيني ترى سياط الاحتلال على ظهورهم، وبالتالي لن يعطوا هذا المؤشر نسبة أعلى مما هي عليه.

فالمحافظة على الاحتجاج السلمي من ضمن الادوات التي تستخدمها اسرائيل وقيادتها لتؤثر على وعي الجمهور الفلسطيني، وهو يعتبر أن أي مقاومة سواء كانت شعبية او سلمية أو حتى وقفة اسبوعية يراها الاحتلال على انها مقاومة ويقوم بتسليط الضوء عليها.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم الحرية قد بلغ (3.00) وبانحراف معياري (0.849) ووزن نسبي قدره (60.00%) والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يشير إلى عدم وجود تأثير في متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة **الحرية**.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن "حرية الصحافة تعد أقوى صور حرية الرأي والتعبير، وهو ما يتيح تدفق المعلومات وتداولها بين المواطنين دون قيود، ومن ثم اطلاعهم على ما يجري من أحداث في المجتمع، علمًا أنه لا يمكن الحديث عن مجتمع ديمقراطي دون صحافة حرة ومستقلة عن النظام السياسي، لأن تداول المعلومات وإطلاع الآخرين عليها من شأنه توطيد الأواصر الاجتماعية بين أفراد المجتمع، عبر الحوار والمناقشة الحرة التي تتم من خلال الصحف المختلفة"[1].

(1) الدلو، التشريعات الاعلامية في فلسطين، ص17.

ومن المعلوم أن الجمهور الفلسطيني يعرف جيدًا من هو الاحتلال الاسرائيلي، وما يحاول تمريره لهم عبر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، بحجة أنهم يطلعهم على أحداث ومجريات الشأن الاسرائيلي الفلسطيني، وأن الاحتلال يتمتع بديمقراطية وحرية ونظام سياسي مستقل، إلا أن جرائمه تجاه الفلسطينيين واعتقالهم على خلفية ابداء الرأي يبقى الاحتلال هو المعتدي في نظر الفلسطينيين، وأقوالهم لا تنفي أفعالهم أن تغطيها بادعاءاتهم.

كما أن الصحفي الفلسطيني يدرك ما يمارسه الاحتلال لقمع حريته، فقد جاء في تصريح لنقابة الصحفيين الفلسطينيين على المركز الفلسطيني للاعلام في 12 مارس 2021م: "وجود أوامر عسكرية وسياسة إسرائيلية رسمية منذ العام 2012 "بتكسير عظام الصحفيين"، وبقرارات حكومة الاحتلال في آذار عام 2016 بتشريع استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية"[(1)].

9. تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة العدالة:

يوضح الجدول (3.19) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة العدالة

جدول (3.19): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة العدالة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
تبرر جرائم الاحتلال ووقوف القانون الدولي بجانبه	3.21	1.546	64.20	0.005	متوسطة	1
تروج لعدالة القضاء "الاسرائيلي"	3.02	1.408	60.40	0.079	متوسطة	2
تشجع التعايش بين أفراد المجتمع الفلسطيني و"الاسرائيلي"	2.76	1.332	55.20	0.000	متوسطة	3
تعرفني بحقوقي وواجباتي	2.59	1.413	51.80	00.00	منخفضة	4
تعزز مبدأ المساواة بين الفلسطيني و"الاسرائيلي"	2.22	1.251	44.40	0.000	منخفضة	5
الدرجة الكلية لتأثير على قيمة العدالة.	**2.79**	**0.883**	**55.80**	**0.000**	**متوسطة**	

(1) المركز الفلسطيني للاعلام، جرائم الاحتلال بحق الصحفيين تعرض في جنيف الاسبوع المقبل.(موقع إلكتروني)

تبين نتائج الجدول (3.19) أن أعلى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة العدالة حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة " **تبرر جرائم الاحتلال ووقوف القانون الدولي بجانبه.**" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (64.20%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم العدالة قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويرجع ذلك إلى أن الصحافة "الإسرائيلية" تدعم باستمرار ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي من جرائم وانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني، وتقف موقف المدافع عنه، بل وتقدم تبريرات غير منطقية تتناقض مع القانون الدولي الانساني، ومع ذلك تنشر الصحف الفلسطينية ما يكتب في الصحافة "الإسرائيلية"، وفقًا لشعاراعرف كيف يفكر عدوك؟، متجاهلة أنها بذلك تقع في فخ قوة الكلمة وأبعاد وصولها إلى الجمهور الفلسطيني.

وجاء في القانون الدولي عن العدالة: "تقتضي العدالة إعادة التوازن من جديد. غير أن توحيد المستوى بين جميع الناس يعني ضرورة الاهتمام أولاً وقبل كل شيء بمن لا يملكون إلا القليل، وأن العون يجب أن يوزع وفقًا لدرجة الاحتياج. فالأوضاع غير المتساوية لا يمكن أن تعالج إلا بمعونات غير متساوية"[1].

وتبين أن أدنى درجة تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة العدالة حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **تعزز مبدأ المساواة بين الفلسطيني و"الاسرائيلي**". فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (44.40%)، مما يدل على أن هذا التأثير من ضمن قيم العدالة قد حصل على درجة موافقة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

وهذا يشير إلى ضعف تأثير مواد الشئون الإسرائيلية على قيمة العدالة لدى الجمهور نظرًا لوجود فجوة بين ما تضمنه المواد المنشورة وطبيعة ممارسة قوات الاحتلال على الأرض.

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم العدالة قد بلغ (2.79) وبانحراف معياري (0.883) ووزن نسبي قدره (55.80%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة العدالة.

---

(1) مكي. القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة المعاصرة. ص33.

وهذا يعني أن الجمهور الفلسطيني لم ينخدع بما بما تقدمه الصحافة "الإسرائيلية" من مواد تروج لمبدأ الحرية والعدالة والمساواة بين الشعبين، نظرًا لان طبيعة ممارسات جيش الاحتلال "الإسرائيلي" مع المواطنين تتصف بالعنصرية ومصادرة الحقوق والممتلكات والاعتداء على الحجر والشجر، واستباحة كل ما هو فلسطين، دون مراعاة للإعلان العالمي لحقوق الانسان والشرائع الدولية التي تدين هذه الأعمال.

10. تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية بشكل عام:

يوضح الجدول (3.20) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية

جدول (3.20): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة تأثير متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية

التأثير على قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
الوحدة الوطنية.	3.24	0.883	64.80	0.006	متوسطة	1
المحافظة على الأمن.	3.09	0.973	61.80	0.095	متوسطة	2
احترام الأنظمة والقوانين.	3.00	0.795	60.00	0.151	متوسطة	3
قيمة الحرية.	3.00	0.849	60.00	0.151	متوسطة	4
كشف مظاهر الفساد.	2.93	0.830	58.60	0.088	متوسطة	5
حب الوطن.	2.89	0.712	57.80	0.000	متوسطة	6
الدفاع عن الوطن.	2.88	0.898	57.60	0.000	متوسطة	7
العدالة.	2.79	0.883	55.80	0.000	متوسطة	8
التمسك بالثوابت الوطنية.	2.74	0.834	54.80	0.000	متوسطة	9
الدرجة الكلية التأثير على القيم	**2.95**	**0.850**	**59.00**	**0.170**	**متوسطة**	**10**

تبين من الجدول (3.20) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور بشكل عام يساوي (2.95) وانحراف معياري (0.850) ووزن نسبي قدره (59.00%) والقيمة الاحتمالية 0.170،

أكبر من (0.05) مما يشير إلى عدم وجود تأثير في متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية، وتبين أن أعلى تأثير على قيمة الوحدة الوطنية ورغم تأثيرها المتوسط البالغ (64.80%)، وأدنى تأثير على قيمة التمسك بالثوابت الوطنية أيضا بدرجة متوسطة (54.80%).

11. ادراك الجمهور لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية

يوضح الجدول (3.21) توزيع التكرارت والنسب المئوية لدرجة ادراك الجمهور لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية

جدول (3.21): يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لدرجة الادراك لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	درجة التأثير	الترتيب
ادراك احتمالات تأثيرها على عموم الشعب الفلسطيني	3.19	1.136	63.80	0.012	متوسطة	1
ادراك احتمالات تأثيرها على أقاربك	3.02	1.081	60.40	0.088	متوسطة	2
ادراك احتمالات تأثيرها على زملائك	2.92	1.104	58.40	0.098	متوسطة	3
ادراك احتمالات تأثيرها عليك	2.79	1.300	55.80	00.00	متوسطة	4
الدرجة الكلية لتأثير على القيم الوطنية.	**2.98**	**1.020**	**59.60**	0.103	**متوسطة**	

تبين نتائج الجدول (3.21) أن أعلى درجة ادراك لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية حسب الوزن النسبي كانت:

– الفقرة القائلة " **ادراك احتمالات تأثيرها على عموم الشعب الفلسطيني.**" فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (63.80%)، مما يدل على أن درجة الأدراك قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعد الادراك عملية معرفية نفسية، ويعرف بأنه: معالجة الدماغ للمعلومات التي تأتي من الحواس، حيث يقوم النظام العصبي المركزي المعقد على تحديد وتنظيم وتفسير المعلومات لفهم العالم المحيط بنا، وتتم هذه المعالجة خارج وعي الإنسان، وتعد هذه العمليّة الحسيّة فرديّة،

لذلك يواجه العديد من الأشخاص نفس الموقف ولكنهم يدركونها بطريقة تختلف عن اللآخر، وتساعد على رؤية العالم كمكان مستقر بالرغم من تغيّر المعلومات الحسية التي نتلقاها وتكون غير كاملة أحيانًا"[1].

وتجد الباحثة في القراءة المستمرة لمواد الشئون "الإسرائيلية" تسلل الأفكار إلى اللاوعي، ومع مرور الوقت يظهر التأثير على سلوك وأفكار المتلقي، بما يؤثر على المدى المتوسط والبعيد على أفكارهم وقيمهم.

وتبين أن أدنى درجة ادراك لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية حسب الوزن النسبي كانت:.

– الفقرة القائلة " **ادراك احتمالات تأثيرها عليك** ". فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (55.80%)، مما يدل على أن درجة الأدراك قد حصل على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: وجود ثقة داخلية في "نفس" القارئ أنه لن يتأثر بتلك المواد ولعل ذلك يرجع لكون 69% من عينة الدراسة حاصلين على درجة البكالويورس فأعلى، الأمر الذي يحتمل أن يزيد من احتمالات ادراكهم لاحتمالات تأثيرها عليهم، إذ من المعلوم أن التعليم يزيد من درجة وعي الفرد.

وتعد هذه النتيجة منطقية، فمن نظريات الادراك نظرية "الواقعيّة المباشرة" لعالم النفس جيمس جيبسون: "وهي عمليّة بناءة تعتمد على المعالجة من الأسفل إلى الأعلى، وتنص على أن أننا ندرك الأشياء كما هي في الواقع تماماً وأن حواسنا قادرة على تزويدنا بمعلومات مباشرة دقيقة من العالم الخارجي، ويعتبر هذه النظريّة أيكولوجيّة*، حيث إن المعلومات المرئية التي نأخذها من البيئة المحيطة بنا غنية جدًا ولا نحتاج إلى المعالجة المعرفية والتمثيلات الداخلية لفهم تلك المعلومات[2].

---

(1) Pedersen. "Perception". P404

(**) علم البيئة هو فرع من فروع علم الأحياء الذي يدرس التفاعلات بين الكائنات الحية وبيئتها الفيزيائية الحيوية، والتي تشمل كلا من الكائنات الحية والمكونات غير الحية. تشمل الموضوعات ذات الأهمية التنوع البيولوجي والتوزيع والكتلة الحيوية ومجموعات الكائنات الحية

(2) Guy. "Perception Psychology - How We Understand Our World" (website)

وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجة الأدراك قد بلغ (2.98) وبانحراف معياري (1.020) ووزن نسبي قدره (59.60%) والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يشير على عدم وجود درجة ادراك لدى الجمهور لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: هذه النتيجة تلقى على كاهل الصحف مسئولية كبيرة في مراجعة مواد الشئون "الإسرائيلية" قبل نشرها، وعدم نشر ما يتناقض مع قيم الجمهور الوطنية، أو على الأقل تهذيبها بما يتناسب معه، حتى يكون لها دور إيجابي في بناء الانسان الفلسطيني القادر على تحرير أرضه ومقدساته.

المبحث الثالث

سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" على الجمهور ومقترحاته نحو تناولها ومناقشتها

ويتناول هذا المبحث سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية، ومقترحات لتطوير وتحسين دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية"، مستعرضًا أهم النتائج التي تم التوصل إليها بناء على المعالجات الإحصائية المتكررة، وتحليلًا لهذه النتائج.

1. سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية:

يوضح الجدول (3.22) توزيع التكرارت والنسب المئوية لسلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية

جدول (2.22): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لسلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية

سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
تنشر شائعات من شأنها زعزعة أمن واستقرار المجتمع.	173	52.9	1
تروج للمفاوضات مع الاحتلال كبديل عن خيار المقاومة	165	50.5	2
تضعف وحدة الصف الفلسطيني وتعمل على شرذمته.	146	44.6	3
تروج لفكرة التعايش السلمي مع الاحتلال "الاسرائيلي".	134	41.0	4
تُحسن صورة الاحتلال "الاسرائيلي".	133	40.7	5
تبرر الاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم،	111	33.9	6
تشهر بالرموز الفلسطينية ونبذهم مجتمعيًا	110	33.6	7
تشجع التخلي عن الثوابت الوطنية.	107	32.7	8
تقلل من جرم انتهاك حقوق المواطن والاعتداء على مصالحه	95	29.1	9
تؤثر على الولاء والانتماء للوطن.	91	27.8	10
تُشجع على خيانة الوطن لأجل مصالح شخصية.	75	22.9	11
أخرى	10	3.1	12

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي 327

تبين من الجدول (3.22) أن ما نسبته 52.9% يعتقدون من سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية نشر شائعات من شأنها زعزعة أمن واستقرار المجتمع، وما نسبته 50.5% تروج للمفاوضات مع الاحتلال كبديل عن خيار المقاومة، وما نسبته 44.6% تضعف وحدة الصف الفلسطيني وتعمل على شرذمته، وما نسبته 41.0% تروج لفكرة التعايش السلمي مع الاحتلال "الاسرائيلي".، وما نسبته 40.7% تُحسن صورة الاحتلال "الاسرائيلي".، وما نسبته 33.9% تبرر الاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم، وما نسبته 33.6% تشهر بالرموز الفلسطينية ونبذهم مجتمعيًا، وما نسبته 29.1% تقلل من جرم انتهاك حقوق المواطن والاعتداء على مصالحه، وما نسبته 27.8% تؤثر على الولاء والانتماء للوطن، وما نسبته 22.9% تُشجع على خيانة الوطن لأجل مصالح شخصية، وما نسبته 3.1% لسلبيات أخرى.

وترى الباحثة أن النسبة الأعلى هي نشر شائعات من شأنها زعزعة أمن واستقرار المجتمع، فحسب إذاعة صوت إسرائيل فإن في الإعلام الإسرائيلي شعبة خاصة لتوجيه الشائعات المفرطة، بحيث تثير لدى الفلسطينيين البلبلة والتخبط واليأس والقنوط ،ويتم تسريب الشائعة أحيانًا في نشرة إخبارية واحدة ولا تكرر بحيث يصبح للسامع فضول في معرفة صحتها والبحث عنها وذلك ما يشغله عن القضايا الأساسية في الصراع، مثال على ذلك المنشورات التي كانت يلقى على قطاع غزة خلال حربي (2008–2012) حيث كان بداخلها نوع من التهديد ونشر الفزع لأجل إخلاء بعض المناطق السكنية[1].

بينما جاءت النسبة الأدنى أنها تُشجع على خيانة الوطن لأجل مصالح شخصية، وهذا يتطلب من الصحف الانتباه لما تنشر وتنقله عن الصحافة "الإسرائيلية" من وضوعات للحفاظ على السلم الاجتماعي، والوحدة الوطنية.

2. مقترحات لتطوير دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية":

يوضح الجدول (3.23) توزيع التكرارت والنسب المئوية لمقترحات تطوير دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية"

(1) الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة منها، ص42.

جدول (3.23): يوضح التكرارات والنسبة المئوية لمقترحات تطوير دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية"

مقترحات لتطوير دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية"	العدد	النسبة المئوية%	الترتيب
انشاء أقسام بالصحف تتخصص بالتعامل مع مواد الشئون ""الإسرائيلية"	315	96.3	1
تعيين مختص بالشئون "الإسرائيلية" لمراجعة المواد قبل نشرها	226	69.1	2
وضع محددات لنشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية.	216	66.1	3
معالجة مواد الشئون "الإسرائيلية" قبل نشرها في الصحافة الفلسطينية بما يتناسب مع القيم الوطنية	178	54.4	4
عدم المبالغة في صياغة عناوينها	161	49.2	5
اتباع سياسة انتقائية في اختيار مواد لا تتعارض مع القيم الوطنية	139	42.5	6
تقليص المساحة المخصصة لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية	97	29.7	7
		0.0	8
وضع سياسات تحريرية توضح كيفية التعامل مع مواد الشئون "الإسرائيلية"	47	14.4	9
أخرى	13	4.0	10

* الاجابات من اختيار متعدد والنسبة تم حسابها من خلال العدد الكلي 327

تبين من الجدول (3.23) أن ما نسبته 96.3% يعتقدون أن أهم مقترح لتطوير دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية" هو انشاء أقسام بالصحف تتخصص بالتعامل مع مواد الشئون ""الإسرائيلية"، وما نسبته 69.1% تعيين مختص بالشئون "الإسرائيلية" لمراجعة المواد قبل نشرها، وما نسبته 66.1% وضع محددات لنشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، وما نسبته 54.4% معالجة مواد الشئون "الإسرائيلية" قبل نشرها في الصحافة الفلسطينية بما يتناسب مع القيم الوطنية، وما نسبته 49.2% عدم المبالغة في صياغة عناوينها، وما نسبته 42.5% اتباع سياسة انتقائية في اختيار مواد لا تتعارض مع القيم الوطنية، وما نسبته 29.7% تقليص المساحة المخصصة لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، وما نسبته 14.4% وضع سياسات تحريرية توضح كيفية التعامل مع مواد الشئون "الإسرائيلية"، وما نسبته 4.0% لمقترحات أخرى.

وهذا يقتضي من الصحافة الفلسطينية الاهتمام بهذه المقترحات التي في معظمها ليس وجود فيها، وهي تشير أيضًا إلى وعي الجمهور بضرورة أن تتعامل الصحافة الفلسطينية مع مواد الشئون "الإسرائيلية" بمنهجية حرفية، والأخذ بهذه المقترحات قدر المستطاع.

المبحث الرابع

فرضيات الدراسة ومناقشتها

ويتناول هذا المبحث فرضيات الدراسة والعلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وتحليل ومناقشة النتائج، وعرض نتائج اختبار للعينات المستقلة، وأخيرًا الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" ومدى تأثيرها على قيمه الوطنية.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Person" لمعرفة العلاقة بين متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" ومدى تأثيرها على قيمه الوطنية والنتائج كانت كما في جدول (3.24)

جدول (3.24): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون

القيم الوطنية	متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية"		
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة الاحصائية
حب الوطن	0.019	0.750	غير دال إحصائياً
الوحدة الوطنية	0.060	0.292	غير دال إحصائياً
التمسك بالثوابت الوطنية	0.078	0.174	غير دال إحصائياً
الدفاع عن الوطن	0.026	0.653	غير دال إحصائياً
احترام الأنظمة والقوانين	0.038	0.509	غير دال إحصائياً
المحافظة على الأمن	0.036	0.532	غير دال إحصائياً
كشف مظاهر الفساد	0.073	0.207	غير دال إحصائياً
الحرية	0.082	0.154	غير دال إحصائياً
العدالة	0.054	0.352	غير دال إحصائياً
القيم الوطنية بشكل عام	0.067	0.220	غير دال إحصائياً

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط بيرسون يساوي (0.067) والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.220) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى عدم وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية"

ومدى تأثيرها على قيمه الوطنية، وهذا يعني رفض فرضية وجود علاقة بين متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" وتأثيرها على قيمه الوطنية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى وعي الجمهور وكون 69% فيه يحمل درجة البكالوريوس فأعلى وهذا يعني أنه يعي ما يقرأ ويعرف أنه ترجمة عن الاعلام "الإسرائيلي".

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" ومدى إدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Person" لمعرفة العلاقة بين متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" ومدى إدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية والنتائج كانت كما في جدول (3.25)

جدول (3.25): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون

	متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية"		
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة الاحصائية
إدراك احتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية	0.155	0.004	دال إحصائياً

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط بيرسون يساوي (0.155) والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.004) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يؤكد وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" ومدى إدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية.

وتجد الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، فالجمهور الفلسطيني المتعلم والمثقف يدرك ما تتضمنه مواد الشئون "الإسرائيلية" من قيم تتناقض مع قيمه الوطنية، وقيم أقاربه وزملائه والشعب الفلسطيني كله.

وتقوم هذه الدراسة على نظرية التماس المعلومات: "التي تركز على سلوك الفرد في بحثه عن مصادر الاتصال المختلفة وتحاول التعرف على العوامل التي تؤثر في هذا السلوك"[1]، ومن فرضيات النظرية أنه: "ملتمس المعلومات النشط باستطاعته خلق بيئة

(1) Scribd. Information seeking

معلوماتية فعالة له، دون النظر إلى ما تقدمه البيئة الأصلية من إمكانيات معلوماتية"[1]. وبالتالي فإن الجمهور الفلسطيني لديه الوعي والادراك لما يقوم به الاحتلال من تضليل وتشويه للتأثير على الأفكار والقيم لديه.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين ثقة الجمهور بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية ومدى إدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "Person" لمعرفة العلاقة بين ثقة الجمهور بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية ومدى إدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية والنتائج كانت كما في جدول (3.26)

جدول (3.26): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون

	ثقة الجمهور بمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية		
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية(sig)	الدلالة الاحصائية
إدراك احتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية	0.190	0.003	دال إحصائياً

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط بيرسون يساوي (0.190) والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يؤكد على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين ثقة الجمهور بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية ومدى إدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية.

وترجع الثقة بين الجمهور ووسائل الإعلام إلى: "الاعتقاد بمصداقية وسائل الإعلام والأشخاص العاملين فيها، وهي جوهر العمل الصحفي البناء. والثقة في وسائل الإعلام تبدأ من الثقة بمصادر الأخبار التي تعتمد عليها الوسيلة الإعلامية. فالعمل الصحفي يقوم في الأساس على العلاقة بين المخبر الصحفي ومصدر الخبر"[2].

(1) العبد الله، نظريات الاتصال، ص278.

(2) الحلوة. الثقة في الإعلام. مدونة خالد الحلوة: تهتم بالإعلام وتقنيات الاتصال (موقع إلكتروني).

والجمهور الفلسطيني لديه الواعي الكافي لإدراك تأثير المواد "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية، بناء على مستواه التعليمي وثقافته وخبرته ومعاناته اليومية من الاحتلال وسياساته على جميع الأصعدة.

وهذا ما تؤكده فرضيات نظرية الدراسة: "إذا لم يدرك الفرد لوجود مصدر المعلومات، يؤدي ذلك إلى عدم استخدام المصدر كوسيلة لالتماس المعلومات"[1].

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، محافظة السكن، الوظيفة، المؤهل العلمي، والانتماء السياسي).

وللإجابة على هذا الفرض تم التحقق من عدة فرضيات فرعية على النحو التالي:

4.1. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين Independent Samples t test فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (3.27): يوضح نتائج اختبار t للعينتين المستقلتين

ذكر		أنثى		قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية (sig)
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
2.95	0.601	2.94	0.553	0.188	0.851

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.851) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

(1) العبد الله، نظريات الاتصال، ص278.

ولعل ذلك لأن مواد الشئون "الإسرائيلية" التي تنشرها الصحف ذات طبيعة عامة تتصل بالشأن الفلسطيني ذكورًا وإناثًا، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة الشيخ علي (2015م): "إذ وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الذكور حيث درجة أهمية البند لديهم 4.61 من 8 درجات وهو أعلى من درجة الإناث 3.89، وهذا يعني أن الذكور يعطون أهمية كبيرة للمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام "الإسرائيلية" أكثر من الإناث"[1].

4.2. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير العمر.

تم استخدام اختبار f للعينات المستقلة One Way Anova فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (3.28): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة

19- أقل من28 سنة	28- أقل من38 سنة	38- أقل من48 سنة	48- أقل من58 سنة	58 سنة فأكثر	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية (sig)
3.08	2.94	2.87	2.82	2.97	2.073	0.084

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.084) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير العمر.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الشباب منخرطون في الهموم اليومية ومتابعة السياسة أولا بأول، وخلال ذلك يتعرضون لكمية كبيرة من المواد "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، يتبعهم في ذلك كبار السن الذين يحافظون على سماع الأخبار ويتعرضون يوميا لها، بناء على رغبة قديمة جديدة كعادة يومية، ثم الفئات العمرية الأخرى التي تتعرض للمواد "الإسرائيلية" لكن بشكل أقل وبدرجات متفاوتة. وتطابق الفرضية نتيجة فرضية دراسة الشيخ علي (2015م):

(1) الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008- 2012م، ص81

"عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب متابعة وسائل الإعلام "الإسرائيلية" خلال الحربين تعزى لعامل الفئات العمرية"[1].

4.3. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير محافظة السكن.

تم استخدام اختبار f للعينات المستقلة One Way Anova فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (3.29): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة

شمال غزة	غزة	الوسطى	خان يونس	رفح	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية (sig)
2.84	2.98	2.82	2.97	3.15	3.022	0.018

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.018) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير محافظة السكن، وتبين من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية أن أعلى التأثيرات لمحافظة رفح وأدناها محافظة الوسطي.

وترى الباحثة أن محافظة رفح كونها تقع جنوب محافظات غزة وعلى اتساع رقعتها الجغرافية وقلة عدد سكانها بين محافظات عينة الدراسة إلا أنها الأكثر تأثرًا بمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، ويرجع ذلك ربما أنها الأقل تماسًا مع الاحتلال الاسرائيلي، ومعظم سكانها مواطنين، بينما محافظة الوسطى حصلت على الحد الأدنى من تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" كونها على تماس أكثر مع الاحتلال، وتعرضًا للاجتياحات البرية، وجميع سكانها من اللاجئين الذين يعانون من الاحتال "الإسرائيلي" الذي اقتلعهم من أرضهم وديارهم.

(1) السيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008– 2012م، ص84

وهو ما تؤكده فرضية نظرية الدراسة: "يختلف نشاط الأفراد في عملية التماس المعلومات باختلاف العوامل الديموغرافية لهم"[1].

4.4. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

تم استخدام اختبار f للعينات المستقلة One Way Anova فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (3.30): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة

الثانوية العامة فأقل	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية (sig)
3.09	2.89	2.96	2.74	4.351	0.005

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.005) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتبين من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية أن أعلى التأثيرات لدى حملة الثانوية العامة وأدنها حملة الدراسات العليا.

وتعتبر الباحثة أن النتيجة منطقية وطبيعية، إذ كلما نضج المتابع علميًا كلما كان التأثر بالجهة المضادة أقل، نظرًا لأنه يصبح أكثر دراية ووعيًا بما يتعرض له.

4.5. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير الوظيفة.

تم استخدام اختبار f للعينات المستقلة One Way Anova فكانت النتائج على النحو التالي:

(1) العبد الله، نظريات الاتصال، ص278.

جدول (3.31): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة

طالب	موظف حكومي	موظف خاص	عامل	عاطل	أحرى	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية (sig)
2.92	2.93	3.01	3.10	3.94	2.98	0.615	0.718

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.718) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى الوظيفة.

وهذا يعني أن جميع الفئات التي تعزى لعامل الوظيفة تدرك ما تتابع في مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية، وبإمكانها التعامل معها والتغلب على تأثيرها، وهو ما تؤكده فرضية نظرية الدراسة: "وجود حوافز أو منبهات تؤدي إلى سعي الفرد للحصول على المعلومات لمواجهة مشكلة ما، أو مقارنتها بما لديه من قيم ومعارف سابقة بهدف القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة"[1].

4.6. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

تم استخدام اختبار f للعينات المستقلة One Way Anova فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (3.32): يوضح نتائج اختبار f للعينات المستقلة

فتح	حماس	الجهاد الاسلامي	الجبهة الشعبية	مستقل	أخرى	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية (sig)
2.95	2.94	3.13	2.92	3.08	2.82	0.417	0.867

تبين من النتائج في الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.867) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى الانتماء السياسي.

(1) عبد لله، نظريات الاتصا، ص278.

وترى الباحثة أن هموم الوطن ليست حكرًا على أحد، أو فصيل دون آخر، وأن الاحتلال الاسرائيلي يستهدف في حروبه العسكرية أو بالكلمات كل فلسطيني على الأرض مهما كان انتماؤه السياسي، والنتيجة السابقة تؤكدها دراسة الشيخ علي (2015م): "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أسباب متابعة وسائل الإعلام "الإسرائيلية" المذكورة خلال الحربين تعزى لعامل الانتماء السياسي"[1].

(1) الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008- 2012م، ص87.

خاتمة الدراسة

تستعرض الباحثة في خاتمة الدراسة أهم التي خلصت إليها الدراسة الميدانية والتوصيات، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: أهم نتائج الدراسة:

جاءت أهم نتائج الدراسة على النحو الآتي:

1. بلغت نسبة من يتابع الصحافة الفلسطينية أحيانًا 48.5%، ودائمًا 46.3% ولا يتابع 5.2%.
2. بلغت نسبة متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية أحيانًا 53.3%، ودائمًا 33%، ولا يتابع 13.7%.
3. جاء في مقدمة أسباب عدم متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" عدم الثقة بالمصادر "الإسرائيلية" بنسبة 82.7%.
4. حصلت متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على درجة متوسطة بنسبة 44.1%.
5. بلغت نسبة متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" معدل وقتهم للمتابعة أقل من 15 دقيقة 40.4%، ومن 15 دقيقة إلى أقل 30 دقيقة 32.7%، ومن 30 دقيقة إلى أقل من 45 دقيقة 14.7%، ومن 45 دقيقة إلى أقل من 60 دقيقة 5.8%، وساعة فأكثر 6.4%.
6. جاء في مقدمة أسباب متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية لزيادة وعيهم بأوضاع المجتمع "الاسرائيلي" بنسبة 48.3%، ولمعرفة أخبار الاحتلال "الاسرائيلي" بنسبة 48.0%.
7. جاء في مقدمة دوافع التعرض لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية معرفة آخر مستجدات الصراع الفلسطيني- "الإسرائيلي" بنسبة 61.2%، ولمعرفة التهديدات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع الفلسطيني بنسبة 43.7%.
8. تصدرت الموضوعات العسكرية والأمنية أهم موضوعات مواد الشئون "الإسرائيلية" التي يتم يتابعها الجمهور في الصحافة الفلسطينية بنسبة 71.9%.

9. جاء المتوسط الحسابي لدرجة الثقة بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية يساوي 3.07 وبانحراف معياري 1.136 أي بوزن النسبي يساوي 61.40%، مما يشير إلى أن درجة الثقة بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة.

10. جاء المتوسط الحسابي لدرجة الرضا بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية يساوي 3.01 وبانحراف معياري 1.098 أي بوزن النسبي يساوي 60.20%، مما يشير على أن درجة الرضا بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة.

11. جاء المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم حب الوطن قد بلغ (2.89) وبانحراف معياري (0.712) ووزن نسبي قدره (57.80%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة حب الوطن عند الجمهور.

12. جاء المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيمة الوحدة الوطنية قد بلغ (3.24) وبانحراف معياري (0.883) ووزن نسبي قدره (64.80%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الوحدة الوطنية عند الجمهور.

13. جاء المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيمة التمسك الثوابت الوطنية قد بلغ (2.74) وبانحراف معياري (0.834) ووزن نسبي قدره (54.80%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة التمسك بالثوابت الوطنية عند الجمهور.

14. جاء المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم الدفاع عن الوطن قد بلغ (2.88) وبانحراف معياري (0.898) ووزن نسبي قدره (57.60%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الدفاع عن الوطن.

15. جاء المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم احترام الأنظمة والقوانين قد بلغ (3.00) وبانحراف معياري (0.795) ووزن نسبي قدره (60.00%) والقيمة الاحتمالية أقل من

(0.05) مما يشير إلى وجود تأثير بدرجة متوسطة لمتابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة احترام الأنظمة والقوانين.

16. جاء المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم المحافظة على الأمن قد بلغ (3.09) وبانحراف معياري (0.973) ووزن نسبي قدره (61.80%) المحافظة على الأمن.

17. جاء المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم كشف مظاهر الفساد قد بلغ (2.93) وبانحراف معياري (0.830) ووزن نسبي قدره (58.60%) والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يشير إلى عدم وجود تأثير في متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة كشف مظاهر الفساد.

18. جاء المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم الحرية قد بلغ (3.00) وبانحراف معياري (0.849) ووزن نسبي قدره (60.00%) والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يشير إلى عدم وجود تأثير في متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة الحرية.

19. جاء المتوسط الحسابي لدرجة التأثير على قيم العدالة قد بلغ (2.79) وبانحراف معياري (0.883) ووزن نسبي قدره (55.80%) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05) مما يشير إلى أن يوجد تأثير بدرجة متوسطة في متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمة العدالة.

20. جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتأثير متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور يساوي (2.95) وانحراف معياري (0.850) ووزن نسبي قدره (59.00%) والقيمة الاحتمالية أكبر من (.05) مما يشير إلى عدم وجود درجة تأثير في متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية، وتبين أعلى تأثير على قيمة الوحدة الوطنية ورغم تأثيرها المتوسط البالغ (64.80%)، وأدنى تأثير على قيمة التمسك بالثوابت الوطنية أيضا بدرجة متوسطة (54.80%).

21. جاء المتوسط الحسابي لدرجة الأدراك قد بلغ (2.98) وبانحراف معياري (1.020) ووزن نسبي قدره (59.60%) والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يشير إلى عدم وجود درجة ادراك الجمهور لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية.

22. أهم سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية نشر شائعات من شأنها زعزعة أمن واستقرار المجتمع بنسبة 52.9%، وما نسبته 50.5% تروج للمفاوضات مع الاحتلال كبديل عن خيار المقاومة، وما نسبته 44.6% تضعف وحدة الصف الفلسطيني وتعمل على شرذمته.

23. أهم مقترحات تطوير دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية" هو انشاء أقسام بالصحف تتخصص بالتعامل مع مواد الشئون ""الإسرائيلية" بنسبة 96.3% ، وما نسبته 69.1% من خلال تعيين مختص بالشئون "الإسرائيلية" لمراجعة المواد قبل نشرها.

24. عدم وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" ومدى تأثيرها على قيمه الوطنية، وهذا يعني رفض فرضية وجود علاقة بين متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" وتأثيرها على قيمه الوطنية.

25. وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" ومدى إدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية، وهذا يعني تأكيد فرضية وجود علاقة بين متابعة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" وإدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية.

26. وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين ثقة الجمهور بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية ومدى إدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية، وهذا يعني تأكيد فرضية وجود علاقة بين ثقة الجمهور لمواد الشئون "الإسرائيلية" وإدراكه لاحتمالات تأثيرها على قيمة الوطنية.

27. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وهذا يعني رفض فرضية وجود علاقة بين تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

28. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير العمر، وهذا يعني رفض فرضية وجود علاقة بين تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير العمر.

29. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير محافظة السكن، وتبين من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية أن أعلى التأثيرات لمحافظة رفح وأدنها محافظة الوسطي.

30. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتبين من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية أن أعلى التأثيرات لدى حملة الثانوية العامة وأدنها حملة الدراسات العليا.

31. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى الوظيفة، وهذا يعني رفض فرضية وجود علاقة بين تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير الوظيفة.

32. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى الانتماء السياسي، وهذا يعني رفض فرضية وجود علاقة بين تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية للجمهور تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

ثانيًا: توصيات الدراسة:

أهم التوصيات التي توصلت اليها الباحثة في ضوء نتائج دراسة اتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" على قيمه الوطنية، هي:

1. عمل دورات توعية وتثقيف القائمين بالاتصال فيما يتم نشره من مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية وإيضاح مخاطرها على الجمهور الفلسطيني وقيمه الوطنية وبيان سبل التعامل معها ونشرها.

2. انشاء أقسام بالصحف تتخصص بالتعامل مع مواد الشئون ""الإسرائيلية"، وتعيين مختصين بها لمراجعتها قبل نشرها بما يخدم المصلحة العامة فلسطينيًا، وتحريرها وفقًا لمبادئ وقيم المجتمع الفلسطيني.

3. معالجة مواد الشئون "الإسرائيلية" قبل نشرها في الصحافة الفلسطينية بما يتناسب مع القيم الوطنية وعدم المبالغة في صياغة عناوينها.

4. اتباع سياسة انتقائية في اختيار مواد الشئون "الإسرائيلية" بما لا يتعارض مع القيم الوطنية، وتوحيد الخطاب الفلسطيني في النقل عن الاحتلال الاسرائيلي.
5. وضع محددات وسياسات تحريرية توضح كيفية تعامل الصحافة الفلسطينية مع مواد الشئون "الإسرائيلية" والمصطلحات الواردة فيها.
6. تقليص المساحة المخصصة لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية.
7. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التحليلية والتطبيقية التي تهدف إلى التعرف على أساليب ومضامين وسائل الاعلام الإسرائيلي ومعرفة مدى تأثير تلك الوسائل على الفلسطينيين.
8. تعليم اللغة العبرية ضمن مساق مستقل في كليات وأقسام الصحافة والإعلام بالجامعات الفلسطينية، وكذلك تضمين خطط الأقسام المذكورة مساق خاص بالإعلام الإسرائيلي.
9. إنشاء وسائل إعلامية محلية ناطقة باللغة العبرية وموجهة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.
10. تقديم برامج توعوية تهدف لتوعية الجمهور الفلسطيني بأهمية وخطورة وسائل الاعلام "الإسرائيلية" وما تحتويها من معلومات، ومدى تأثيرها على المجتمع الفلسطيني نظرًا لأن أهدافها تتناقض مع أهداف المجتمع الفلسطيني.
11. ضرورة تحلي الصحفيين الفلسطينيين بالمسؤولية الاجتماعية وتغليب المصلحة العامة عند الحصول على المعلومة من المصادر "الإسرائيلية"، أو نشر مواد الشئون الإسرائيلية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **قرآن كريم.**

أولاً: المراجع العربية

ابراهيم، سليمان. (2013م). *علم النفس التعليمي نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدارسة*. ط1. الأردن: (د.ن).

إبراهيم، عبد الستار. (1985م). *الانسان وعلم النفس*. (د.ط)، القاهرة: عالم المعرفة.

أحمد، دعنان، والشافعي، محمد. (2001م). *علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية*. ط1. ليبيا : جامعة سبها.

إدريس، فاضلي. (2006م). *المدخل إلى تاريخ النظم. (د.ط)*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

أبو اصبع، صالح. (1999). *الاتصال الجماهيري*. ط1. عمّان: دار الشروق.

الأطرش، نسرين. (2019م). استخدامات الصحفيين لفلسطينيين للمصادر "الإسرائيلية" والإشباعات المتحققة" دراسة ميدانية. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية*. (3)، 23-76.

أنيس، إبراهيم وأخرون. (2004م). *المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية*. ط4. مصر. مكتبة الشروق الدولية.

باحثون مسلمون. (2017م). *القيم الوطنية والانسانية من منظور التربية الاسلامية*. موقع مجلة اشراقات الالكترونية. تاريخ الاطلاع: 2020/10/27م. الرابط: /islamicmagazinea7/

بدر، صفاء وآخرون. (2013م). *موقف الصحافة الالكترونية "الإسرائيلية" من قضايا الطفل الفلسطيني*. (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

بدوي ، عبدالرحمن . (1975). *الأخلاق النظرية*. ط1. الكويت: (د.ن).

بو معيزة، السعيد. (2006م). *أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب- دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة*. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

بوحناش، نورة. (2010م). *إشكالية القيم في فلسفة برغسون*. ط1. الجزائر: منشورات الاختلاف.

التل، سعيد. (1987م). *مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي*. ط1. عمان: دار اللواء للصحافة والنشر.

ثروت، وفاء. (د.ت). *دور البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية*. ط1. القاهرة: (د.ن).

الجابري، محمد. (1997م). *قضايا في الفكر المعاصر*. ط1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

أبو جادو، صالح. (2007م). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. ط6. الأردن: دار المسيرة.

جامعة محمد الخامس. (2019م). *المدخل لدراسة العلوم القانونية*. كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – أكدال.

جبار، صلاح الدين. (2006م). *المختصر في تاريخ النظم. ط2*. الجزائر: دار مدني.

الجرجاوي، زياد. (2010م). *القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان*. ط1. غزة: جامعة القدس المفتوحة.

الجلاد، ماجد. (2007م). *تعلم القيم وتعليمها* . ط2 . عمان: دار المسيرة.

جمعية الأمم المتحدة، *قرار 91 / 95 متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح*، 28 فبراير 1997 ، تاريخ الاطلاع: 26 فبراير 2019م. الرابط: https://undocs.org/ar/A/RES/51/95. المادة الثالثة الفقرة الثانية.

جودة، محفوظ. (2008م). *العلاقات العامة مفاهيم وممارسات*. ط1. الأردن: دار زهران.

حافظ، نبيل، وسليمان، عبد الرحمن، وشند، سميرة. (2000م). *علم النفس الاجتماعي*. ط 7 . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حبيب، أحمد. (2007م). *علم النفس الاجتماعي*. ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة.

حجاب، محمد منير. (2002م). *الاعلام الاسلامي*. ط1. القاهرة: دار الفجر.

حسين. سمير. (2006م). *بحوث الإعلام*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

حسين، عمر. (2013م). *دور وسائل الإعلام في كشف الفساد الإداري والمالي*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي السابع لهيئة النزاهة. العراق: وزارة المالية.

الحلوة، خالد. (2018م). *الثقة في الإعلام*. مدونة خالد الحلوة: تهتم بالإعلام وتقنيات الاتصال. تاريخ الاطلاع: 2021/2/20م. https://medium.com/@kalhelwah/

حليلو، نبيل. (2013م). *دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة*. الجزائر.

حمادات، محمد. (2008م). *السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية*. ط1. الأردن: دار الحامد.

حمتو، نبيل. (2009م). *قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.

حمدي، ديمة. (2019م). *دور وسائل الإعلام في معالجة المشكلات المرورية*. ط1. القاهرة: المركز الديموقراطي العربي.

حميد، راشد. (1975م). *"مقررات المجلس الوطني الفلسطيني 1964 – 1974"*. ط1. بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث.

حنان، تيتي. (2014م). *دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام – حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر.

حنان، تيتي. (2014م). *دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام حالة الثورات وقيم الإنتماء لدى الشعوب العربية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

حيدر متعب، وحاتم عبيد. (2017م). اتجاهات الجمهور نحو تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية– دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد. *مجلية كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية– جامعة بابل* (35)، 873–893.

حيرش بغداد، وليلى أمال. (2014م). *الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية: دراسة ميدانية بمدارس مدينة وهران*. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة وهران2.

الداهري، صالح. (2011م). *أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته*. ط1. الأردن: دار حامد.

درويش، عبد الرحمن. (2006م). *مقدمة إلى علم الاتصال*. ط1. القاهرة: مكتبة نانسي دمياط.

درويق. زين العابدي.(2005م). *علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

الدلو، جواد. (2019م). *التشريعات الاعلامية في فلسطين*. ط1. فلسطين: غزة.

دليل البنك المركزي. (2012م). *تقرير عن التنمية في العالم* . ط1. القاهرة: مركز الأهرام.

الدليمي، عبد الرزاق. (2012م). *وسائل الإعلام والاتصال*. ط1. الأردن: دار المسيرة.

دولة الامارات العربية المتحدة. (2009م). *دستور الإمارات العربية المتحدة الصادر عام 1971 شاملا تعديلاته لغاية عام 2009*. الإمارات.

ديب، جورج. (1979م). *حق الانسان في التنقل والاقامة في الوطن العربي*. بغداد: اتحاد الحقوقيين العربي.

راضي، أحمد. (2019م). *ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المدرسة الرواقية*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر. جامعة واسط.

ربابعة، محمد. (2015م). *دور الصورة الصحفية في الصحافة "الإسرائيلية" في حرب غزة عام 2014 – يديعوت أحرونوت ومعاريف نموذجًا*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس– فلسطين.

أبو ربيع. رائد. (2017م). اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني "قطاع غزة أنموذجًا". *مجلة جامعة الأزهر– غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 19* (1)، 61–91.

رشيد، بتول. (2010م). اتجاهات الصحافة العراقية إزاء قضايا النشر – قضية منتظر الزبيدي نموذجًا: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية*، (3)، 1–15.

الزركوشي، نبيل. (2012م). *حرية الرأي والتعبير في الماضي وقيود الحاضر*. تاريخ الاطلاع: 2020/07/27م. موقع الحوار المتمدن: الرابط: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=323956

أبو زعنونة، بهجت. (2017م). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم: دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة الأقصى. *مجلة جامعة الأقصى – سلسلة العلوم الانسانية*. (21)، 139–174.

زغيب، شيماء. (2004م). نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الزهراء، فضلون. (2018م). مساهمة الأسرة في تنمية قيم المواطنة عند الطفل. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. (7)، 266-277.

زهران، حامد وسرى، إجلال. (1985م). *القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب، بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية*. القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

زيارة، سامي. (2007م). *اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة نحو الاعلام الامريكي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، فلسطين.

سارة، دربال. (2019م). وسائل الإعلام ودورها في التأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل. *مجلة جيل العلوم النسانية والاجتماعية*، (55)، 34-40.

سالم، يعقوب وفرحات، أحمد. (2019م). *دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم السوسيوثقافية لدى الشباب*. بحث منشور في الملتقى الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر. جامعة الشهيد حمه لخضر: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. الجزائر.

السامرائي، نبيهة، وأميمي، عثمان. (2012م). *مقدمة في علم النفس*. ط1. الأردن: دار زهران.

سعاد، عباسي. (2020م). إجراءات تربوية تعليمية لتنمية قيمة التسامح عند المتعلمين. *مجلة مسالك التربية والتكوين، 3* (1)، 43-54.

سعد الدين، هبة. (2013م). *القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية – دراسة تحليلية*. *مجلة الآداب*. (106)، 739-762.

سلامة، عبد الحافظ. (2007م). *علم النفس الاجتماعي*. (د.ط). الأردن: دار اليازوري العلمية.

سلطانية، بلقاسم والجيلاني، حسان. (2012م). *أسس المناهج الاجتماعية*. ط1. القاهرة: دار الفجر.

السلمي، أحلام. (2019م). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3* (2)، 79-94.

سليمان، منذر. (2016م). *خمس سنوات رسائل في السياسة والأمن والاستراتيجية من واشنطن*. ط1. الفرات للنشر والتوزيع.

سيد أحمد، العروسي. (2013م). *اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الإلكترونية- طلبة جامعة مستغانم وهران وسيدي بلعباس نموذجا دراسة ميدانية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر.

شاين، يوسي. (2010م). *لغة الفساد في اسرائيل*. (د.ط). إسرائيل: دار أور يهودا – تل أبيب.

الشرجبي، نبيلة. (2015م). *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. ط1. عمان: دار الايام.

الشعراوي، حازم. (2008م). *أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.

الشكور، جليل. (2000م). *التدخين عادة سيئة يهديها الاهل للأبناء – بحث ميداني*. ط1. (د.م): عالم الكتب لطباعة والنشر والتوزيع.

الشوابكة، مراد. (2020م). *بحث عن دور المواطن في المحافظة على الأمن*. تاريخ الاطلاع: 2020/8/22م. الرابط: موقع موضوع.كوم. https://mawdoo3.com

الشيخ على، نسمه. (2015م). *استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الاعلام "الإسرائيلية" والاشباعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012م*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

الشيميري، مجيب. (2018م). اتجاهات الجمهور اليمني نحو الإذاعات المحلية الخاصة- دراسة ميدانية. *مجلة الدراسات الاجتماعية، 24* (1)، 55-86.

الصبحيين، عيد. الرصاعي، محمد. الحجايا، سليمان. (2016م). االتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية. *مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية. 43* (3)، 2361-2373.

الصبيحيين،عيد وجويفل، مصطفى. ديسمبر (2016م). واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن. *مجلة دراسات نفسية وتربوية: مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، (17)، 133-144.

الصلابي، علي. (2014م). *المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة*. 1. (د.م): دار ابن حزم.

صلاح، رزان. (2020م). *أهمية الوحدة الوطنية*. تاريخ الاطلاع: 20/موقع موضوع 2020/8م. الرابط: https://mawdoo3.com/.

صنع الله. أحمد. (2017م). *اتجاهات الإعلام الدولي في تغطية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام (2014 م)- دراسة تحليلية مقارنة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية الإدارة السياسية للدراسات العلياوجامعة الأقصى. فلسطين- غزة.

الصنعاني، محمد ابن اسماعيل. (2004م). *سبل السلام شرح بلوغ المرام*. ط1. القاهرة: دار الحديث.

صيني، سعيد. (2017م). *مدخل إلى دراسة الرأي العام والمنظور الاسلامي*. ط1. (د.م): مؤسسة الرسالة.

طهطاوي، سيد أحمد. (1996م). *"القيم التربوية في القصص القرآني"* رسالة ماجستير. مصر. دار الفكر العربي.

عابد، زهير. (2014م). *الرأي العام وطرق قياسه*. ط1. الأردن: دار اليازوري العلمية.

العاجز، فؤاد. (2006م). دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها. *مجلة الجامعة الاسلامية: سلسلة الدراسات الانسانية*. *15* (1)، 1-20

العادلي، مرزوق. (2004)، *الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والاشباعات* ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أبو عامر، عدنان. (2018م). *أيديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني*. دراسة منشورة على موقع الجزيرة للدراسات.

عبادي، إيمان. (2019م). مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك وتاثيره على القيم والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين: دراسة مسحية لعينة من طلبة الليسانس بكلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر. *مجلة الدراسات الاعلامية. المركز الديمقراطي العربي. برلين المانيا*. (16)، 373-401

عبد الحافظ، نادية. يوليو (2020م). اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد. *مجلة البحوث الإعلامية. كلية الإعلام: جامعة الأزهر*. (54)، 2093-2168.

عبد الحميد. محمد. (2004م). *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الرحمن، برهان. (2010م). *دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجًا*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

عبد السلام، خليفة. (2018م). التسامح وقبول الآخر كمنبئات بجودة الحياة لدى المسنين "المقيمين في دور الرعاية وغير المقيمين فيها" في محافظة بني سويف. *مجلة كلية الآداب- جامعة بني سويف*. (48)، ××××

عبد الله، مجدي. (2006م). *السلوك الاجتماعي وديناميته*. (د.ط). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عبد المعطي، محمد ومحمد علي، محمد. (1976م). *السياسة بين النظرية والتطبيق*. ط1. القاهرة: دار الجامعات المصرية.

عبد الهادي، نبيل. (2011م). *تشكيل السلوك الاجتماعي*. ط.ذ. الأردن: دار اليازوري.

العبد، عاطف وعزمي، زكي. (1993م). *الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام: دراسات ميدانية -تحليل محتوى- عينات*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالله، معتز. (1989 م). *الاتجاهات التعصبية. سلسلة عالم المعرفة*، العدد 137 .

العبدالله، مي. (2006م). *نظريات الاتصال*. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.

عبود، سالم محمد. (2009م). *ظاهرة الفساد الاداري والمالي*. (د.ط). العراق: دار المرتضى.

عبود، سالم محمد. (2011م). *ظاهرة غسيل الأموال*. (د.ط). العراق: دار المرتضى.

عبود، سالم محمد. (2012م). *الفساد وحقوق المستهلك*. (د.ط). العراق: دار المرتضى.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (2006م). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط1. القاهرة: (د.ن).

عبيدات، هاني. (1998م). *مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.

العبيدي، محمد وولي، باسم. (2009م). *المدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. ط2. الأردن: دار الثقافة. الأردن.

العبيدي، محمد. (2013م). *المدخل الى علم النفس العام*. ط5. الأردن: دار الثقافة الأردن.

العتيبي، ممدوح. (1441هـ). *خطب المسجد الحرام ودورها في تعزيز قيم المواطنة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عدوان، أحمد. (2012م). *تغطية الصحافة "الإسرائيلية" للحرب على غزة 2008-2009م: دراسة تحليلة وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

عزريل، أيمن. (2015م). *تعزيز الوحدة الوطنية. موقع معًا*. تاريخ الاطلاع: 2021/2/2م. الرابط: https://www.maannews.net/articles/807632.html

العلامة الشيخ عبد الله. (1992م). معجم البستان. ط1. لبنان: مكتبة لبنان.

علي، سعيد اسماعيل. (2005م). *الهوية والتعليم*. ط1. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

عمر، محمود وآخرون. (2010م). *القياس النفسي والتربوي*. ط1. الأردن: دار المسيرة.

العنزي، عبد الله. (2014م). *دور وسائل العلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط: قسم الإعلام.

عوض، عباس ودنهوري، رشاد. (2003م). *علم النفس الاجتماعي (نظرياته وتطبيقاته)*. (د.ط). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

العوضي، رأفت. (2016م). اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو دور البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية في تعزيز قيم التواصل الثقافي. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. 2*(7)، 15-35.

عيد. محمد ابراهيم. (2005م). *مدخل الى علم النفس الاجتماعي*. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عيسوي، عبدالرحمن. (1964م). *دراسات في علم النفس الاجتماعي*. ط1. القاهرة: دار النهضة العربية.

أبو العينين، علي خليل. (1988م). *القيم الإسلامية والتربية*. ط1. السعودية: مكتبة إبراهيم حلبي.

الغشيمي، عبد الواسع. (2013م). التسامح الإسلامي: قراءة في معطيات الفكرية وأثاره الواقعية في ضوء الكتاب والسنة. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، (21)، 13-72.

فاضل، آمال. (2019م). التأصيل السياسي والاجتماعي لقيمة التسامح بالجزائر. *مجلة العلوم القانونية والسياسية، 10* (2)، 150-169.

فتيحة، بن عباس. (2012م). *دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحجرية (دراسة وصفية استطلاعية)*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجزائر.

الفرحان، أمل حمد. (1991م). اتجاهات المسؤولين في الادارتين العليا والوسطى في القطاع العام نحو عمر المرأة الاردنية. *مجلة دراسات. 18* (2)، 212-236.

فزاني، راوية. ومعنصري، صوفية. (2016م). *اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الصحافة الإلكترونية- دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة أوم البواقي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العربي بن معيدي - أم البواقي- الجزائر

فلوس، ياسين. (2019م). دور وسائل الإعلام في تعزيز الرأي العام. *مجلة الدراسات الإعلامية: المركز الديموقراطي العربي*. (9)، 1-10.

فليه، فاروق وعبد المجيد، السيد محمد. (2009م). *السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية*. ط2. الأردن: دار المسيرة.

أبو فياض، أحمد. (2010م). *معالجة الصحافة "الإسرائيلية" للحرب على لبنان 2006- دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، فلسطين.

الفيروز أبادي، أبو بكر. (2003م). *القاموس المحيط*. ط3. بيروت: دار صادر.

القرعان، محمد. (2010م). *الصحافة الاردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009-2010) (صحيفتا الرأي والغد نموذجًا)*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط- كلية الاعلام.

الكحلاني، حسن. (2010م). *الهوية الثقافية الوطنية (رؤية مستقبلية)* صحيفة 26سبتمبر، العدد 1231، تاريخ الاطلاع: 2020/12/18م. الرابط: http://www.26sep.net/newsweekarticle.p.12009

كراجة، عبد القادر. (1997م). *القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة*. ط1. الأردن: دار اليازوري العلمية.

الكعبي، محمد. (2020م). مشكلة الحرية بين الفرد والمجتمع في فلسفة جون ديوي. الجامعة المستنصيرية: كلية الآداب. *مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية*. *59* (2)، 177-187.

الكندري، عبد الرحيم. (2016م). قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت دراسة تحليلية. مجلة جامعة الأزهر. (169)، 272-302.

متعب، حير. وعبيد، حاتم. (2017م). اتجاهات الجمهور نحو تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل*. 873-893.

مجيد، سوسن. (2013م). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية*. ط1. الأردن: مركز ديبونز لتعيم التفكير.

المحيا، مساعد، وطاش، عبد القادر. (2012م). *القيم في المسلسلات التلفازية- دراسة تحليلة وصفية. مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية*. (د.ط). المملكة العربية السعودية: دار العاصمة للنشر والتوزيع.

مخيمر، صلاح، وميخائيل، عبدو. (1968م). *علم النفس الاجتماعي*. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية– مسارات. (2016م). *وثيقة الوحدة الوطنية*. فلسطين.

مشعل، طلال. (د.ت). *ماهي القيم*. تاريخ الاطلاع: 2020/07/16م. الرابط: https://mawdoo3.com

مصباح، عامر. (2010م). *علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام*. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المصري، ابراهيم وعياش، علاء الدين. (2019م). اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية في إطار نظرية الاعتماد. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية*. *7*. (2)، 38–63.

المصري، رفيق. (2016م). *تأثير وسائل الاعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين – حالة دراسية"*. (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية– كلية الدراسات العليا.

مصطفى، على. (1988م). *القيم الإسلامية والتربية – دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها*. ط1. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبى.

أبو معال، عبد الفتاح. (2006م). *أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم*. ط1. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

معاهدة جنيف. سويسرا في 1 ديسمبر/كانون الثاني 2003م.

المعايطة، خليل. (2007م). *علم النفس الاجتماعي*. ط2. الأردن: دارالفكر.

المغربي. كامل. (2009م). *أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ط3. عمان: دار الثقافة.

مقداد، زياد. (2004م). *دور برامج التربية الرياضية المدرسية في التنشئة السياسية ومنظومة القيم الأخلاقية في المرحلة الأساسية الدنيا بقطاع غزة*. (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس بالقاهرة وجامعة الأقصى بغزة.

مكاوي، حسن، السيد، ليلى. (1998م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مكاوي، حسن، والسيد، ليلى. (1998م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط1. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

مكروم، عبد الودود. (2004م). *القيم ومسؤوليات المواطنة*. ط1 القاهرة: دار الفكر العربي. القاهرة.

مكي، عمر. (د.ت). *القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة* المعاصرة. (د.ط). الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

منظمة التحرير الفلسطينية. (1974م). *البرنامج السياسي المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية– الدورة الثانية عشر*. القاهرة.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1956م). *لسان العرب*. ط5. لبنان: دار صادر للطباعة والنشر.

أبو مور، دعاء. (2016م). *أثر توظيف مسرحة المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.

المؤسسة الوطنية للكتاب. (1980م). *المنجد الأبجدي*. ط2. الجزائر: (د.ن).

موسى، عبد الله. (1983م). *دراسات في علم النفس*. ط1. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

موفق الحمداني. (2006م). *اساسيات البحث العلمي*. ط1. الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا

موقع الأمم المتحدة. (د.ت). *قضية فلسطين*. تاريخ الاطلاع: 2020/12/25م. الرابط: https://www.un.org/unispal/ar/

الموقع الرسمي لدولة الامارات العربية المتحدة. (2021م). *الحفاظ على الهوية الوطنية الاماراتية*. تاريخ الاطلاع: 2021/02/10م. الرابط: https://u.ae/ar-ae/information-and-services/social-affairs/preserving-the-emirati-national-identity

موقع المعاني. (د.ت). *تعريف الاستبعاد= موقع معاني مفردات الكلمات*. تاريخ الاطلاع: 2020/10/12. الرابط: https://www.almaany.com/

الميلاد، الشيخ ابراهيم. (2016م).. *مقال: كيف نحافظ على الأمن ونصنع الاستقرار في اوطاننا؟*. صحيفة جهينة الإخبارية: تاريخ الاطلاع: 2020/08/22م. الرابط: https://juhaina.in/?act=artc&id=29529

النداوي، حميد. (2008م). ثقافة التسامح وجدلية العلاقة بين الأنا والآخر. *المجلة السياسية والدولية، القاهرة*. (8)، 141-164.

نور الدين، هميسي. وياسين، حامدي. (2020م). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري: دراسة في ضوء الحتمية القيمية في الاعلام. *مجلة الدراسات الاعلامية. المركز الديموقراطي العربي*. (11)، 373- 408.

النوري، ابتسام. (2017م). القيم وعلاقتها بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة. الجامعة المستنصرية: كلية التربية. *مجلة كلية التربية الاساسية، 23* (97)، 17-25.

النوري، ابتسام. (2017م). *القيم وعلاقتهما بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة* المستنصرية. *مجلة كلية التربية الأساسية، 23* (98)، 855-894.

الهاجري، نورة. (2020م). *جرائم التأثير على سير العدالة بطرق النشر*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الامارات العربية المتحدة.

هجيرة، بن سفغول. والهاشمي، دبدوش. (2019م). الاعلام الجديد وآثاره على قيم الأسرة الجزائرية بين الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية. *مجلة الدراسات الاعلامية. المركز الديموقراطي العربي. برلين- ألمانيا*.(6)، 173- 190.

هشام، بن ورزق. (2015م). *محاضرات في تاريخ النظم القانونية*. (د.ط). الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر.

همشري، عامر. (1990م). اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن. *مجلة دراسات. 17* (3)، 67-91.

هندي، صالح والغويري، مها. (2008م). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر أساسي في الأردن: وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. *مجلة دراسات العلوم التربوية. 35*(2)، 414-436.

الهواس، نادية. (2013م). *محاضرات في المفاهيم الأساسية للقانون العام*. ط1. المغرب: جامعة سيدي محمد بن عبدالله.

الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. (2017م). تاريخ الاطلاع: 2019/02/24م. الرابط: http://amanah.nazaha.gov.sa:8666/?page_id=265

وهيب، محمد، وزيدان، ندى. (2012م). *علم النفس الاجتماعي*. ط1. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ياسين. حنين. (2018م). *تجارة الأعضاء البشرية.. إمبراطورية عالمية عاصمتها "إسرائيل"*. تاريخ الاطلاع: 2021/02/02م. الرابط: https://2u.pw/ajv9s

يالجن، مقداد. (1973م). *الاتجاه الأخلاقي في الفكر الاسلامي*. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adigüzel, F. B., & Ayaz, P. (2020). Values in Youth Literature: The Case of Bridge Books. *African Educational Research Journal*, *8*(3), 551-559.

Cambridge dictionary. (2018). *values*. Retrived on: 16/7/2020. From: https://dictionary.cambridge.org/

Dictionary, O. E. (1989). Oxford english dictionary. *Simpson, JA & Weiner, ESC*.

Firat, R. B. (2014). Media usage and civic life: The role of values. *Journal of Social and Political Psychology*, *2*(1), 117-142.

Graber.D.(1999). *Media Power In Politics.* Congressional..

Guy، Fiona. (2019). *Perception Psychology - How We Understand Our World*. Retried on: 15/10/2020. From: https://owlcation.com/social-sciences/Perception-in-Psychology .

Hans، KELSEN. (1997). *Théorie générale de droit et de l'Etat، traduit de l'anglais par Béatrice LAROCHE*، Ed. BRUYLANT، LGDJ.

Hart. H.L.A. (2005). *Le concept de droit*، Ed. PFU Saint-Louis، Bruxelles.

Human Values. Retrieved on: 17/7/2020. From: www.grainesdepaix.org،

Jean-Denis A. (1987). *le droit a la liberté d'expression commarcial* .la vérité et le droit، "journnées cannadiennes" henri capitant. 38economica John Beasley. 2015. *MEDIA USE AND HUMAN VALUES*. JbMC Quarterly. *85* (2), 330-311.

Kanika & Kaur ،J. (2016). *Media As An Agent of Inculcating Values: A Truth or A Myth? Inter. J. Edu. Res. Technol*. *7*(1), 1-4.

kippra. *National Values*. (2015). *Report on the status of national values and principles of governance in Kenya*.

Patrick, J. (2009). *Teacher the Responsibilities of Patriotism Unity*، ERIC Digest، Bloomington، IN:ERIC Clearinghouse for social studies/ social Science education.

Safty، A. (2011). *Language and Propaganda: Challenges to Media Interpretations of the Palestine Question. Arab Studies Quarterly*, *13*(3/4). 91-117.

Scribd.(2016). ***Information seekin***g. Retrieved on: 20/02/2020. From: https://www.scribd.com/doc/183345047/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-Information-seeking

Singh، Awdhesh. (2009). *Six Types of Human Values. ezinearticles.* Retrived on: 16-7-2020. From: https://ezinearticles.com /

Uraia. (2017). *NATIONAL VALUES، LEADERSHIP & INTERGRITY*. Kenya's National Civic Education Programme .

الملاحق

ملحق (1):

قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين لصحيفة الاستقصاء حسب الترتيب الهجائي، وهم:

1. **د. أحمد ابراهيم حماد:** أستاذ الاعلام المساعد في جامعة الأقصى بغزة.
2. **د.حسن أبو حشيش:** أستاذ الصحافة المشارك في قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة.
3. **أ. د. زهير عابد:** أستاذ العلاقات العامة والإعلان في جامعة غزة.
4. **د. صالح النعامي:** باحث في الشأن "الإسرائيلي".
5. **د. طلعت عيسى:** أستاذ الصحافة المشارك في قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة.
6. **د. عدنان أبو عامر:** أستاذ العلوم السياسية والإعلام في جامعة الأمة بغزة.
7. **د. نشأت الأقطش:** أستاذ الاعلام المشارك والعلاقات العامة في جامعة بير زيت في رام الله.
8. **د. وائل المناعمة:** أستاذ مساعد في قسم الصحافة والاعلام في الجامعة الاسلامية بغزة.
9. **د. وداد البرغوثي:** أستاذ مساعد في دائرة الاعلام جامعة بير زيت في رام الله.

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master Of Journalism

الجامعـــــــة الإســـــــلامية بغـــــــزة
عمـادة البحـث العلمـي والدراسـات العليـا
كليـــــــــــــــــــــــــة الآداب
ماجســـــــــــتير الصـــــــــــحافة

ملحق (2):

صحيفة استقصاء

الأخ الكريم / الأخت الكريمة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تقوم الباحثة بإعداد دراسة علمية بعنوان :

(اتجاهات الجمهور نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية: دراسة ميدانية).

وهي تهدف إلى معرفة اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو احتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمه الوطنية ..لذا تأمل الباحثة منك التكرم بالإجابة على الأسئلة الواردة بكل دقة وموضوعية، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الخيار الذي يتناسب مع وجهة نظرك، أملاً في الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع، علماً بأن نتائج هذا الاستبيان ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

شاكرين لك حسن تعاونك

إعداد الباحثـــــــــــــــة/ ريم محمد جعرور
جـــــــــــــــــــــوال/ 0598283788
إشـــــراف/ أ. د. جـــــواد راغـــــب الـــــدلو
أستاذ الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية

المحور الأول : السمات العامة

النوع: 1.1 ☐ ذكر 1.2 ☐ أنثى

العمر: 2.1 ☐ من 19 سنة إلى أقل من 28 2.2 ☐ من 28 سنة إلى أقل من 38

2.3 ☐ من 38 سنة إلى أقل من 48 2.4 ☐ من 48 سنة إلى أقل من 58

2.5 ☐ 58 سنة فأكثر.

المؤهل العلمي: 3.1 ☐ ثانوية عامة فأقل 3.2 ☐ دبلوم

3.3 ☐ بكالوريوس 3.4 ☐ دراسات عليا

الوظيفة: 4.1 ☐ طالب 4.2 ☐ موظف حكومي

4.3 ☐ موظف قطاع خاص 4.4 ☐ عامل

4.5 ☐ عاطل عن العمل 4.6 ☐ أخرى حدد/ _____

مكان السكن: 5.1 ☐ شمال غزة 5.2 ☐ غزة

5.3 ☐ الوسطى 5.4 ☐ خانيونس 5.5 ☐ رفح

الانتماء السياسي: 6.1 ☐ فتح 6.2 ☐ حماس

6.3 ☐ الجهاد الإسلامي 6.4 ☐ الجبهة الشعبية

6.5 ☐ الجبهة الديمقراطية 6.6 أخرى/ .....

المحور الثاني : مدى متابعة الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية.

7. هل تتابع الصحافة الفلسطينية؟

7.1 دائمًا 7.2 أحيانًا 7.3 لا

إذا كانت اجابتك (دائمًا) أو (أحيانًا) تابع الاجابة على الأسئلة. وإذا كانت اجابتك (لا) توقف مشكورًا.

8. هل تتابع مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية ؟

8.1 نعم 8.2 أحيانًا 8.3 لا

- إذا كانت إجابتك (نعم) أو (أحيانًا) انتقل إلى السؤال رقم (10) .
- وإذا كانت إجابتك (لا) أجب على السؤال رقم (9) وتوقف مشكوراً .

9. ما أسباب عدم متابعتك لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

9.1 لأنها تنشرها دون معالجة 9.2 لأنها لا تلبي حاجتي في معرفة آخر المستجدات "الإسرائيلية"

9.3 لأنها لا تحدث معلوماتها باستمرار 9.4 لأنها تتضمن قيم تتناقض مع المجتمع الفلسطيني

9.5 عدم ثقتي بالمصادر "الإسرائيلية" 9.6 اقتصارها على الأخبار السياسية

9.6 لأنها تسبب لي احباط نفسي 9.8 أخرى أذكر:.....

10. ما درجة متابعتك لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية ؟

10.1 عالية جدًا 10.2 عالية 10.3 متوسطة 10.4 منخفضة 10.5 منخفضة جدًا

11. ما الوقت الذي تمضيه في متابعة مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية في اليوم؟

11.1 أقل من 15 دقيقة 11.2 من 15 دقيقة إلى أقل 30 دقيقة

11.3 من 30 دقيقة إلى أقل من 45 دقيقة 11.4 من 45 دقيقة إلى أقل من 60 دقيقة

11.5 ساعة فأكثر

12. ما أسباب متابعتك لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

12.1 زيادة وعيي بأوضاع المجتمع "الاسرائيلي".

12.2 معرفة ما يفكر به قادة وزعماء الاحتلال "الاسرائيلي".

12.3 معرفة أخبار الاحتلال "الاسرائيلي".

12.4 الإلمام بأهداف وغايات الاحتلال "الاسرائيلي".

12.5 التعرف على المواقف ""الإسرائيلية" من القضايا الاقليمية والدولية.

12.6 الوقوف على تفسيرات وتحليلات للأحداث المتصلة بالشئون "الإسرائيلية".

12.7 التعرف على الأحزاب "الإسرائيلية" وبرامجها.

12.8 أخرى أذكر.....

13. ما دوافع تعرض الجمهور الفلسطيني لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية؟

13.1 تعرفني بآخر مستجدات الصراع الفلسطيني– "الإسرائيلي".

13.2 تعرفني بالمعلومات عن المجتمع "الإسرائيلي".

13.3 ثقتي بالمعلومات التي تتضمنها.

13.4 تعرفني بالمواقف "الإسرائيلية" من القضية الفلسطينية.

13.5 تساعدني على تكوين وجهة نظر نحو القضايا والموضوعات الخاصة بالشأن "الإسرائيلي".

13.6 تطلعني على المشاكل التي تعاني منها السلطة الوطنية الفلسطينية.

13.7 تعرفني بالتهديدات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع الفلسطيني.

13.8 اخرى أذكر .....

14. ما أهم موضوعات مواد الشئون "الإسرائيلية" التي تتابعها في الصحافة الفلسطينية؟(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

14.1القصص الشخصية "الإسرائيلية" 14.2 الموضوعات العسكرية والأمنية

14.3موضوعات سياسية 14.4 أخبار الشئون "الإسرائيلية"

14.5 موضوعات اقتصادية 14.6 موضوعات علمية

14.7أخرى أذكر.....

15. ما درجة ثقتك بمواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية؟

15.1 عالية جدًا 15.2 عالية 15.3 متوسطة 15.4 منخفضة 15.5 منخفضة جدًا

16. ما درجة رضاك عن مواد الشئون "الإسرائيلية" المنشورة في الصحافة الفلسطينية؟

16.1 كبير جدًا 16.2 كبير 16.3 متوسط 16.4 صغير 16.5 صغير جدًا

المحور الثالث: تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" على القيم الوطنية للجمهور:

17. ما درجة تأثير متابعتك لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمك الوطنية الآتية:

القيـــم الوطنيـــة / الدرجـــة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة
17.1 قيمة حب الوطن:					
17.1.1 تضعف دوافعي نحو الدفاع عن الوطن					
17.1.2تزيد شعوري بالهوية الفلسطينية					
17.1.3 تشكك في القيادة الوطنية الفلسطينية					
17.1.4 تهز شعور الولاء والانتماء للوطن					
17.1.5 تنمي الحفاظ على الممتلكات العامة في نفوس المواطنين					
17.2 قيمة الوحدة الوطنية:					
17.2.1 تزعزع وحدة الصف الفلسطيني بتركيزها على الخلافات الفلسطينية					
17.2.2 تعزز مشاعر الوحدة الوطنية عندي					
17.2.3 تزيد من المشاكل الداخلية الفلسطينية					
17.2.4 تساهم في شرذمة المجتمع الفلسطيني					
17.2.5 تثير الفتن والصراعات السياسية					
17.3 قيمة التمسك بالثوابت الوطنية:					
17.3.1 تضعف وعيي بالثوابت الوطنية					
17.3.2 ترسخ مبدأ المفاوضات السلمية كأساس للتعايش السلمي بين المجتمعين					
17.3.3 تُروج لمبدأ قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس					
17.3.4 تروج لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن اقامتهم					
17.3.5 تؤكد على حقوق الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال					

القيـــم الوطنيـــة / الدرجـــة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة
17.4 قيمة الجهاد في سبيل الوطن (الدفاع عن الوطن):					
17.4.1 تحرض ل المجاهدين وتقديم العون لهم.					
17.4.2 تخوّف كل من يجود بماله أو نفسه لأجل وطنه					
17.4.3 تزعزع ثقتي بقيادات المقاومة					
17.4.4 تُجرم الاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم					
17.4.5 تحترم حق الدفاع عن الوطن					
17.5 قيمة احترام الأنظمة والقوانين:					
17.5.1 تحث على احترام الأنظمة والقوانين					
17.5.2 تزرع فكرة التحرر من الدين وقيم المجتمع					
17.5.3 تروج للنظام السياسي "الاسرائيلي" بما تقدمه من صور ايجابية عنه					
17.5.4 تغرس الفوضى والتسيب في المجتمع الفلسطيني					
17.5.5 تستنكر الانتهاكات "الإسرائيلية" بحق الفلسطينيين					
17.6 قيمة المحافظة على الأمن:					
17.6.1 تعزز استقرار وأمن المجتمع					
17.6.2 تنشر شائعات تزعزع أمن المجتمع					
17.6.3 تغرس أفكار التطرف والانحراف					
17.6.4 تغرس الشعور بالخوف محل الشعور بالأمان النفسي					
17.6.5 تشجع على الإرهاب والقتل والدمار في المجتمع					
17.7 قيمة كشف مظاهر الفساد:					
17.7.1 تحارب الفساد بكل أشكاله					
17.7.2 تروج لنماذج "اسرائيلية" فاسدة					

القيـــم الوطنيـــة / الدرجـــة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة
17.7.3 تغرس قيمة تحقيق المنفعة الشخصية على حساب الوطن					
17.7.4 تضعف الضمير الأخلاقي والنزاهة في العمل					
17.7.5 تعزز مبدأ الشفافية في المجتمع الفلسطيني					
17.8 قيمة الحرية:					
17.8.1 تنكر على الاحتلال "الاسرائيلي" إغلاق المناطق الفلسطينية					
17.8.2 تنكر على الفلسطينيين حقهم التمتع بحرية الرأي والتعبير					
17.8.3 تساهم بدعم فكرة الاستسلام بحجة احترام الآخر					
17.8.4 تحرضني على الاحتجاج السلمي ضد الاحتلال					
17.8.5 تدعم انتهاكات الاحتلال "الاسرائيلي" لحرية السفر والتنقل والعلاج					
17.9. قيمة العدالة:					
17.9.1 تعزز مبدأ المساواة بين الفلسطيني و"الاسرائيلي"					
17.9.2 تروج لعدالة القضاء "الاسرائيلي"					
17.9.3 تشجع التعايش بين أفراد المجتمع الفلسطيني و"الاسرائيلي"					
17.9.4 تعرفني بحقوقي وواجباتي					
17.9.5 تبرر جرائم الاحتلال ووقوف القانون الدولي بجانبه					

18. حدد درجة ادراكك لاحتمالات تأثير مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على القيم الوطنية لكل من:

الادراك / الدرجـــــــة	عالية جدًا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًا
18.1 ادراكك لاحتمالات تأثيرها عليك					
18.2 ادراكك لاحتمالات تأثيرها على أقاربك					
18.3 ادراكك لاحتمالات تأثيرها على زملائك					
18.4 ادراكك لاحتمالات تأثيرها على عموم الشعب الفلسطيني					

المحور الرابع: السلبيات والمقترحات:

19. ما سلبيات نشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية على قيمك الوطنية؟
(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

19.1 تضعف وحدة الصف الفلسطيني وتعمل على شرذمته.

19.2 تؤثر على الولاء والانتماء للوطن.

19.3 تشجع التخلي عن الثوابت الوطنية.

19.4 تروج للمفاوضات مع الاحتلال كبديل عن خيار المقاومة.

19.5 تنشر شائعات من شأنها زعزعة أمن واستقرار المجتمع.

19.6 تُحسن صورة الاحتلال "الاسرائيلي".

19.7 تروج لفكرة التعايش السلمي مع الاحتلال "الاسرائيلي".

19.8 تبرر الاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم

19.9 تُشجع على خيانة الوطن لأجل مصالح شخصية.

19.10 تقلل من جرم انتهاك حقوق المواطن والاعتداء على مصالحه.

19.11 تُشهر بالرموز الفلسطينية ونبذهم مجتمعيًا.

19.12 أخرى اذكر.....

20 ما مقترحاتك لتطوير دور الصحافة الفلسطينية في تناول مواد الشئون "الإسرائيلية"؟
(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

20.1 وضع محددات لنشر مواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية.

20.2 عدم المبالغة في صياغة عناوينها.

20.3 معالجة مواد الشئون "الإسرائيلية" قبل نشرها في الصحافة الفلسطينية بما يتناسب مع القيم الوطنية.

20.4 انشاء أقسام بالصحف تتخصص بالتعامل مع مواد الشئون "الإسرائيلية".

20.5 وضع سياسات تحريرية توضح كيفية التعامل مع مواد الشئون "الإسرائيلية".

20.6 اتباع سياسة انتقائية في اختيار مواد لا تتعارض مع القيم الوطنية.

20.7 تقليص المساحة المخصصة لمواد الشئون "الإسرائيلية" في الصحافة الفلسطينية.

20.8 تعيين مختص بالشئون "الإسرائيلية" لمراجعة المواد قبل نشرها.

20.9 أخرى اذكر.....

شاكرة لكم حسن تعاونكم..